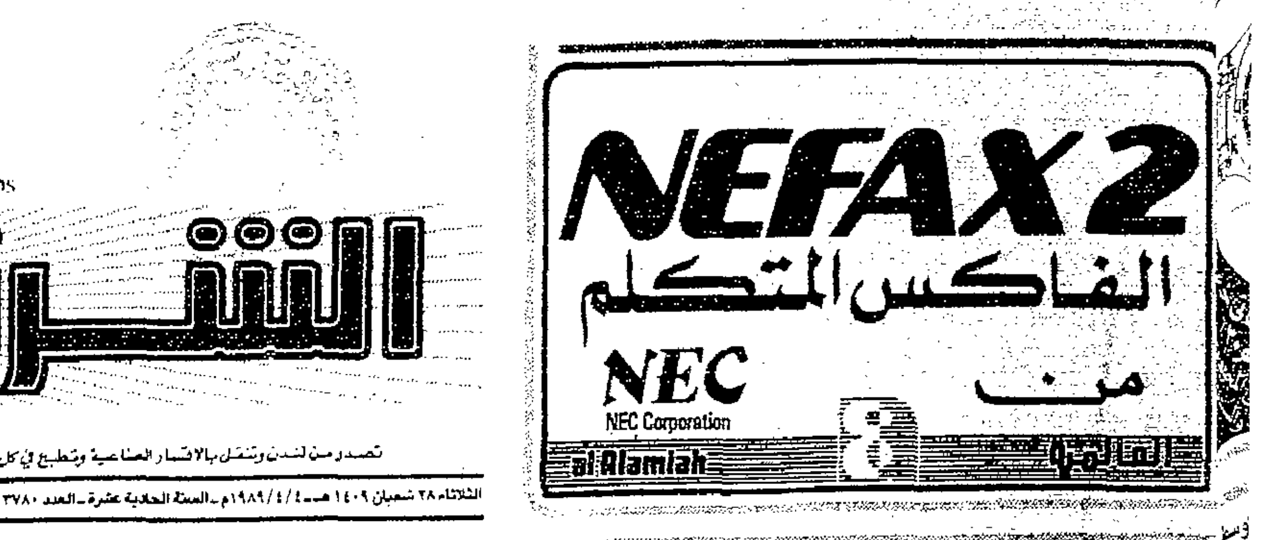
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١
London - Tuesday, 4 April 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3780
الثلاثاء ٢٨ شعبان ١٤٠٩ هـ ـ ٤/٤/١٩٨٩م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٧٨٠
هذه الجريدة تحتوي على ايات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها


اليوم

**العملات:** مقابل الدولار الامريكي: الاسترليني ١,٦٨٣٨ المارك ١,٨٨٥٣ الين ١٣١,٩٧ الفرنك الفرنسي ٦,٣٥٧٥ الريال السعودي ٣,٧٥٠٠ الدينار الكويتي ٠,٢٨٩٧.

**الطقس:** شمال اوروبا: تقل الامطار في المناطق الشرقية وتستمر في الغرب
منطقة البحر المتوسط: دافىء صحو
الجزيرة العربية: غائم في الشمال والشرق وترتفع الحرارة.

**يحدث:** اربعون شخصية فرنسية قررت التوجه اليوم إلى سفارة لبنان في باريس والتقدم بطلب للحصول على الجنسية اللبنانية كمبادرة لدعم لبنان.

**أسرارنا:** رئيس دولة افريقية يستعد للقيام بجولة تشمل عددا من العواصم العربية والعالمية بعد اطمئنانه لاستقرار الأوضاع الداخلية في بلاده.

# الملك فهد: حرارة الاستقبالات في بغداد والقاهرة دليل على عمق الروابط

## مجلس الوزراء السعودي يقرر:
## الحبس والغرامة للمتعاملين بالشيكات دون رصيد

الرياض ـ واس: اعلن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ان استقبال الشعب العراقي له دليل على عمق الصلات التي تربط بين البلدين والشعبين الشقيقين وعلى الارتباط الاخوي المتين القائم منذ القدم على أسس دعائمها العقيدة الإسلامية وحسن الجوار والاحترام المتبادل والثقة الدائمة المستمرة، وعن زيارته لمصر قال لا اجد الكلمات التي اعبر بها عن حقيقة مشاعرنا تجاه ما لقيناه في مصر من اصدق مشاعر الاخوة التي ترجمتها حرارة الاستقبال وكلمات الترحيب في كل مكان زرناه او طريق سلكناه مما يفوق الوصف والتعبير.

وكان الملك فهد قد استهل جلسة مجلس الوزراء التي ترأسها امس في قصر اليمامة في مدينة الرياض باستعراض شامل لنتائج الزيارتين اللتين قام بهما الى كل من العراق ومصر تلبية للدعوتين اللتين تلقاهما من كل من الرئيس صدام حسين والرئيس حسني مبارك.

وقال انه ما من شك في ان ما قوبلنا به في العراق الشقيق من حفاوة بالغة وما احاطنا به فخامة الرئيس صدام حسين وحكومته وشعبه من كرم الوفادة والترحيب وحرارة الاستقبال هو دلالة اكيدة على عمق الصلات التي تربط بين البلدين والشعبين الشقيقين.

واضاف ان العراق يشهد اليوم انطلاقة حديثة في مضمار النهضة التنموية الشاملة بقيادة الرئيس صدام حسين متمنيا له وللعراق الشقيق حكومة وشعبا دوام الرخاء والامن والاستقرار.

كما تحدث خادم الحرمين الشريفين عن انطباعاته حول زيارته لمصر فقال ان المباحثات التي اجريتها مع اخي فخامة الرئيس محمد حسني مبارك كانت آرؤنا فيها متطابقة حول جميع القضايا التي تناولها البحث حسبما جاء في البيان المشترك الذي اعلن في ختام الزيارة.

ونوه خادم الحرمين الشريفين بالنهضة الصناعية التي تشهدها مصر ووصفها بانها تسير في الطريق الصحيح.

وقال انني ليسرني ان أجدد اليوم من هذا المجلس اخلص معاني الشكر والتقدير لكل من الاخوين الكريمين الرئيس صدام حسين

(التتمة على صفحة ٢)

## الحرائق تغطي بيروت وجحيم القصف مستمر

بيروت ـ الكويت ـ باريس ـ موسكو ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

تسارعت امس التحركات العربية والدولية لترتيب وقف لاطلاق النار في لبنان الذي شهد في الساعات الاربع والعشرين الماضية اعنف تبادل للقصف المدفعي منذ اندلاع الحرب في العام ١٩٧٥ وظهرت ملامح تحرك على مستوى الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي بمبادرة فرنسية.

وفي خطوة هي الاولى من نوعها منذ اندلاع المعارك في لبنان في ١٤ مارس (اذار) الماضي اعلنت وكالة «تاس» السوفياتية الرسمية ان نائب وزير الخارجية السوفياتي الكسندر بسمرتنيخ استقبل امس السفير الفرنسي في موسكو ايف بانبيز بناء على طلب الاخير لعرض آخر تطورات الوضع في لبنان.

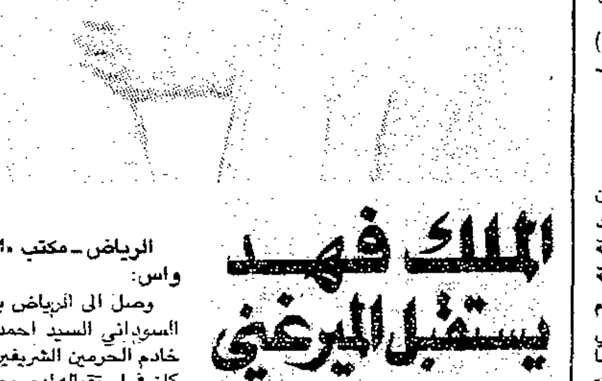
وافادت الوكالة السوفياتية ان الاتحاد السوفياتي وفرنسا يعتبران من «الضروري وقف المواجهات المسلحة في لبنان» ويدعوان «الاطراف المتورطين في النزاع الى التزام اقصى درجات ضبط النفس» بشكل يتيح بقاء هذا البلد «دولة موحدة مستقلة وذات سيادة».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتية فاديم بـرفيليف خلال لقاء صحفي «نحن مع القيام باقصى ما هو ممكن للحفاظ على وحدة الدولة اللبنانية».

وفي باريس ذكرت وزارة الخارجية الفرنسية امس أن فرنسا قامت يومي السبت والاحد بسلسلة من الخطوات الدبلوماسية لدى الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وسورية والجامعة العربية من اجل التوصل الى وقف لاطلاق

(التتمة على صفحة ٢)
(راجع رأي «الشرق الأوسط»)

الملك فهد خلال استقباله امس لرئيس مجلس راس الدولة السوداني.



## الملك فهد يستقبل الميرغني

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من السر سيد احمد ـ واس:

وصل الى الرياض بعد عصر امس رئيس مجلس رأس الدولة السوداني السيد احمد علي الميرغني في زيارة رسمية بدعوة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الذي كان في استقباله لدى وصوله.

كما كان في استقباله الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام.

وقد جرى لرئيس مجلس رأس الدولة السوداني استقبال رسمي

(التتمة على صفحة ٢)

## خادم الحرمين الشريفين يهنىء ياسر عرفات

الرياض ـ واس: بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ببرقية تهنئة الى السيد ياسر عرفات بمناسبة انتخابه لرئاسة الدولة الفلسطينية الشقيقة قال فيها انه من دواعي سروري ان ابعث لكم اطيب التمنيات الأخوية مع بالغ التهاني الحارة على هذه الثقة التي اولاكم اياها الشعب العربي الفلسطيني الشقيق لقيادته ومواصلة مسيرته وتحقيق تطلعاته.

واضاف اني لأرجو لكم في هذه المناسبة وفي كل المناسبات الخيرة التوفيق الدائم مع وافر الصحة والسعادة لتواصلوا مسيرة الشعب العربي الفلسطيني العزيز وقيادته الى ما يحقق أمانيه الكريمة واهدافه الخيرة التي يتطلع اليها في حاضره ومستقبله.

كما بعث الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ببرقية تهنئة مماثلة الى السيد ياسر عرفات.

## وضع إستراتيجية مستقبلية وبحث أوضاع السوق
## وزراء النفط في مجلس التعاون الخليجي يجتمعون خلال ابريل في جدة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حاسن البنيان:

علمت «الشرق الاوسط» أن وزراء البترول في دول مجلس التعاون الخليجي سيعقدون اجتماعا في السعودية خلال شهر ابريل (نيسان) الجاري، ومن المرجح ان يكون في مدينة جدة.

وابلغت مصادر مطلعة «الشرق الاوسط» ان ملف الاجتماع يشتمل على جملة موضوعات مهمة من بينها وضع ملامح الاستراتيجية البترولية المستقبلية، وبحث تنسيق مواقف دول المجلس تجاه الأوضاع الراهنة في سوق النفط العالمية، والجهود المبذولة لاستقرار السوق من أجل الحفاظ على مصالح الدول المنتجة واستقرار ونمو الاقتصاد العالمي.

كما سيبحث الوزراء الخليجيون تطورات المشاريع البترولية المشتركة واساليب دعمها لدفع مسيرة التكامل الاقتصادي بين دول المجلس. ومن بين هذه المشاريع مشروع شبكة للغاز وانشاء انابيب بترول تربط هذه الدول وتمتد من السعودية وحتى سلطنة عمان.

وسيستعرض الوزراء ايضا تقارير اللجان الفنية لدعم التنسيق والتكامل في مجال تسويق المنتجات البترولية المكررة والغاز وفي مجال التكرير والتدريب وتنمية القوى العاملة لشركات البترول الوطنية في دول المجلس.

ويأتي هذا الاجتماع في الوقت الذي تشهد سوق النفط العالمية تحسنا وزيادة

(التتمة على صفحة ٢)

## إجتماع ساعة بين بوش ومبارك
## مقترحات جديدة لدفع عملية السلام

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

اعلن الرئيسان المصري حسني مبارك والامريكي جورج بوش تصميمهما على العمل من اجل السلام في الشرق الاوسط وقالا ان الالتزام بالسلام هو المطلب الاول والملح اليوم وذلك في كلمتين القياها بعد انتهاء اجتماعهما في البيت الابيض والذي استمر ساعة.

وقال الرئيس مبارك في كلمته انه ناقش مع الرئيس بوش قضايا مختلفة وان هناك نقاطا مشتركة بين الجانبين واتفاقا على التعاون بينهما.

واضاف انه اتفق مع الرئيس بوش على ان الالتزام بالسلام هو المطلب الملح الاول وان السلام ليس فكرة وانما ضرورة، وان المنطقة تمر في منعطف تاريخي يعتمد عليه مستقبل الاجيال المقبلة وانه لا بد من جهد كبير لازالة العوائق المتبقية من اجل الوصول الى السلام.

واشار الرئيس مبارك في كلمته الى التطورات الاخيرة في المنطقة فقال: ان الاشهر الاخيرة شهدت خطوات نحو السلام تمثلت في مواقف منظمة التحرير الفلسطينية وفي الاجماع العربي على دعم الخطوات الفلسطينية، وفي الحوار الامريكي ـ الفلسطيني الذي وفر وضمن اتصالا امريكيا مباشرا مع جميع الاطراف.

واشار الى ان الشعب الاسرائيلي في معظمه بات يميل نحو السلام بالاضافة الى القوى العالمية التي تبدي تعاونا للوصول الى السلام.

واكد الرئيس مبارك على ضرورة التحرك

(التتمة على صفحة ٢)


الشرق الأوسط
في المناطق المنكوبة بالسيول في اليمن الجنوبي
(ص ٥)



داخل العدد
ملحق خاص
عن التسويق والسوبرماركت في السعودية


## فوز ساحق للزين والحزب الحاكم في تونس
## البكوش: النتائج المعلنة حقيقية وهدفنا نجاح التجربة الديمقراطية

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في اول تصريح اعقب اعلان النتائج النهائية للانتخابات الرئاسية والتشريعية في تونس، والتي اسفرت عن فوز الرئيس زين العابدين بن علي على ثقة اكثر من ٩٥ في المئة من اصوات الناخبين وفوز مرشحي حزبه (التجمع الدستوري الديمقراطي) بكل مقاعد مجلس النواب. اكد السيد الهادي البكوش رئيس الوزراء لـ «الشرق الاوسط» ان الانتخابات جرت في كل اطوارها في ديمقراطية كاملة وفي اطار الاحترام الكلي للقانون وفي مناخ التزمت فيه الادارة حيادا تاما.

وقال السيد البكوش في تصريحه الخاص لـ «الشرق الاوسط» لقد اعلنا النتائج الحقيقية كما هي ونترك للمراقبين حرية التعليق عليها.

وردا على سؤال حول رايه في بقاء المعارضة خارج البرلمان الامر الذي ينال من شعار المصالحة بين تونس الرسمية وتونس الشعبية رغم ان الهدف الرئيسي من تنظيم انتخابات عامة سابقة لاوانها هو وضع حد لبرلمان يمثل حزبا واحدا قال: نحن لم نؤثر على النتائج والاهم بالنسبة لنا هو نجاح التجربة الديمقراطية رغم اننا لا يمكن ان نزيف النتيجة الحقيقية حتى تدخل المعارضة البرلمان.

وحول طرح نتائج الانتخابات من جديد لمسألة مراجعة القانون الانتخابي وسن قانون الاغلبية النسبية لتمكين الاقليات من التواجد في البرلمان اضاف: ربما ان المعارضة كان في امكانها ان تفوز ببعض المقاعد لو تحالفت مع بعضها. اما نحن فالأهم بالنسبة الينا هو نجاح المسار الديمقراطي.

وجاء تصريح السيد الهادي البكوش امس عقب اعلان نتائج الانتخابات التي جرت في تونس امس الاول والتي اسفرت كما توقع جميع المراقبين عن فوز ساحق للرئيس بن علي ولمشروعه الجديد كما فازت

(التتمة على الصفحة ٢)

## تركيا استدعت سفيرها في طهران

انقرة ـ ر: اتهمت تركيا امس ايران بالتدخل في شؤونها الداخلية وقالت انها ستستدعي سفيرها من طهران لاجراء مشاورات.

وكانت انقرة قد حذرت ايران في الشهر الماضي من التدخل في شؤونها.

واعرب نزهت قندمير وكيل وزارة الخارجية التركية ايضا عن استيائه من تصرف المبعوث الايراني في انقرة.







سعر النسخة: السعودية ٣ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٣,٠٠ درهم ● عمان ٣٠٠ بيزة ● قطر ٣,٠٠ ريال ● العراق ٥٠٠ فلس ● البحرين ٣٠٠ فلس ● الاردن ٢٥٠ فلسا ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٣,٠٠ درهم ● الجزائر ٣ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٣٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ أوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 33LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 25PESO • Singapore $3 • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A. $1.00 • Turkey 900TL

## التوقيع على مذكرة تفاهم في الرياض

# إتفاق للتعاون الأمني ومكافحة الإرهاب بين السعودية وبريطانيا

**الرياض - لندن - واس - أ ب : وقعت السعودية وبريطانيا على مذكرة تفاهم للتعاون في مجالات مكافحة الارهاب والجريمة والمخدرات. وتنص المذكرة ايضا على التعاون الامني بين وزارتي الداخلية في البلدين.**

**ووقع عن الجانب السعودي الامير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية، وعن الجانب البريطاني وزير الداخلية دوجلاس هيرد.**

وتختص مذكرة التفاهم بالتعاون لمقاومة الارهاب ومكافحة المخدرات والجريمة المنظمة رغبة في تعزيز التعاون القائم بين الحكومتين وتاكيدا لتصميمهما المشترك لمكافحة التهديد الذي تشكله هذه الاخطار.

واكدت الحكومتان في مذكرة التفاهم رغبتهما الاكيدة في التعاون في المجالات الامنية وعلى المكافحة الفعالة ضد الارهاب والاتجار بالمخدرات ومكافحة الجريمة المنظمة.

وعقب توقيع المذكرة اوضح وزير الداخلية البريطاني ان اهم نتائج المباحثات التي اجراها مع نائب وزير الداخلية السعودي تتمثل في توقيع مذكرة التفاهم بين البلدين التي تعهد البلدان بمقتضاها بالتعاون في مجال مكافحة الجريمة وخاصة الارهاب.

ونوه بالعلاقات المتميزة التي تربط البلدين مشيرا الى ان توقيع مذكرة التفاهم سيضيف بعدا جديدا لهذه العلاقات. كما اعرب عن شكره للامير احمد بن عبد العزيز ولمساعديه على الجهد الكبير الذي بذلوه للتوصل لهذه الاتفاقية.

من ناحيته قال الامير احمد بن عبد العزيز ان هذه المذكرة تختص بمجال مكافحة الجريمة والارهاب ومكافحة المخدرات بالدرجة الاولى والتعاون الامني بين الوزارتين.

واضاف ان هذا التفاهم سيؤدي ثماره فيما يخدم مصلحة البلدين وبالتالي يخدم مصلحة الانسانية في مقاومة هذه الامراض الفتاكة مثل المخدرات والجرائم التي تزهق حياة الابرياء بغير حق وتؤثر في مستقبل اي امة او وطن.

وكان وزير الداخلية البريطاني قد قام صباح امس بزيارة لمركز المعلومات الوطني بوزارة الداخلية وكان في استقباله لدى وصوله مقر المركز الدكتور عبد العزيز ناصر الصقير مدير المركز وعدد من المسؤولين.

وشاهد الوزير البريطاني عرضا مفصلا عن اعمال ونشاطات المركز والمهام التي يضطلع بها ودوره في خدمة قطاعات وزارة الداخلية وكيفية ارتباط المراكز الفرعية في مناطق المملكة بالمركز الرئيسي بالرياض بشبكة معلومات موحدة متصلة مع بعضها البعض. بعد ذلك قام هيرد بزيارة للمكتبة الرئيسية للمركز واستمع الى شرح مفصل عن كيفية اتصال المركز بقواعد المعلومات المحلية والعالمية ومركز انتاج بطاقات المقيمين الآلي.

واعرب وزير الداخلية البريطاني عن تقديره للمستوى الذي وصل اليه المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب بالرياض.

ودعا الى مواصلة الجهود التي يجب على الجميع بذلها لمواجهة الجريمة بكل انواعها وبخاصة الارهاب الدولي وتهريب وترويج المخدرات وغيرها من انواع الجريمة.

واشار في هذا الصدد الى ان بريطانيا بدات فعلا في اصدار قوانين جديدة تسمح بمصادرة اموال مهربي ومروجي المخدرات، وقال: اننا نتفاوض في هذا الخصوص مع الدول الاخرى.

وفي اجابته على سؤال حول تقييمه للمباحثات التي اجراها خلال وجوده في السعودية قال: لقد سارت الزيارة بشكل جيد تماما وخاصة يوم امس الاول حين سعدت بتوقيع مذكرة تفاهم مع الامير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية نظرا لوجود الامير نايف بن عبد العزيز في الخارج.

ووصف هذه المذكرة بانها تؤمن اطارا جديدا للتعاون الثنائي بين المملكة المتحدة والمملكة العربية السعودية.

وقد اقام الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض في قصر طويق بعد ظهر امس حفل غداء تكريما لوزير الداخلية البريطاني دوجلاس هيرد والوفد المرافق له.

وقد اقام الامير احمد بن عبد العزيز حفل عشاء مساء امس في مقر الاحتفالات بالسليمانية تكريما لدوجلاس هيرد والوفد المرافق له.

وحضر حفل العشاء الامير بندر بن عبد الرحمن، والامير تركي الفيصل، وسفير السعودية لدى بريطانيا السيد ناصر المنقور.

سيدة لبنانية تحمل طفلها الرضيع وتراقب ابناءها الصغار وهم يقومون باعداد أكياس الرمل لحماية منزلهم من شظايا القذائف في بيروت أمس.

## ردا على المزاعم حول تهديدات نووية

# العراق يحذر اسرائيل من مغبة التفكير في شن هجوم عليه

**بغداد - وكالات الانباء : اتهم العراق امس وسائل الاعلام الغربية بانها تشارك في حملة موجهة ضده تنظمها اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية. ووجه تحذيرا الى اسرائيل من مغبة التفكير في شن اي هجوم على العراق بدعوى تطويره لاسلحة النووية.**

وقالت صحيفة «الثورة» العراقية انه اذا ارادت اسرائيل ان تضرب العراق مرة اخرى فان عليها ان تعلم ان العراق يقظ وقادر على الرد اذا تعرض لضرر.

كذلك وجهت صحيفتا «الجمهورية» و«القادسية» تحذيرات مماثلة الى اسرائيل، اذ قالت «الجمهورية»: ان العراق قادر على الرد بكل ما يملكه من وسائل في حال تعرضه لعدوان.

اما «القادسية» فقالت: «على الصهاينة ان يدركوا ان عراق ١٩٨٩ لم يعد عراق ١٩٨١، وذلك في اشارة الى العدوان الذي شنته الطائرات الاسرائيلية على مفاعل تموز النووي القريب من بغداد.

وأجمعت وسائل الاعلام العراقية امس على «ان هنالك حملة امريكية توجهها اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية» لبث اخبار مزعومة عن تهديدات نووية عراقية.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية قد ذكرت يوم الجمعة الماضي - نقلا عن مسؤولين اسرائيليين لم تذكر اسماءهم - ان العراق يصنع رؤوسا نووية لاستخدامها بواسطة صواريخ استراتيجية يجري تطويرها حاليا. واشارت الى ان اسرائيل تدرس القيام بعمل ما.

كذلك تناقلت وسائل الاعلام الامريكية الاسبوع الماضي تصريحات لرافائيل ايتان - قائد الجيش الاسرائيلي ابان العدوان الاسرائيلي على المفاعل العراقي عام ١٩٨١ - قال فيها ان اسرائيل يجب ان تضرب مفاعل تموز مرة اخرى اذا اعاد العراق بناءه.

الا ان خبيرا اسرائيليا عارض في تصريحات لراديو اسرائيل امس الاول التقارير الغربية التي تتحدث عن استعداد العراق لانتاج اسلحة النووية. وقال انه لا توجد دلائل ملموسة تدعم التقارير التي تشير الى ان العراق باشر في برنامج لانتاج السلاح النووي.

## الامير سلطان يرعى تخريج دفعة من كلية الملك فيصل الجوية

الرياض - واس: يرعى الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي صباح اليوم حفل تخريج الدفعة ٣٦ من طلبة كلية الملك فيصل الجوية من طيارين وفنيين.

وقد اعدت قيادة الكلية برنامجا بمناسبة رعايته لهذا الحفل سيشمل حفلا خطابيا وعرضا عسكريا وعرضا جويا وفي نهاية الحفل يسلم الأمير سلطان الجوائز والشهادات للمتفوقين والناجحين

## مسؤولون ومواطنون شاركوا في تشييع جثمان البحري

# الخارجية التونسية ادانت اغتيال مدير المركز الاسلامي ومساعده

**تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:**

**ادانت وزارة الخارجية التونسية عملية اغتيال المواطن التونسي سالم البحري، مساعد مدير المركز الاسلامي في بروكسل، وزميله عبد الله الأهدل. وقال بيان لوزارة الخارجية ان الفقيدين «سقطا ضحية التعصب والتطرف اللذين تنبذهما في كل الظروف وندينهما بشدة».**

وفي جو مؤثر جرى يوم امس الاول في قرية «هيبون» على مقربة من مدينة المهدية بالساحل التونسي تشييع جثمان الفقيد سالم البحري، وقد حضر الموكب عدد من المسؤولين المحليين وجمع غفير من اهالي البلدة اضافة الى افراد عائلة الفقيد.

والقيت في موكب التشييع كلمة تأبينية نوهت وأشادت بما قدمه الفقيد سالم البحري منذ ان باشر مهام التدريس سواء في تونس او في بروكسل خدمة للدين الاسلامي الحنيف ونشر مبادئه السمحة.

وكان جثمان الشهيد سالم البحري قد وصل الى مطار تونس قرطاج الدولي يوم السبت الماضي حيث استقبله عدد من كبار مسؤولي وزارة الخارجية التونسية والتجمع الدستوري الديمقراطي، ورئيس رابطة الدفاع عن حقوق الانسان ورئيس جمعية الدفاع عن حقوق الانسان والحريات العامة اضافة الى عدد من افراد عائلة الفقيد.

### من هو سالم البحري؟

والفقيد سالم البحري من مواليد عام ١٩٤٠، ومن عائلة تضم ثلاثة ابناء وخمس بنات، والدته لاتزال على قيد الحياة وتبلغ من العمر ٧٠ عاما، وهو متزوج وله ابن (محمد اقبال) وثلاث بنات (ليلى، وأسماء، وايمان). وقد انهى دراسته الابتدائية في مدينة المهدية، والثانوية بمدينة سوسة حيث تابع دراسة شعبة ترشيح المعلمين وتخرج برتبة مدرس وعمل في عدد من المدارس الابتدائية، ثم انتقل الى العاصمة، وتابع الدراسة العليا بكلية الشريعة وأصول الدين (الجامعة الزيتونية) وتخرج للتدريس في المعاهد الثانوية طيلة اعوام ٧٣ و٧٤ و٧٥، وفي عام ١٩٧٦ اختير ضمن بعثة تربوية للتدريس في المركز الاسلامي في بروكسل، ومنذ ذلك التاريخ كان على اتصال مستمر بعائلته، وبعد حصول تغيير على ادارة المركز اعتزم العودة نهائيا الى تونس الا ان التزامات ابنائه الدراسية حالت دون ذلك.

ويؤكد معارف الفقيد سالم البحري واقرباؤه انه بقدر ما كان يشيع مبادىء الدين الاسلامي الحنيف بين تلامذته الذين درسوا على يديه، فانه لم تكن له اطلاقا اية انتماءات سياسية.

## الملك فهد يستقبل الميرغني

تتمة المنشور ص ١

في مطار الملك خالد الدولي.. صحبه بعده خادم الحرمين الشريفين الى المقر المعد لنزوله.

وقال السيد احمد الميرغني لـ «الشرق الاوسط» انه جاء الى المملكة العربية السعودية للبحث في العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها. واضاف: ان المملكة يهمها طبعا استقرار السودان لانه الامتداد الطبيعي لها ونحن وبما نكنه من حب واخاء لخادم الحرمين الشريفين لا بد ان نتشاور في كل الامور صغيرها وكبيرها.

ومن المتوقع ان تعقد جلسة مباحثات بين الجانبين صباح اليوم يغادر بعدها الوفد السوداني لزيارة المدينة المنورة ومكة المكرمة لاداء العمرة.

ويضم الوفد السوداني كلا من سيد احمد الحسين نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية، والدكتور بشير عمر وزير الطاقة والتعدين.

واوضح مصدر مطلع في الوفد السوداني لـ «الشرق الاوسط» ان الزيارة تهدف الى اعطاء دفعة قوية للعلاقات الثنائية بين البلدين وشرح التطورات السياسية الاخيرة في السودان والتي توجت بقيام «حكومة الجبهة الوطنية المتحدة» اخيرا التي اتخذت من وقف الحرب وتحقيق السلام هدفا استراتيجيا.

وأشار المصدر الى ان التبيان المشترك الصادر عن زيارة خادم الحرمين الشريفين إلى مصر في الاسبوع الماضي تضمن فقرة تعبر عن ارتياح المملكة ومصر الى التطورات الاخيرة في السودان واعرابهما عن املهما في حل جميع المشاكل التي تعترض طريق الاستقرار في السودان في اطار من الوحدة الوطنية.

واضاف المصدر ان الزيارة الحالية تاتي في هذا الاطار خاصة وان الميرغني كان قد قام بزيارة خاطفة الى مصر الاسبوع الماضي.

وفي تصريح للسيد عيسى مصطفى سفير السودان لدى السعودية قال ان زيارة رئيس مجلس رأس الدولة بالسودان تجيء في اطار توثيق العلاقات الطيبة بين المملكة العربية السعودية والسودان.

ووصف في تصريح لوكالة الأنباء السعودية هذه العلاقات بأنها متينة وراسخة. وقال : ان السودان والمملكة والمسؤولين فيهما يلتقون دائما للتشاور فيما بينهم لدعم جسور العلاقات الودية والأخوية بين البلدين الشقيقين الى جانب مناقشة الأمور والمسائل التي تهم الأمتين العربية والاسلامية.

ونوه بالدور الذي يقوم به خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لدعم السودان والجهود التي يبذلها لمساعدة السودان الشقيق والوقوف الى جانبه وبخاصة في أصعب الظروف التي مرت به.

وقال في هذا الصدد : اننا لا تستطيع ان نفي خادم الحرمين الشريفين حقه مهما قلنا ومهما فعلنا. واضاف: ان كل فرد في السودان يعرف تماما ما قام به الملك فهد بن عبد العزيز في ظروف الكوارث والمحن التي مرت بالسودان. وقال ان الملك فهد يجسد في هذه المواقف الشهامة العربية.

## اجتماع وزراء النفط في مجلس التعاون الخليجي

تتمة المنشور ص ١

واضحة في الطلب على النفط مما دفع بوكالة الطاقة الدولية في باريس إلى اعادة النظر في تقديراتها بشأن حجم الطلب، ونجاح منظمة «أوبك» إلى حد كبير في خفض انتاجها إلى ما يزيد قليلا على السقف المحدد وهو ١٨,٥ مليون برميل يوميا، وكذلك تجاوب المنتجين من خارج دول «الأوبك» والذين سيخفضون انتاجهم بحوالي ١٠٠ الف برميل يوميا.

وقد أدت كل هذه العوامل إلى الارتفاع الملحوظ في الأسعار أخيرا والوصول إلى السعر المستهدف من قبل «أوبك» وهو سعر ١٨ دولارا للبرميل الواحد رغم ان سعر البترول الخام الأمريكي تجاوز العشرين دولارا للبرميل.

ويمثل النفط عنصرا اساسيا في اقتصاديات دول المجلس وتشكل صادراته ٩٠٪ من اجمالي صادرات دول المجلس، وتعتمد هذه الدول بشكل كبير في موازناتها العامة على حصيلة بيع النفط رغم المحاولات الجادة من قبل دول المجلس لتنويع مصادر الدخل مثل البتروكيماويات والقمح والمعادن والعمل على تقليل الاعتماد على الصادرات النفطية كمصدر رئيسي للدخل.

وتقول احصائية أمريكية إن مجموع احتياطيات النفط في العالم بلغ في نهاية عام ١٩٨٨ نحو ٩٠٧,٤٤٢ مليار برميل بزيادة نسبتها ٣٪ عن ١٩٨٧ في حين ان طاقة التكرير بلغت ٧٣,٢ مليون برميل يوميا موزعة في ٧٠٧ مصاف في العالم.

وفي الاحتياطيات الثابتة احتلت المملكة العربية السعودية المرتبة الأولى بما مجموعه ١٦٩,٩٧٠ مليار برميل من النفط زيدت اخيرا بنسبة ٥١٪، فيما تمثل ابوظبي المرتبة الرابعة بما مجموعه ٩٢,٢٠٥ مليارات برميل.

أما في الاحتياطي من الغاز، فقد احتلت أبوظبي المرتبة الثانية بما مجموعه ١٨٣,٥٠٠ تريليون قدم مكعب وتليها قطر بما مجموعه ١٥٦,٧٠٠ تريليون قدم مكعب، وتأتي المملكة العربية السعودية في المرتبة الرابعة بما مجموعه ١٤٥,٨٤٨ تريليون قدم مكعب.

وحول الانتاج النفطي تأتي المملكة في المرتبة الأولى بما مجموعه ٤,٨٠٨ ملايين برميل يوميا، وتأتي الكويت في المرتبة الرابعة بانتاج ١,٢٥٤ مليون برميل يوميا.

وفي ما يتعلق بعمليات التكرير احتلت السعودية المرتبة الأولى بتكرير ما مجموعه ١,٢٧٥ مليون برميل يوميا من النفط، واحتلت الكويت المرتبة الثانية بمجموع ٨١٧٠٠٠ برميل يوميا.

وحول احتياطيات النفط في دول مجلس التعاون في عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨ فقد بلغت في دولة الامارات العربية المتحدة في عام ١٩٨٧ ما مجموعه ٩٨,١ مليار برميل، وبقي ثابتا في عام ١٩٨٨ بينما بلغ في دولة البحرين عام ١٩٨٧ نحو ٠,١٤، فيما انخفض في عام ١٩٨٨ إلى ٠,١٣، وفي المملكة العربية السعودية بلغ مجموع احتياطيات النفط في عام ١٩٨٧ نحو ١٦٩,٦ مليار برميل، فيما ارتفع في عام ١٩٨٨ ليصل إلى ٢٥٥ مليار برميل حسب تقديرات شركة «ارامكو»، وفي دولة قطر بقي معدل احتياطيها من النفط والبالغ ٣,١٥ مليار برميل لعامي ١٩٨٧ و١٩٨٨، كذلك الكويت ٩٤,٥ مليار برميل.

وفي ما يتعلق باحتياطيات الغاز الطبيعي، فقد بلغ في دولة الامارات العربية المتحدة طبقا لما ذكرته النشرة الشهرية لمنظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول «أوابك» في عام ١٩٨٧ نحو ٥٧٦٢ مليار متر مكعب، وبلغ في البحرين عام ١٩٨٧ نحو ١٩٥ مليار متر مكعب، وانخفض في عام ١٩٨٨ ليصل إلى ١٩٠ مليار متر مكعب. أما المملكة العربية السعودية فقد بلغ احتياطيها من الغاز الطبيعي لعام ١٩٨٨ نحو ٥١٥٩ مليار متر مكعب بزيادة عن العام الذي قبله ١٩٨٧ والذي كان ٤١٣٦ مليار متر مكعب، وفي دولة قطر بقي احتياطي الغاز ثابتا عند ٤٤٣٧ مليار متر مكعب، أما دولة الكويت فقد كان الاحتياطي من الغاز الطبيعي عام ١٩٨٧ نحو ١٢٠٥ مليارات متر مكعب وزاد في العام الذي يليه ١٩٨٨ ليصل إلى ١٣٧٨ مليار متر مكعب.

## اعلان نتائج الانتخابات في العراق

بغداد - ر: اعلنت في العراق امس نتائج انتخابات المجلس الوطني الجديد، الذي سيكون من اولى مهامه التصويت على دستور معدل يستهدف توسيع الديمقراطية. ووصف بيان للجنة العليا التي اشرفت على الانتخابات بأنها «رمز تاريخي لجهود الرئيس صدام حسين لتطوير الديمقراطية». ولم يذكر البيان، الذي اذاعه راديو بغداد، اية ارقام تتعلق بنسبة الاقبال على الانتخابات او عدد الاصوات التي حصل عليها كل نائب.

وكان سعدي مهدي صالح، وهو عضو بارز في حزب البعث الحاكم، ويتوقع ان يصبح الرئيس الجديد للبرلمان، من بين ٥٩ نائبا تم انتخابهم في بغداد، كما كان بين الذين انتخبوا في العاصمة اطباء وأساتذة جامعيون وسفراء ووزراء سابقون. وقالت وكالة الانباء العراقية ان ٢٧ امرأة حصلن على مقاعد في البرلمان الجديد مقابل ٣٣ امرأة حصلن على مقاعد في انتخابات عام ١٩٨٤.

## مجلس الوزراء السعودي

تتمة المنشور ص ١

والرئيس حسني مبارك مع اصدق تمنياتي لهما وللشعبين العزيزين العراقي والمصري بدوام الرفعة والرخاء والازدهار.

وقال السيد علي الشاعر وزير الاعلام في تصريح لوكالة الانباء السعودية عقب الجلسة ان خادم الحرمين الشريفين شرح بعد ذلك للمجلس جميع الامور التي تم الاتفاق عليها في كل من العاصمتين بغداد والقاهرة.. كما تلا الامين العام لمجلس الوزراء نص البيانات والاتفاقات المتعلقة بالزيارتين.

واضاف وزير الاعلام ان المجلس نظر بعدُ ذلك في المعاملات المدرجة على جدول الاعمال واصدر بشأنها القرارات اللازمة ومنها:

اولا: بناء على ما رفعه نائب وزير الداخلية حول الدراسة التي قامت بها اللجنة المشكلة لدراسة ظاهرة قيام بعض الاشخاص باصدار شيكات بدون رصيد وافق المجلس على ما يلي:

المادة ١١٨ مع مراعاة ما تقضي به الانظمة الاخرى يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على ثلاث سنوات وبغرامة لا تزيد على خمسين الف ريال اوباحدى هاتين العقوبتين كل من اقدم بسوء نية على ارتكاب احد الافعال الآتية:

أ - اذا سحب شيكا لا يكون له مقابل وفاء قائم وقابل للسحب اويكون له مقابل وفاء اقل من قيمة الشيك.

ب - اذا استرد بعد اعطاء الشيك مقابل الوفاء او بعضه بحيث اصبح الباقي لا يفي بقيمة الشيك.

ج - اذا امر المسحوب عليه بعدم دفع قيمة الشيك.

د - اذا تعهد تحرير الشيك او التوقيع عليه بصورة تمنع صرفه.

هـ - اذا ظهر او سلم شيكا وهو يعلم انه ليس له مقابل يفي بقيمته او انه غير قابل للصرف.

و - اذا تلقى المستفيد او الحامل شيكا لا يوجد له مقابل وفاء كاف لدفع قيمته.

فاذا عاد الجاني الى ارتكاب اي من هذه الجرائم خلال ثلاث سنوات من تاريخ الحكم عليه في اي منها تكون العقوبة الحبس لمدة لا تزيد على خمس سنوات وبغرامة لا تزيد على مائة الف ريال او احدى هاتين العقوبتين.

المادة ١١٩ مع مراعاة ما تقضي به الانظمة الاخرى يعاقب بغرامة لا تزيد على مائة الف ريال كل مسحوب عليه رفض بسوء وفاء شيك مسحوب سحبا صحيحا وله مقابل وفاء بشأنه اية معارضة مع عدم الأخلال بالتعويض المستحق عن ما اصابه من ضرر بسبب عدم الوفاء.

ويعاقب بهذه العقوبات كل مسحوب عليه صرح عن علم بوجود مقابل وفاء هو اقل مما لديه فعلا.

المادة ١٢٠ مع مراعاة ما تقضي به الانظمة الاخرى يعاقب بغرامة لا تزيد على عشرة الاف ريال:

أ - كل من اصدر شيكا لم يؤرخه او ذكر تاريخا غير صحيح.

ب - كل من سحب شيكا على غير بنك.

ج - كل من وفى شيكا خاليا من التاريخ وكل من تسلم هذا الشيك على سبيل المقاصة.

ويضاف الى مواد نظام الاوراق التجارية المادة التالية:

المادة ١٢١ يجوز الحكم بنشر اسماء الاشخاص الذين يصدر بحقهم حكم بالادانة بموجب هذا النظام ويحدد الحكم كيفية ذلك.

وقد اعد مشروع مرسوم ملكي بذلك صيغته مرفقة بالقرار.

ثانيا: وافق المجلس على اجازة الاجراءات المتخذة لترسية منافسة نظافة وصيانة مستشفيات مكة المكرمة ومرافقها الصحية.

واختتم الوزير الشاعر تصريحه مفيدا بان المجلس قد وافق على بعض الترقيات الى المرتبة الرابعة عشرة في كل من وزارة الشؤون البلدية والقروية وامارة منطقة نجران.

## إجتماع بوش ومبارك

تتمة المنشور ص ١

بقوله: ولذلك فان الوقت مناسب لبذل جهود وعمل اكبر، وان الولايات المتحدة وان بذلت الكثير من الجهود فانه يظل عليها القيام بدور رئيسي خلال الاشهر القليلة المقبلة.

واعلن انه اتفق مع الرئيس بوش على معظم النقاط خلال مباحثاتهما وقال: انه اتفق مع الرئيس بوش على ان اي سلام دائم في المنطقة يجب ان يكون شاملا خاصة فيما يتعلق بالمشكلة الفلسطينية وحلها عن طريق المفاوضات المباشرة بين اسرائيل وجميع الاطراف العربية بناء على قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبادلة الارض مقابل السلام والامن لجميع الاطراف في المنطقة وضمان الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني.

واكد الرئيس مبارك انه اتفق مع الرئيس بوش على رفضهما الاحتلال الاجنبي والتوسع وكذلك العنف. وقال انه بحث مع الرئيس الامريكي مقترحات لدفع عملية السلام.

واعلن ان المأساة في لبنان كانت موضع بحث مع الرئيس بوش واتفق الجانبان على ضرورة العمل لانهائها كما قال: انه تم بحث قضايا اقليمية افريقية منها مشكلة جنوب افريقيا.

وفي كلمته اشاد الرئيس بوش بالرئيس مبارك واشار الى اللقاءات العديدة التي تمت بينهما في السابق ومنها لقاؤهما في طوكيو اثناء تشييع جنازة الامبراطور الياباني في فبراير (شباط) الماضي.

واكد الرئيس بوش اهمية مصر ودورها في عملية السلام وقال ان البلدين شريكان في عملية السلام. وشدد على أن مصر تظل مصدر تشجيع للولايات المتحدة للعمل من اجل التوصل الى حل شامل.

وأعلن الرئيس بوش ان مباحثاته مع الرئيس مبارك ركزت في معظمها على عملية السلام، كما اعلن ان الولايات المتحدة تؤيد العمل والاسراع نحو مفاوضات مباشرة لتحقيق حل شامل وقال: ان امكانية تحقيق سلام اسرائيلي - فلسطيني تحتاج الى الالتزام بالمبادىء الاساسية والابتكار كما تحتاج الى مواجهة التحديات والعوائق القائمة.

واعلن ان الولايات المتحدة تتفق على ضرورة عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط، وانها تقبل انعقاده في وقت لاحق بعد اعداد منظم له.

كما شدد الرئيس بوش على اهمية ايجاد جو جديد من الثقة بين العرب والاسرائيليين لتقديم التنازلات وفتح الطريق امام السلام واكد على ان الولايات المتحدة تقف ضد الاحتلال وانها في الوقت نفسه تقف مع ضمان امن اسرائيل وضمان الحقوق السياسية للشعب الفلسطيني.

وختم كلمته بالقول انه يتطلع الى العمل مستقبلا مع الرئيس مبارك من اجل احلال السلام والاستقرار والتطور في الشرق الاوسط.

## فوز ساحق للزين

تتمة المنشور ص ١

الاغلبية الساحقة جميع قوائم حزب التجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم في جميع الدوائر الانتخابية البالغ عددها ٢٥ دائرة في مختلف انحاء الجمهورية التونسية.

وقد فاز الحزب الحاكم بجميع مقاعد النواب الـ ١٤١ التي تنافس عليها مع ستة احزاب ومع مجموعات المستقلين التي يدعمها حزب النهضة الذي ينتظر تأشيرة الاعتراف الرسمي ليصبح الحزب السياسي الثامن في تونس.

واظهرت النتائج الرسمية لكل دائرة على حدة حصول الرئيس المنتخب على نسبة قياسية من الاصوات. وقد انتخب رئيسا لمدة ٥ اعوام وكانت اقل نسبة نالها في مدينة سوسة حيث حصل على ٩٨,٧ في المائة وسجلت نسبة اعلى تتراوح بين ٩٩,٩٢ و٩٩,٩٩ في المائة في العديد من الدوائر الانتخابية خاصة في القيروان وفي سليانة.

وحصل بن علي في الدائرة الاولى لتونس العاصمة على ٩٨,١٠ في المائة من الاصوات وفي الدائرة الثانية على ٩٩,٧٦ في المائة.

وقد اختلفت معدلات اقبال الناخبين من دائرة الى اخرى. وكان المعدل الاكبر في غربي تونس حيث بلغ ٨٨,١٢ في المائة في جندوبة و٨٤,٦١ في المائة في باجة. ويزيد المعدل كثيرا على ذلك الذي سجل في العاصمة التونسية والذي بلغ ٥٨,٢٥ في المائة في الدائرة الاولى و٥٦,٣٠ في المائة في الدائرة الثانية اي ان نسبة الامتناع في هاتين الدائرتين بلغت ٤١,٧٥ في المائة و٤٣,٧٠ في المائة.

ومن جانب أخر تلقى الرئيس بن علي مكالمة هاتفية ظهر امس من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد هنأه فيها بفوزه في الانتخابات الرئاسية بنسبة عالية جدا، وبالثقة التي جددها له الشعب التونسي ليمضي في طريق العمل لخير تونس وخير المغرب العربي.

وبعث الشيخ راشد الغنوشي زعيم حركة النهضة (الاتجاه الاسلامي) برقية تهنئة الى الرئيس بن علي قال فيها: اننا ندعمك ونقف معك الى النهاية في مساعيك لدعم المسار الديمقراطي وانقاذه من الذين يراهنون على عودة نظام الحزب الواحد الى البلاد ونسأل الله لك السداد والتوفيق.

## المستشفيات توجه نداءات للتبرع بالدم

# بيروت تشهد اعنف تراشق مدفعي منذ ١٤ عاما

**بيروت - «الشرق الاوسط» والوكالات:**

**فيما يتجه لبنان نحو الغرق في ظلام كامل يهدد الرغيف والمياه وفيما تتوالى نداءات التبرع بالدم من المستشفيات التي باتت تفتقر الى المواد الطبية، يتصاعد العنف المجنون على نحو لم تعرفه الحرب اللبنانية منذ اندلاعها قبل ١٤ عاما وتتصاعد معه المواجهة بين حكومة العسكريين برئاسة العماد ميشال عون ودمشق التي دعت امس الى اسقاط عون وعقد مؤتمر وطني عام.**

وكانت بيروت والمناطق المحيطة بها قد شهدت ليل الاحد - الاثنين اعنف تراشق مدفعي منذ العام ١٩٧٥ مما اسفر، حسب مصادر امنية، عن سقوط ١٤ قتيلا و٤٤ جريحا.

وقال السكان الذين امضوا الليل في الملاجىء والاقبية انهم لم يشعروا طوال الحرب بالخوف الذي انتابهم هذه الليلة. واضافوا انها المرة الاولى التي يستخدم فيها هذا النوع من الاسلحة والقذائف مشيرين الى ان القذيفة الواحدة قادرة على اختراق جدران عدة والوصول حتى الى الملاجىء. وذكروا ان دوي القذائف سبب حالة من الرعب الكامل لدى الاطفال والشيوخ وانهم شاهدوا للمرة الاولى في الحرب رجالا يغرقون في دموعهم على رغم وجودهم في الملاجىء.

وتصطحب العائلات معها الى الملاجىء والاقبية كمية من الطعام تخوفا من ان لا تتمكن في اليوم التالي من الصعود الى منزلها في المبنى نفسه. كما تصطحب معها اجهزة الراديو لمتابعة انباء المعارك وتحبس انفاسها حين تؤكد الاذاعات ان الراجمات والمدافع تصب حممها على المناطق القريبة.

وتحدث السكان عن حالات اغماء كثيرة خصوصا في صفوف النساء وعن الصراخ المتواصل للاطفال الذين تعلموا ايضا متابعة الحرب عبر الاذاعات.

واعرب السكان عن تخوفهم من انقطاع قريب كامل للتيار الكهربائي الذي يوزع على المناطق بمعدل ساعتين في النهار. وقالوا ان عدم دخول بواخر الفيول سيسبب الظلام الكامل ومعه انقطاع المياه وفقدان الخبز بسبب ازمة المازوت.

ووجهت المستشفيات في شطري العاصمة نداءات عدة للتبرع بالدم. وقال الاطباء ان حال الرعب تزيد في صعوبات العمل وانهم يقومون بالجراحات الضرورية في الطبقات السفلية والممرات لان القصف لا يوفر المستشفيات ولا الجرحى. وقال الاطباء انهم سيضطرون قريبا الى الاقتصار على معالجة الحالات البالغة الخطورة بسبب النقص في المواد الطبية والامصال والضمادات.

وعلى الصعيد العسكري تساقطت ليل الاحد / الاثنين الاف القذائف على شطري بيروت والمناطق الجبلية وعلى سهل البقاع حيث تنتشر القوات السورية.

واتهمت مصادر حكومة العسكريين القوات السورية «بانتهاك وقف النار بهدف اسقاط جهود اللجنة الوزارية العربية».

وقالت ان اوامر حكومة العسكريين تقضي «بالامتناع عن قصف اهداف لبنانية وتركيز عمليات الرد على المرابض والمواقع السورية في بيروت الغربية والجبل والبقاع».

## الجيش الاسرائيلي يجري تمرينا لاستدعاء الاحتياط

القدس - ا ف ب : بدأ الجيش الاسرائيلي امس تمرينا كبيرا على استدعاء وحدات الاحتياط وذلك بواسطة نداءات جرى توجيهها عبر الاذاعة والتلفزيون.

وبعد سماعهم نداءات على شكل رموز مثل «لفائف النار» و«البحر الشفاف» و«علبة البريد» كان على جنود الوحدات الاسرائيلية المعنية التوجه فورا مع معداتهم الى نقاط تجمع متفق عليها مسبقا.

وقال بيان للجيش الاسرائيلي وقعه مساعد رئيس الاركان الجنرال ايهود باراك ان السيارات الخاصة لبعض جنود الاحتياط صودرت في هذا التمرين.

ولم يوضح البيان ما اذا كان الامر يتعلق بمجرد تمرين روتيني كبير ام بتعبئة تجرى لاسباب استثنائية.

## افتتاح اول مفاعل نووي في الجزائر

الجزائر - وكالات الانباء: اعلنت مصادر رسمية في الجزائر ان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد دشن امس اول مفاعل نووي جزائري في درارية على بعد ٢٠ كيلومترا الى الغرب من الجزائر العاصمة.

واوضحت المصادر ان المفاعل الذي اطلق عليه اسم «نور» سيستخدم في التأهيل الفني والعلمي وكذلك في ابحاث الفيزياء لدراسة خواص المادة بهدف تصنيع اجزاء الكترونية. وقد تم تصميم اجهزته وتصنيعها في الارجنتين بمعاونة خبراء جزائريين.

وقد بني المفاعل «نور» طبقا لاتفاقية للتعاون ابرمت بين الجزائر والارجنتين سنة ١٩٨٣. وتبلغ قوته ميجاوات واحد بما لا يسمح بانتاج طاقة نووية او كهربائية.

وقالت المصادر ان الغرض الرئيسي من بناء المفاعل يتمثل في انتاج نظائر مشعة (تستورد الجزائر كمية كبيرة منها) لاستخدامها لاغراض طبية وعلمية وزراعية وصناعية.

## الحرائق تغطي بيروت

تتمة المنشور ص ١




النار في لبنان حيث اوقعت المعارك منذ ١٤ مارس (اذار) ستمائة اصابة.

واضاف المصدر ان وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما بعث اثر تلقيه السبت الماضي رسالة من رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون برسالتين الى وزير خارجية الكويت رئيس اللجنة الوزارية العربية للمساعي الحميدة في لبنان الشيخ صباح الاحمد الصباح والامين العام للجامعة العربية السيد الشاذلي القليبي.

واوضح المصدر ان القائم بالاعمال الفرنسي في دمشق سلم بدوره رسالة الى الحكومة السورية وان سفير فرنسا في لبنان سلم رسالة الى عون وسيسلم رسالة اخرى الى رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص.

وأضاف ان دوما جدد في كل الاتصالات التي اجراها مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والاطراف المعنيين الاخرين ادانته عمليات القصف ودعوته الاطراف الى احترام وقف اطلاق النار وتسهيل التوصل الى حل سلمي للازمة اللبنانية التي تدخل في منتصف ابريل (نيسان) عامها الخامس عشر.

وقالت مصادر دبلوماسية في باريس ان المشاورات التي تقوم بها فرنسا حاليا ترمي الى بلورة تحرك على مستوى مجلس الامن الدولي لوقف المواجهة المتصاعدة في لبنان بين حكومة عون من جهة ودمشق وحلفائها من جهة اخرى. وتوقعت ان تظهر نتائج التحرك الفرنسي اذا لم تتمكن اللجنة الوزارية العربية من تحقيق وقف ثابت لاطلاق النار.

وفي مدريد جددت امس المجموعة الاوروبية دعوتها «القوات المتصارعة الى وقف القتال من اجل التوصل الى حل سلمي للازمة الحالية». واعربت المجموعة عن قلقها لتدهور الاوضاع في لبنان وسقوط المزيد من الضحايا. وذكرت المجموعة بالنداء الذي كانت قد وجهته في ٢٠ مارس (اذار) الماضي والذي تضمن دعوة الى وقف لاطلاق النار و«انسحاب كل القوات غير اللبنانية من لبنان».

وفي الكويت علم ان وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح سيغادر اليوم الى دمشق للاجتماع بالرئيس السوري حافظ الاسد وكبار المسؤولين في حكومته اضافة الى شخصيات لبنانية. ويسعى رئيس اللجنة الوزارية العربية الى اقناع الاطراف المتصارعة في لبنان بالتزام دعوة الى وقف اطلاق النار كانت قد صدرت عن مجلس جامعة الدول العربية.

ولم يعرف اذا كان الوزير الكويتي والقليبي سيتوجهان الى بيروت للاجتماع بعون كما ذكر سابقا وذلك بسبب التدهور الامني الواسع في العاصمة اللبنانية.

وفي دمشق جددت امس سورية حملتها على حكومة العسكريين وتعهدت دعم القوى المعارضة لها. ودعت صحيفة «تشرين» الحكومية الى اسقاط عون وحكومته واقترحت عقد مؤتمر وطني عام للحل. واضافت: «يخطئون اذا ظنوا ان ترويج الاكاذيب عن سورية وادانة وجودها في لبنان سيجبرانها على انهاء مساندتها للاشقاء» في هذا البلد.

وفي بيروت شهد نهار امس تبادلا للقصف المدفعي اسفر عن سقوط عدد من القتلى والجرحى. وتعرضت مناطق مطار بيروت والاونيسكو والرملة البيضاء حيث تنتشر القوات السورية لقصف عنيف من مواقع الالوية التابعة لحكومة العسكريين. وتساقطت قذائف مدفعية وصاروخية على القصر الجمهوري ووزارة الدفاع ومنطقة الاشرفية وعلى مرفأ بيروت ومدينة جونيه في المناطق الشرقية.

وبثت الاذاعة الناطقة باسم حكومة عون ان الالوية التابعة لحكومة العسكريين «قصفت مرابض مدفعية سورية في ترشيش ورياق وشتورة»، واتهم ناطق باسم هذه الالوية «القوات السورية بمواصلة القصف لاحباط جهود اللجنة الوزارية العربية».

وجدد عون مطالبته امس بـ «انسحاب كل الجيوش الاجنبية» مؤكدا «ان الشعب اللبناني يمارس حقه في المقاومة». وبدت شوارع بيروت امس خالية تماما وحال القصف المتواصل دون تمكن رجال الانقاذ من الوصول الى الحرائق الكثيرة في الابنية والمتاجر. وأكدت مؤسسة كهرباء لبنان ان البلاد تقترب من الظلام الكامل وان النتائج ستكون كارثية بالنسبة الى الخبز والمياه.

وقال مراقبون ان المواجهات التي بدأت في ١٤ من الشهر الماضي تعتبر الاعنف منذ اندلاع الحرب التي اسفرت حتى الان عن سقوط اكثر من ١٢١ قتيلا ومئات الجرحى.

ضمن تعليقات المسؤولين المصريين على زيارة خادم الحرمين الشريفين:

# زيارة تاريخية فتحت آفاقاً جديدة للعمل العربي المشترك والترحيب الشعبي التلقائي بالملك فهد لم يسبق له مثيل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

مازالت اصداء الزيارة التاريخية التي قام بها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى مصر تحظى باهتمام الدوائر السياسية والشعبية والدينية والاعلامية في مصر نظرا لاهميتها على الصعيدين العربي والعالمي ولما تمثله من تدعيم للكيان الاسلامي والعربي.

وقد اكد المسؤولون المصريون ان الزيارة كانت ناجحة لابعد الحدود وجاءت تاكيداً لحتمية العلاقات التاريخية القديمة التي تربط الشعبين السعودي والمصري.

واوضح المسؤولون ان هذه الزيارة سوف تفتح آفاقا رحبة للتعاون بين البلدين في كل المجالات واشاروا الى ان زيارة خادم الحرمين الشريفين لأرض الكنانة اضافت بعدا جديدا في العلاقات العربية.

وكانت «الشرق الاوسط» قد التقت امس خلال رصدها لأصداء تلك الزيارة التاريخية مع عدد من المسؤولين المصريين.

بداية يقول السيد عبد المنعم عمارة محافظ الاسماعيلية ان زيارة خادم الحرمين الشريفين لمصر كانت زيارة ناجحة للغاية وأدخلت السرور على قلب كل مصري. وعبرت هذه الزيارة بصدق عن أصالة الروابط بين الشعبين المصري والسعودي وهي العلاقة التاريخية التي لم تتأثر يوما بأي شكل من اشكال الخلافات.

ويضيف السيد عبد المنعم عمارة قائلا: ان زيارة خادم الحرمين الشريفين للاسماعيلية هي تشريف للمدينة الباسلة التي كانت تمثل خط الدفاع الأول لمصر اثناء حروبها السابقة وقد خرج ابناء المدينة دون اي ترتيب لاستقبال خادم الحرمين الشريفين وكان استقبالا حافلا بكل انواع الحب والود وهي السابقة الأولى من نوعها ان يخرج ابناء الاسماعيلية جميعا اطفالا وشبابا ونساء وشيوخا ليكونوا في شرف استقبال الملك فهد الذي ابدى سعادة بالغة وهو يعبر بين الأمواج البشرية مخترقا شوارع الاسماعيلية التي تحولت الى مظاهرة احتفالية لم يسبق لها مثيل.

وقال: «اعتقد ان زيارة خادم الحرمين الشريفين لمصر هي توطيد لصلة الرحم التي تربط بين الشعبين المصري والسعودي»، واوضح المحافظ ان خادم الحرمين الشريفين قد تفضل بالموافقة على تمويل بعض المشروعات السياحية على البحيرات المرة بالاسماعيلية وقد اطلقنا اسم الملك فهد على مدينة الاسماعيلية الجديدة وهي المدينة التي نعتبرها بمثابة امل جديد، هذا بالاضافة الى المدينة السياحية الجديدة «مشروع الدفرسوار السياحي» الذي سيتم تنفيذه براس مال مصري سعودي ويتكلف ٩٠٠ مليون دولار. وسيضم التخطيط السياحي للمدينة انشاء مدينة للملاهي بالتعاون مع مؤسسة والت ديزني و١٠ قرى سياحية على طول الشاطئ».

واختتم السيد عبد المنعم عمارة حديثه لـ «الشرق الاوسط» قائلا: ان زيارة الملك فهد لمصر ستكون بداية لعلاقة متميزة وخاصة بين مصر والسعودية علاقة حب واخوة بين الحكام والشعوب لخلق مستقبل اكثر اشراقا لشعبي البلدين الشقيقين وكخطوة ايجابية نحو وحدة عربية شاملة.

### زيارة رائعة للقناة

ويقول المهندس محمد عزت عادل رئيس هيئة قناة السويس: كانت زيارة خادم الحرمين الشريفين لقناة السويس زيارة رائعة تفقد خلالها خادم الحرمين الشريفين نقط خط بارليف الحصينة التي دمرها الجيش العربي في العاشر من رمضان السادس من اكتوبر. وكانت فرصة طيبة لكي يشاهد خادم الحرمين الشريفين المشروعات العملاقة التي انشئت في قناة السويس منذ افتتاحها بعد نصر اكتوبر حتى الآن ومشروعات تطوير القناة وتحديثها. وقد اطلقت السفن العابرة للقناة صفاراتها في هذا اليوم ترحيبا بضيف مصر الكبير وخرج مهندسو وعمال هيئة قناة السويس في زوارق بخارية صغيرة يبدون ترحيبهم بضيف مصر الكبير.

### حتمية العلاقة التاريخية

ويقول احمد ابوزيد عضو مجلس البرلمان المصري ان زيارة الملك فهد لمصر جاءت لتأكيد حتمية العلاقة التاريخية التي تربط مصر بالسعودية حكومة وشعبا، وانها ستفتح آفاقا رحبة للتعاون بين البلدين في كل المجالات لصالح وخير ورفاهية وأمن الشعبين المصري والسعودي. ولقد اضافت الزيارة بعدا جديدا في العلاقات العربية وجاءت تجسيدا لأخوة الشعوب ولمفهوم الحب والتعاون، وأوضح ان الشعب المصري خرج بأكمله مرحبا بخادم الحرمين الشريفين في مصر تأكيدا لروح الود والحب والأصالة التي تجمع ارض الحرمين الشريفين بأرض الكنانة.

### قناعة شخصية

ويقول الدكتور عبد الوهاب ابراهيم استاذ علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة الزقازيق ان الشعب المصري خرج ليرحب بالملك فهد عن قناعة شخصية تختلج في ضمير كل فرد انه لا قوة ولا عزة الا في الاتحاد وفي التجمع العربي الشامل الذي يجب ان يفرد مظلته على شعوب المنطقة العربية كلها.

ويضيف الدكتور عبد الوهاب قائلا ان العلاقات المصرية السعودية كانت على مر العصور علاقات متميزة وقوية بلغت اوج عظمتها خلال فترة حكم الملك عبد العزيز آل سعود واكتملت الفرحة بعودة مصر الى الصف العربي لتمارس دورها البارز كما كانت.

واعتقد ان ما رآه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد في الشارع المصري من حب وتأييد الشعب المصري له لهو اكبر دليل على العلاقة الشعبية التاريخية التي تربط الشعبين المصري والسعودي، ويعبر عما تكنه مصر حكومة وشعبا من عظيم الود وعمق التقدير للمملكة العربية السعودية ملكا وحكومة وشعبا وهذا ما اكده ايضا البيان المشترك الذي صدر في ختام زيارة خادم الحرمين الشريفين لمصر والذي حيا فيه الرئيس مبارك الدور المهم الذي تضطلع به المملكة العربية السعودية في منظمة المؤتمر الاسلامي واسهامها البارز في تهيئة كل الظروف لنجاح مؤتمر وزراء خارجية دول المنظمة. كذلك أسعدنا جدا ما أعلنه الملك فهد بن عبد العزيز عن اغتباطه لحسن الطالع الذي واكب زيارته الى ارض الكنانة لتأتي في اعقاب اكتمال تحرير التراب الوطني المصري وقد شاء الله ان نقيم الافراح في مصر اسبوعين متتاليين اولا بمناسبة عودة طابا الحبيبة الى ارض الوطن ورفع العلم المصري فوق آخر شبر من الأراضي المصرية والثاني زيارة الملك فهد لمصر والذي اعتبره كل مصري فرحا لمصر كلها وفرحا لكل العرب لأن هذه الزيارة الكريمة ستفتح آفاقا جديدة في عمل عربي اكثر واقعية في ضوء التعاون والعمل العربي المشترك تعبيرا عن الروابط الأزلية والعلاقات الأخوية بين الدول العربية وهي علاقات بحكم حتميتها التاريخية ينبغي ان تنمو وتزدهر وان يصبح لها شأن آخر لتمثل تكتلا قويا امام التكتلات الدولية في الساحة السياسية والعالمية.

لقد رحبت مصر بضيفها الكبير ايمانا منها بأزلية العلاقات العربية وايمانا منها بالعلاقات الخاصة التي تربط مصر بالسعودية.

### حرارة الفرحة

ويقول الدكتور اسماعيل الفقي عضو مجلس الشورى المصري: انني لن استطيع ان اصف مظاهر الحب والود وعاصفة الاستقبال وحرارة اللقاء بين الشعب المصري وخادم الحرمين الشريفين كما وصف ذلك اللقاء خادم الحرمين الشريفين نفسه حينما قال: ما رأيته من شعب مصر لم أره في حياتي.

ويصف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد الحفاوة الشعبية التي احاطته عندما يقول انه كان يتطلع في خلال الموكب في شوارع الاسكندرية الى الادوار العليا ويلمس من على البعد حرارة الفرحة التي يحييه بها السكان لدرجة كان يخشى معها من تعرضهم لدوار. ويعبر الملك فهد عن فرحة الشعب المصري به حينما يقول ان هذا الشعب طوق عنقي بهذا اللقاء الذي لن أنساه.

بكل عبارات الحب والود هذه عبر الملك فهد عن شعوره تجاه الشعب المصري وهو الشعور نفسه الذي ابديناه جميعا في الشارع المصري والحارة المصرية في مظاهر فرح وتأييد لخادم الحرمين الشريفين. لقد كان يقيناً لدينا جميعا ان روابط الدم والدين واللغة والتاريخ والاخاء بين السعودية ومصر تفوق كل وصف او تعبير.

وقد أكد الملك فهد على أصالة العلاقة الوطيدة بين الشعبين المصري والسعودي وكان تعبيرا رائعا منه حينما قال «ان العلاقات المصرية السعودية ليست وليدة عام او عامين بل علاقات عمر تعمقت اكثر بزعامة مبارك».

### اصالة العلاقات العربية

لقد أكد فهد ومبارك معنى كان غائبا لفترة طويلة وهو اصالة العلاقات العربية ووحدة الشمل العربي امام المأزق التاريخي الذي نحياه حاليا. لقد أكد الزعيمان على ضرورة العمل العربي المشترك النابع من الحب والود والتفاهم والأخوة.

لقد أكدت زيارة الملك فهد التضامن العربي الذي افتقدناه لفترة طويلة وجاءت زيارة خادم الحرمين الشريفين لمصر في وقت تئن الأمة العربية من التمزق الذي لحق بها.

وتقول السيدة سوسن كيلاني عضو البرلمان المصري: «الزيارة ذات دلالات كثيرة من أهمها انها أظهرت مدى عمق الروابط والأواصر الأخوية التي تربط بين الشعبين المصري والسعودي فلم يسبق ان استقبل الشعب المصري من قبل أي زعيم عربي بهذه الحفاوة والحماسة. ولعل هذه الاستقبالات الشعبية الرائعة تؤكد ان خادم الحرمين الشريفين يرمز الى المكانة التي تحظى بها الأراضي المقدسة في السعودية عند كل مسلم وهو الشيء الذي يقدره كل مصري وكل مسلم واعتقد انه سوف يكون لهذه الزيارة نتائج كبيرة وحيوية على كل المستويات سواء الثنائية بين البلدين او العربية او الاسلامية.

الرئيس مبارك يودع خادم الحرمين الشريفين في ختام زيارته التاريخية لمصر

### لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان تشيد بزيارة خادم الحرمين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أكدت لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان المصري ان زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لمصر انما تمثل خطوة مهمة على طريق تعميق وتوثيق وتطوير علاقات الاخوة والتعاون المستمر بين البلدين.

وأعربت اللجنة في بيان لها امس عن تقديرها واعتزازها بالمواقف المشرفة للسعودية شعبا وقيادة في خدمة قضايا الأمتين العربية والاسلامية.

وفي الوقت نفسه أكدت اللجنة في اجتماعها برئاسة الدكتور محمد عبد اللاه ان زيارة الرئيس المصري حسني مبارك للولايات المتحدة الامريكية انما تنطلق من موقف عربي صلب ومتماسك اساسه التفاهم والتنسيق والحفاظ على المصالح العربية بهدف دفع جهود السلام في المنطقة واقرار التسوية السلمية للمشكلة الفلسطينية.

وأعربت اللجنة عن املها في ان تساهم هذه الزيارة في دعم علاقات الصداقة الوطيدة بين مصر والولايات المتحدة بما يرعى المصالح المتبادلة لكلتيهما وبما يخدم قضايا السلم والأمن وتحقيق الاستقرار في المنطقة.

وأوضح السفير سيد ابو زيد امام اللجنة ان توقيت زيارة الرئيس مبارك لواشنطن كان جيدا، حيث استعادت مصر طابا واصبحت اعلامها مرتفعة على كامل اراضيها، وكذلك استعادت مصر مكانتها بين الدول العربية واستعادت عضويتها في معظم الصناديق والاتحادات العربية، اضافة لقيام الرئيس مبارك بزيارات عديدة للدول العربية والاوروبية مما يعطي لهذه الزيارة اهمية قصوى.

## فكرة

مصطفى أمين

احذرك من جيل التلفزيون، ذلك الشباب الذي لا يفتح كتابا واحدا، ولكنه يفتح التلفزيون، الذي يعرف تاريخ حياة النجم محمود عبد العزيز ولا يعرف تاريخ مصر، الذي يرى أن ليلى علوي أفيد لمصر من أهرامات الجيزة. الذي يعتقد ان كل زعماء مصر في الماضي كانوا من الأفاقين والنصابين والجهلاء! الذي لا يعجبه شعر أحمد شوقي ويفضل عليه شعر لو لاكي.

هذا هو الجيل الذي ولد في الوقت الضائع. وكل يوم تحكم فيه بلد بغير ديمقراطية وحقوق انسان وهو وقت ضائع لا مكان له في أحداث التاريخ. وهو جيل لا يعمل، ولا يريد أحدا يعمل، ولا يفكر لأن التفكير يوجع الدماغ، ومثله الأعلى هم التنابلة الذين يعيشون في تكية ولا يفعلون شيئا إلا ان يأكلوا ويشربوا لوجه الله. وهو جيل يريد أن يغتني بسرعة، بغير تعب وبغير عناء، ويتمنى ان تجيء له الثروة على طبق من ذهب، وهو لا يصدق ان الذين اغتنوا في الماضي وصلوا إلى ما وصلوا إليه بعد كد وكفاح وعمل متواصل، وهو يعتقد أن الروائح العطرية تحل محل العرق، ولا يصدق أن الذين وصلوا إلى القمة أمضوا سنوات وهم يحفرون بأظافرهم طريقهم وهم يصعدون إلى قمة الهرم. هم يريدون الكفاح اللذيذ المريح الجلوس في مكتب فخم ضخم، وسكرتيرة حسناء، وسيارة طولها سبعة أمتار يستعملها في الذهاب والاياب. وهو لا يريد أن يكون كسعد زغلول أو طلعت حرب، أو مصطفى كامل أو محمد فريد، كل هؤلاء أقزام بالنسبة لصاحبنا الهلفوت، لقد صدق كل كلمة حقد قيلت فيهم ورفض ان يصدق أي ثناء، فهو واحد من هؤلاء الذين يرون أن يذبحوا الناس جميعا ليعيش ويخرسوا الناس جميعا ليتكلم، ويلطخوا الناس جميعا بالزفت والطين حتى يصبح وحده ناصع البياض.

هذا الجيل التلفزيوني يعتقد أن المسلسلات التافهة التي يراها في التلفزيون هي تاريخ مصر الحقيقي، ولهذا فهو يحتقر الاشراف، ويحترم النصابين والأفاقين والمحتالين، ويتصور أن الحياة «شطارة» و«فهلوة» و«هبمكة».

جيل لا يريد ان يتعب ولا ان يشقى ولا يسهر الليالي في طلب المعالي. ولهذا اذا فتح واحد منهم شركة أفلست بعد شهر واحد، وإذا بدأ مشروعا توقف فيه العمل بعد أسابيع. واذا تقدم بطلب وظيفة أصر انه لا يصلح إلا لمنصب المدير العام.

وهو جيل عصبي مكتئب غبي. يرى الأبواب المفتوحة فلا يدخلها، ويرى الطريق طويلا ويرفض ان يسلكه لأنه يتصور أنه عبقري آخر الزمان.

هذا جيل التنابلة.

احذر ان تكون واحدا منهم.







تقرير خاص بـ: الشرق الأوسط

## توقيت اعلان اعتزام ميتران الالتقاء مع عرفات يعكس رغبة فرنسا في المساهمة في دفع عملية السلام

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عندما اعلن الناطق الرسمي باسم قصر الاليزيه هوبار فادرين الاسبوع الماضي ان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران استقر عزمه على الالتقاء بالزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، في باريس وفي تاريخ يحدده الرئيس الفرنسي، واحتفظ بتوقيت الاعلان عنه تقبلت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، هذا النبأ بكامل الارتياح، واعتبرته عاملا ديبلوماسيا مهما من شأنه ان يعزز جانب المناصرين للانتفاضة الباسلة، وللعاملين بجد على مساعدة شعب فلسطين على استعادة حقوقه الوطنية السليبة، والتعجيل بوضع حد نهائي وعادل للمحنة التي يعانيها منذ اكثر من اربعة عقود.

وعلمت «الشرق الاوسط» من خلال الاتصالات التي اجرتها مع عدد مع وزراء الخارجية العرب الذين شاركوا في الدورة الحادية والتسعين لمجلس جامعة الدول العربية بتونس، ان الرئيس ميتران قد اختار فعلا الوقت المناسب للاعلان عن هذا اللقاء المنتظر منذ مدة بينه وبين رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حيث اعتبر اختيار هذا التوقيت رسالة غير مباشرة من فرنسا لمجلس الجامعة العربية الذي كان من بين ما ناقشه مسألة الحوار العربي الأوروبي في ضوء لقاء مدريد الذي كان عرفات احد اقطابه وفي ضوء اللقاءات العربية الاوروبية المقبلة بعد انتقال رئاسة الجماعة الأوروبية لفرنسا خلال الصيف.

كذلك يعكس هذا الاختيار ان الرئيس فرانسوا ميتران الذي كان اول رئيس للجمهورية الفرنسية يقوم بزيارة رسمية الى اسرائيل سنة ١٩٨٢ ويلقي خطابا رسميا في الكنيست الاسرائيلي ويعلن فيه أن فرنسا تريد ان تقيم علاقات متوازنة بين الاسرائيليين والفلسطينيين بدون ان يبدي اي استعداد لاجراء لقاء مع منظمة التحرير الفلسطينية وزعيمها ياسر عرفات، قد اراد هذه المرة ان يمحو الأثر السلبية التي تركها هذا الموقف في نفوس العرب بصفة عامة، وفي نفوس الفلسطينيين بصفة خاصة، لأنه اقتنع ـ حسب الأوساط الديبلوماسية الفرنسية ـ بأن المنظمة، وياسر عرفات، قد قطعا الشوط الذي كانت تأمله فرنسا وهو قبول وجود دولة اسرائيل الى جانب الدولة الفلسطينية التي اقرتها الشرعية الدولية في ما صدر عن منظمة الأمم المتحدة من قرارات عديدة.

ميتران

عرفات

وقد اقدم الرئيس الفرنسي، رغم تأثيرات (اللوبي) الاسرائيلي في فرنسا، ورغم الضغوط العديدة من اسرائيل، على الغاء جميع تحفظاته السابقة في شأن اي اجتماع رسمي مع ياسر عرفات، وعلى الأرض الفرنسية بالذات، لأنه اقتنع بشرعية المطالب الوطنية الفلسطينية، واقتنع بالتعهدات التي اعلن عنها ياسر عرفات سواء في خطابه في مدينة ستراسبورج امام البرلمان الأوروبي، او من خلال القرارات الجريئة التي اتخذها المجلس الوطني الفلسطيني في اجتماعه بالجزائر في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. عندما أعلن عن قيام دولة فلسطين المستقلة في الضفة والقطاع وهو ما دفعه اثناء تواجده بالدار البيضاء المغربية في اللقاء الافريقي الفرنسي يوم ١٧ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٨ للاعلان عن عزمه لقاء ياسر عرفات وعن قراره برفع التمثيل الديبلوماسي لمكتب المنظمة بباريس من مجرد مكتب اتصال الى مندوبية رسمية تقارب مستوى السفارة.

والنتيجة التي يمكن استخلاصها من وراء هذا التطور الايجابي لمواقف الدولة الفرنسية تجاه القضية الفلسطينية، وتجاه ممثلها الشرعي منظمة التحرير الفلسطينية هي ان فرنسا اصبحت ترغب بصفة جادة هذه المرة، في الاضطلاع بدور فاعل في تهيئة الظروف المناسبة لعقد مؤتمر دولي للسلام يساعد على وضع حد لمظلمة القرن العشرين، ويتيح لأوروبا ان تلعب دورها في اقرار الأمن والسلام العادل في منطقة الشرق الاوسط، واقامة علاقات حضارية مع البلاد العربية، لا يمكن لاسرائيل، ولطابورها الخامس، ان يقفا حجر عثرة في طريقها، اذا كانت فرنسا التي تحتفل بمرور قرنين على ثورتها التحريرية، ومن ورائها اوروبا، تتمسك حقا بمبادىء حق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها، وتؤمن بأن عصر الاستعمار والعبودية بأشكالها المختلفة، قد انتهى الى الأبد، وحل محله عصر الحرية والوفاق والتعاون المقام على التكافؤ في المصالح العدالة ففي التعامل.


عرض خاص بمناسبة شهر رمضان المبارك
يعلن العيسائى
عن طرح نظام فريد للتقسيط مع
هدايا قيمة
حسب التفاصيل التالية:
دفعة أولى
تبدأ من
٣٩٥٠ ريال
التسجيل واللوحة والنقل على المشتري.
والباقي على
اقساط مريحة
تصل إلى
٣٦ شهراً
ميتسوبيشى جالنت
سيارة العام في اليابان
٨٨ - ١٩٨٧
سيارة الاستيراد الأولى بأمريكا
مجاناً
تلفزيون ناشيونال تي سي ٤٧٠ - ١٤ بوصة
عندشراء أي سيارة ميتسوبيشي بأقساط لـ ٣٦ شهراً
جالنت
جائزة المقود الذهبي
مجاناً
تلفزيون ناشيونال تي سي ٨٨٨ - ١٨ بوصة
عندشراء أي سيارة ميتسوبيشي بأقساط لـ ٢٤ شهراً
لانسر
الآن ..
اغتنم هذه الفرصة الثمينة...
وافخر بامتلاكك سيارة ميتسوبيشى المشهورة عالميًا بتقنيتها الهندسية المثلى والراحة القصوى وسهولة وانسيابية القيادة ...
تفضل بزيارة أي من معارض العيسائي بالمملكة.. اليوم قبل الغد.
مجاناً
تلفزيون ناشيونال تي سي ٢٩٠ - ٢٠ بوصة
عندشراء أي سيارة ميتسوبيشي بأقساط لـ ١٢ شهراً
بالإضافة إلى
خصم مغري عند الشراء نقداً
باجيرو V6
بستة سلندرات
استعمل فقط قطع غيار ميتسوبيشي الأصلية، لاجل سلامتك وسلامة عائلتك.
ميتسوبيشي .. إذا لم تملكها .. فانت حتماً تتمناها
الموزعون الوحيدون لسيارات ميتسوبيشي بالمملكة:
مؤسسة العيسائى للتجارة
العيسائي
MITSUBISHI MOTORS

# «الشرق الاوسط» مع المنكوبين في محافظات اليمن الديمقراطي المتضررة بالسيول والأمطار

## قائد إحدى طائرات الإغاثة يروي تفاصيل الكارثة

حضرموت ـ من موفد «الشرق الاوسط» زكي موسى :

كان مرافقنا في الرحلة البرية التي قطعناها بواسطة سيارة «لاندروفر» من مدينة سيئون الى بلدة تريم آراء تبعث على التفكير والتأمل فقد بادرنا قبل ان نسأله عما يفكر به في تلك اللحظة، قائلا : «ربما التاريخ يعيد نفسه ولو بصورة أخرى»، وحين قلنا كيف؟ قال: «يروون هنا ان حضرموت سميت بهذا الاسم لان عامر بن قحطان كان اول من نزل الاحقاف وهو الاسم الذي كانت تسمى به حضرموت في الماضي وقرا علينا الآية (واذكر اخا عاد إذ أنذر قومه بالاحقاف)، وكان عامر هذا اذا حضر حرباً اكثر من القتل فصاروا يقولون عند حضوره (حضر موت) ثم صار عليه ذلك لقبا، وصاروا يقولون للأرض التي بها قبيلته هذه ارض حضرموت، ثم اطلق على البلاد باسرها واكمل حديثه بالقول «ربما موت حضر من جديد الى حضرموت».

من سيئون التي يلقبها أهلها بعروسة الوادي بدأنا السير برا الى تريم عبر طريق يبلغ طولها حوالي ٣٥ ميلا، وهي احدى خمس مراكز ادارية الى جانب ستيام وسيئون وسناه السوم التي تتشكل منها مديرية سيئون.

في بداية رحلتنا اشار ناصر الى يمينه وقال هذا ضريح احمد بن عيسى المهاجر، وتلك قرية بور.

نعبر قرية تارية التي كانت اشجار النخيل على جانبيها غير واقفة كعادتها وقد اقتلعت من جذورها. السائق يقلل من سرعته بعد ان كثرت الانهيارات والحفر في الطريق. قارة السناهقة على التلة ومقابلها برز مطار العرف القديم والذي توقف استعماله منذ العام ١٩٧٩. من قرية العرف اتجه بنا السائق شمالا، باتجاه منطقة حيد قاسم حيث آثار المياه وبعض الانهيارات وعشرات الاشجار المقتلعة من جذورها على جانبي الطريق. نتوقف للحظات، فيقطع سكوتنا ناصر بالقول لقد كانت هذه المنطقة تشهد سيولا غزيرة، والمرور عليها كان غير ممكن أثناء هطول الامطار الغزيرة. بعض النسوة خرجن اثناء توقف الامطار ليتفقدن ما لم تحصده السيول من المزروعات وما لم يجرف من محاصيل.

على يسار الطريق وأنت قادم من سيئون يرقد حصن مطهر كان سابقا يستعمل كمركز جمركي للسلطان القعيطي. تأتي خلفه على الفور منطقة تبي ومسيالها المعروف باسم مسيال تبي الذي قطع الطريق في تلك المنطقة ورمى ما بجوفه من حجارة واشجار اعاقت حركة المرور.

قبل الوصول الى تريم البالغ عدد سكان مركزها ٦٤ الف نسمة تطالعنا اشارة الى ان الطريق مقطوعة ويجب التحول الى أخرى ترابية. في ساحة البلدة التي تحولت الى مركز ضم عشرات الآليات والجرافات التي احضرت من المناطق الأخرى، كان مركز بلدية تريم هو المحطة الاولى التي تحدثنا فيها الى السيد عوض سعيد مقرم سكرتير الحزب في المدينة.

داخل مكتبه روى لنا كيف ان عشرات المنازل هوت بعد اثنتي عشرة ساعة من هطول الامطار الغزيرة ليلة التاسع عشر من شهر مارس (آذار) الماضي. صحو الطقس لم يكن بدوره مؤشر خير على السكان، فما لم تحوله الامطار الى ركام شققته حرارة الشمس فلم يعد صالحا للسكن.

اكثر من عشرين منشأة ومرفقا حكوميا تهدم في البلدة. مدرسة الرباط في البلدة تهدمت بالكامل.

اطفال وكبار في السن توفوا عرف منهم:

- ● الطفل عبد الله صالح عوض بشامخة.
- ● هدى صالح عوض بشامخة التي جرفها السيل ووجدت جثتها بعد ايام.
- ● فرج سالم ريحان ٦٥ عاما.
- ● عمر سالم صبيح ٥٥ عاما.

اضافة الى عدد من الجرحى بينهم خمسة من عائلة بشامخة.

ويضيف في هذه الأسرة التي هدم منزلها كانت الزوجة في حالة وضع، ولم يرض شقيقاها ان يخليا المنزل ويتركا الوالدة فيه وحيدة، فكان ان اصابهما ما اصابهما، لكن الوالدة والمولود الجديد بقيا سالمين.

معظم السكان خرجوا من منازلهم عندما شعروا بقوة الامطار وغزارتها، وانتقل بعضهم للعيش عند اقاربه، فيما عملت الاجهزة الحكومية المختلفة على تسكين الآخرين في منازل غير مأهولة بالسكان.

ويروي محدثنا ان مواطنا من سكان بلدة السوم هو سالم حديدي المنهالي جره السيل وعثر على جثته في سعف النخيل.

صالح عوض بشامخة (عامل بناء) ووالد الطفلين اللذين توفيا من جراء هطول الامطار قال لـ «الشرق الاوسط» انه لم يكن في منزله المكون من اربعة غرف حين تهدم بل كان في قرية العصبة شرق مدينة العصم، وحالت سقوط الامطار والسيول التي قطعت الطرقات دون عودته يومذاك.

السيدة التي وضعت مولودا كانت ابنته، في حين كسرت يد زوجته وعمته (والدة زوجته) وهما لاتزالان في المستشفى.

حي اكتوبر ـ والذي كان يسمى في السابق بحي المحيضرة ـ دمر بالكامل، في حين تضررت احياء أخرى مجاورة.

تجمهر عدد كبير من سكان تريم حيث تقوم الجرافات والشاحنات بازالة الركام، البعض الآخر منهم انصرف الى البحث بين الانقاض عن تحويشة العمر، او قطعة ملابس، او غرض ما لعله سلم.

مسجد المحضار في تريم المبني بالطوب والآجر منذ العام ١٨٢٣ لايزال شامخا، ومنارته هي اطول المنارات في جمهورية اليمن الديمقراطية حيث يبلغ ارتفاعها ١٧٠ قدما، وهو احد ٣٦٥ مسجدا ذات مآذن متميزة بطابعها اليمني العريق تتوزع على احياء مختلفة في تريم.

اللجنة التي تشرف على معرفة حجم الأضرار احصت في الأيام الخمسة الأولى تهدم وتضرر حوالي مئتي منزل في تريم ولكن تلك الارقام تضاعفت مع استئناف هطول الامطار وانقطاع الاتصالات مع الجهات المسؤولة للوقوف على حجم الأضرار.

يقول اعضاء لجنة الاغاثة في تريم وهم عبيد مبارك بريك وعاشور عوض بامحيمود وعبيد عوض يعمد وسعيد عاشور بامحيمود ان حجم الأضرار الزراعية سواء على صعيد جرف الاراضي المزروعة او المحاصيل الجاهزة للتسويق لم تقدر في المديرية بعد، لكنها بالتأكيد تصل الى عدة آلاف من الدونمات، اضافة الى جرف عشرات المضخات الزراعية وطمر الآبار الارتوازية وآلاف الاشجار المثمرة وحتى الآليات.

ويروي هؤلاء أسماء عدد من المنشآت العامة التي تهدمت فيذكرون على سبيل المثال، مدرسة الرباط الموحدة ومدرسة الاخوة، ومدرسة العاشر من سبتمبر وروضة الغناء للأطفال ومكتب التربية والتعليم ومقر الشرطة ومستودع الاقمشة، ومكتب أمن الدولة والتعاونية الاستهلاكية وسوق الحدادين. وقد ترك تهدم المدارس في تريم وحدها اكثر من ثلاثة آلاف طالب بدون فصول للدراسة اضافة الى عدة آلاف من الأسر بدون مأوى.

من تريم نقفل عائدين الى مدينة سيئون التي يشقها واد تحول الى شارع اطلق عليه اسم شارع الجزائر يثير فيضانه او ارتفاع منسوب المياه هلع عشرات الآلاف من سكان المدينة، ومن المطار نستقل احدى ثلاث طائرات هليوكبتر تتولى اعمال الاغاثة في كل المناطق المنكوبة.

قائد الطائرة النقيب طيار علي محمود عبده والملازم اول محمد عوض الطهيف والملازم اول علي طالب، كل منهم على حدة أخذ يتحدث عما رأى ولمس اثناء اعمال الانقاذ. قال محمد «منظر لا أنساه في حياتي لا أنا ولا زملائي هو صورة آلاف المواطنين الذين شردتهم السيول في وادي المسيلة وهم يؤشرون ونحن نطير فوقهم بالطائرة الى افواههم الجائعة ففهمنا انهم جوعى ويريدون طعاما».

وأضاف: «نحن نقوم بكل ما يمكن عمله. نقلت طائرتنا في الايام الخمسة الاولى اكثر من ٤٢٢ شخصا تسلقوا اعالي الجبال في وادي المسيلة. اننا نعمل على مدار الساعة ونجازف كثيرا في عمليات الهبوط. خاصة في المناطق ذات الممرات الجبلية الضيقة. احد الرجال الذين انقذناهم اخبرنا انه بقي يشرب من ماء السيل لمدة ثلاثة ايام بعد ان جرفت السيول كل متاعه ولم يعرف شيئا عن مصير اسرته».

واشار الى ان امرأة في وادي الجزع تدعى دعنونة عيظة المتهالي جازف هؤلاء بالدخول لمسافة ٥٠كلم من اجل انقاذها. «في حالة عدم تمكننا من الهبوط في مكان ما نشعر ان سكانه بحاجة الى المساعدة نقوم برمي امدادات من الدقيق والتمر وغير ذلك».

الملازم اول علي طالب قال: لقد شاهدت في احدى المناطق حفرة احدثها السيل ووصل عمقها الى اكثر من اربعين مترا بعرض مئة متر. في منطقة سنا بلغنا عن ٥ وفيات، لكن لم نعثر على الجثث.

ويؤكد الضابط الطيار ان الحصول على احصاءات دقيقة عن حجم الاضرار لن يتم قبل شهرين على الاقل، لا سيما في تلك المناطق التي يصعب الوصول اليها حتى بالطائرات العامودية، ويوضح ان الامراض المختلفة اخذت تنتشر في المناطق المتضررة كأمراض النزلة الشعبية والحمى والملاريا وحالات النزيف والاجهاض عند النساء البدويات وحالات اخرى.

ويقول الملازم اول محمد عبدو «لقد انقذنا امرأتين وخمسة اطفال حاصرتهم السيول لمدة اربعة ايام بدون طعام، من خلال مدهم بالتمر والدقيق».

ويعدد الضابط الطيار الاودية التي يشتمل عليها وادي حضرموت فيذكر تمرمة ودهر ورخية والسور وعمدو ودوعن والعين ومنوب وسر وبن علي وجعيمه وعدم والمسيلة والجول.

وتكاد رحلتنا تنتهي نهاية مأساوية عندما هبطت الطائرة في قرية الماشطة لتفرغ بعض المساعدات. عند الاقلاع واجهت الطائرة صعوبة في الارتفاع بسبب حرارة المحرك العالية وعدم القدرة على الهبوط على المكان الذي كانت متوقفة فيه. لكن النهاية السعيدة اتت بفضل العناية الالهية حيث تمكن طاقم الطائرة من الهبوط وتجنب المنطقة الموحلة.

ورغم تلك الفاجعة التي اصابت الجميع اقلتنا نفس الهليوكبتر ومعنا المرافق الاعلامي فؤاد خالد الى مطار سيئون بعد ان قطعنا اكثر من ٢٠٠ كيلومتر شاهدنا فيها صورا من المأساة وليس كل شيء بالطبع.

خشبة يحملها مواطن من تريم هي كل ما تبقى من ما كان في يوم من الايام منزله.

منظر عام لقرية في وادي حضرموت وقد جرفت السيول مزروعاتها.

سكان قرية الماشطة المحاصرة حضروا لاستقبال الطائرة التي حطت في قريتهم لتمدهم بالمساعدات.



نساء بلدة سنا يشاهدن من بعيد، واحداهن تصرخ مطالبة بطبيب مختص بالامراض السارية، بسبب اصابة سيدة بالعمى.





الامين العام للحزب الاشتراكي السيد علي سالم البيض يحتضن الطفلة التي ولدت تحت الانقاض في مدينة تريم اثناء زيارته لها.

## اقتصاديات سريعة

### تضخم

● تضافر العجز المالي والضريبي الكبير مع التخفيض في قيم العملات والقصور في السياسات الاقتصادية لدول امريكا اللاتينية لتكون النتيجة هي تضاعف معدلات التضخم تقريبا خلال عام ١٩٨٨ وصولا إلى ٢١٨,٥ في المائة في المتوسط من ١١٧,٤ في المائة لعام ١٩٨٧.

جاء ذلك في بيان اذاعه امس صندوق النقد الدولي موضحا ان اسرع معدل لانطلاق التضخم جاء في نيكاراجوا، حيث بلغ ١٠٢٠٥ في المائة عام ١٩٨٨ صعودا من ٩١١,٩ في المائة لعام ١٩٨٧.

● صعدت اسعار السلع الاستهلاكية في البرازيل بنسبة ٦٨٢,٣ في المائة عام ١٩٨٨ من ٢٢٩,٧ في المائة لعام ١٩٨٧.

### جات

● حذر رئيس مجموعة المنتجات المدارية لدى اتفاقية التجارة والتعرفة الدولية «جات» بقوله: لا مناص من نجاح جولة المفاوضات المقبلة لمنظمة الـ «جات» في جنيف، وإلا فالنتيجة هي الحاق ضرر بالغ بعمليات التبادل التجاري المتعددة الأطراف في السوق المفتوحة.

وقال بول ليونج إن فشل ما يعرف بـ «جولة اوراجواي» التي ستبدأ في جنيف غداً من شأنه أن يعزز نظم التبادل التجاري الثنائية والاقليمية على حساب نظام التبادل المتعدد الأطراف في السوق المفتوحة، وهو النظام القائم على مبدأ عدم التمييز ومبدأ «الدولة الأولى بالرعاية».

### محركات

● تفاوضت شركة «سي.اف.ام انترناشيونال» على عقد قيمته مليار دولار لتوريد ما مجموعه ٢٥٠ محركا من المحركات طراز «سي.اف.ام ٥٦ـ٣» للطائرات النفاثة لحساب شركة «يو.اس.اير» الامريكية.

«سي.اف.ام. انترناشيونال» هي كونسورتيوم يجمع بين جنرال اليكتريك الامريكية «وسنيكما» الفرنسية.

واوضحت «سي.اف.ام» ان الصفقة الاخيرة تشكل اضخم عقد لها منذ بدأت بيع المحركات النفاثة قبل عشرة اعوام.

### البنك والصندوق

● يتفاعل وراء الكواليس هذه الأيام نزاع مستحكم بين المؤسستين الماليتين الدوليتين، البنك وصندوق النقد.

يدور النزاع بين الطرفين حول صلاحيات كل منهما وتوزيع العمل بين الجانبين، فأي من المؤسستين تضطلع بصلاحيات مطالبة الدول المدينة بتخفيض قيمة عملاتها؟ وأي منهما لها الحق في مطالبة الحكومات بالحد من الانفاق العام، وأي منهما لها صلاحيات البت في مشاكل المدى البعيد المالية؟ وما هو المقصود عمليا بالأجل الطويل، او كم يطول الأجل ليعتبر طويلا؟

● يعتزم البنك الدولي اعادة بناء مقره في واشنطن بكلفة تبلغ ١٨٦ مليون دولار.. والمنتظر ان تبدأ اشغال البناء بنهاية العام الجاري.

## هبوط لأرباح البنك الأهلي الكويتي

الكويت ـ ر: أصبح البنك الأهلي أول ستة مصارف تجارية في الكويت يعلن انخفاض عائداته عن عام ١٩٨٨ عندما قال امس الاثنين إن أرباحه انخفضت بنسبة ١٦ في المائة العام الماضي.

وقد ذكرت ثلاثة مصارف أخرى حتى الآن زيادة أرباحها خلال عام ١٩٨٨.

وقال البنك الأهلي إن أرباحه الصافية هبطت إلى ٤,٣ مليون دينار (١١,٧ مليون دولار) عام ١٩٨٨ بعد أن كانت ٥,١ مليون دينار (١٧,٦ مليون دولار) عام ١٩٨٧.

## «الشرق الأوسط» تحاور محافظ مؤسسة النقد في البحرين

# ننتظر عودة البنوك التي رحلت عن البلاد
# السوق المصرفية استفادت من انهيار البورصات العالمية

البحرين ـ «الشرق الاوسط» ـ من وهيب محمد غراب:

**«لا علاقة لرحيل بعض البنوك عن البحرين بالمركز التجاري للبلاد.. ونتوقع ان يؤدي تحسن الوضع السياسي في المنطقة والاستقرار الاقتصادي فيها الى تراجع هذه البنوك عن قرارها.. ولقد تأثر قطاع النفط في البحرين بالتغيرات في الاسعار (قبل الصعود الاخير) مما اقتضى اعادة النظر في اولويات الخطط التنموية».. هكذا يقول السيد عبد الله حسن سيف محافظ مؤسسة النقد في البحرين مؤكدا ان البحرين مازالت تتمتع بالميزات التي اهلتها اصلا لتكون مركزا مصرفيا وماليا في المنطقة مثل توفر وسائل الاتصالات الحديثة المتطورة والخدمات المحاسبية والقانونية والموقع الجغرافي في قلب منطقة الخليج، ويتوقع ان يكون لقيام سوق الاوراق المالية في البحرين اثره في توفير الفرص لتمويل النشاطات التجارية واتاحة الفرص الاستثمارية مما يشجع الادخار. ونوه بان المهم في هذه المرحلة ان تعمل البنوك وتتجه نشاطاتها لاستيعاب وتوفير الخدمات المصرفية التي يحتاجها العملاء والتعامل بالأدوات المالية الجديدة.**

**وفي ما يلي نص الحوار الذي تناول العديد من القضايا والموضوعات الاقتصادية المهمة.**

**● كيف تقومون الوضع الاقتصادي البحريني بشكل عام الآن؟**

ـ ادت التطورات السلبية في الوضع السياسي في الخليج وتدني اسعار النفط وتفاقم مشاكل مديونيات العالم الثالث الى حدوث ركود اقتصادي في المنطقة وفي البحرين. وقد تأثرت البنوك سلبيا بتلك العوامل حيث اضطرت تجنيب المخصصات الضخمة مقابل الديون الهالكة والمشكوك فيها التي نتجت عن الوضع الاقتصادي السائد وتدني قيمة الضمانات المقبوضة. وفي ضوء التحركات الجديدة الايجابية لهذه العوامل فانه يبدو ان الموقف الاقتصادي في المنطقة قد بدأ في التحرك الآن.

ودولة البحرين وهي تنتهج سياسات التنويع الاقتصادي قد تمكنت بفضل تلك السياسات من تخفيف الآثار السلبية لتدني اسعار النفط الى حد كبير كما ان تلك السياسات بالفعل قد دعمت قطاعات اخرى مثل قطاع الصناعة وقطاعات الخدمات كما ان القطاع المصرفي والمالي من جانبه قد اكمل عمليات الترسيخ وتجاوز المصاعب التي واجهته او كاد. واذا اعتبرنا ان الفترة السابقة كانت بالنسبة للاقتصاد البحريني وقطاعاته المختلفة فترة ترسيخ واعادة تأهيل، وبالنظر الى التطورات الايجابية التي ظهرت تباشيرها الآن، فيبدو ان اقتصاد البحرين قد تهيأ للانطلاق الى آفاق التنمية بعد ان توسعت قاعدته وتنوعت مصادره.

**● هل تعتقدون ان البحرين ستحافظ على كونها مركزا للنشاط المالي والتجاري في المنطقة؟**

ـ ان البحرين مازالت تتمتع بالميزات التي اهلتها اصلا لتكون مركزا مصرفيا بحكم كونها موقعا جغرافيا في قلب منطقة الخليج الذي يمثل حلقة الوصل بين اسواق الشرق والغرب، وتدعم الدولة من جانبها ترسيخ هذه الميزات بشتى الوسائل ليس اقلها اتاحة الفرصة لتدريب الكوادر البشرية المؤهلة للخدمة في هذا المجال.

وعلاوة على ذلك فان البنوك العاملة في البحرين تدرك طبيعة متطلبات المرحلة وقد قام العديد منها باجراء التكيف اللازم لمواكبة احتياجات العملاء من الخدمات المصرفية والمالية كتقديم الاستشارات المالية والخدمات الاستثمارية بالاضافة الى ان مركز البحرين المصرفي قد اكد هويته العربية وذلك باستضافة العديد من البنوك العربية العالمية كالمؤسسة العربية المصرفية وبنك الخليج الدولي على سبيل المثال لا الحصر، والبنوك في البحرين ماضية في اتجاه الجديد والتغيير للأفضل في مجال الخدمات المالية والمصرفية مما يبرر التفاؤل بأن البحرين سوف تحافظ على مكانتها كمركز مالي ومصرفي لهذه المنطقة.

**● ما هي الخطوات التي اتخذتموها لتشجيع البنوك العالمية على فتح فروع دولية لها في البحرين؟**

ـ الواقع ان دعوة البحرين للبنوك العالمية لانشاء فروع دولية لها بالبلاد في عام ١٩٧٥ قد لقيت تجاوبا فاق اكثر التصورات تفاؤلا حتى امكن في وقت قصير قيام الوحدات المصرفية الخارجية المقبلة من جميع المناطق الجغرافية ومراكز الاسواق المصرفية العالمية اذ ارتأت السلطات البحرينية انه لا بد من وقفة للمراجعة وتقييم الموقف قبل اصدار اية تراخيص جديدة. وبالفعل فان السياسة القائمة التي تنتهجها المؤسسة بالنسبة لاصدار التراخيص للبنوك الجديدة تتسم بالتدقيق والتمحيص بمعنى ان المؤسسة تتلقى باستمرار طلبات لفتح بنوك جديدة وهي تنظر في تلك الطلبات بين فترة واخرى وتصدر التراخيص الجديدة متى ما اقتضى الحال ذلك.

والواقع ان عدد البنوك ذاته لا يهم كثيرا بل ان الاهم هو نوعية البنوك وخبراتها والخدمات التي تقدمها، لذلك فان سياسة المؤسسة في هذا الخصوص تقوم على اساس الخدمات التي يمكن ان يضيفها البنك الجديد او الثغرات في تمثيل المناطق والمراكز المالية والعالمية التي ينبغي ان يسدها القادم الجديد وليس مجرد اضافة عدد آخر للبنوك القائمة كهدف في حد ذاته.

**● ما هو تأثير المتغيرات السعرية للنفط في الواقع الاقتصادي في البحرين؟**

ـ ان قطاع النفط هو القطاع الاكبر بالنسبة للقطاعات الاقتصادية الاخرى في البحرين بالرغم من نجاح سياسة التنويع التي انتهجتها دولة البحرين الهادفة الى عدم الاعتماد على مصدر واحد للدخل القومي. فهذه السياسة قد مكنت البحرين من تخفيف حدة الآثار السلبية على الاقتصاد الوطني الناتجة عن تدني اسعار النفط والطلب عليه.

ان تأثر قطاع النفط في البحرين بالمتغيرات في الاسعار كان لا شك ملموسا مما اقتضى اعادة النظر في اولويات خطط البلاد التنموية بالاضافة الى انعكاسات ذلك على الميزانية العامة والانفاق الحكومي وصعوبة التخطيط المالي في وجه التقلبات المتسارعة في اسعار النفط. كما ان البحرين بصفتها المركز المصرفي والمالي للمنطقة قد تأثرت ايضا بتدني عائدات النفط لدول المنطقة المصدرة له من خلال تأثر عمليات البنوك في البحرين.

**● رحيل بعض البنوك من البحرين اخيرا بعد وقف نشاطاتها ما هي اسبابه وكم عدد هذه البنوك التي رحلت؟**

ـ ان عدد البنوك لا اهمية له بل اننا نركز في هذه المرحلة على ان تعمل البنوك وتتجه نشاطاتها لاستيعاب وتوفير الخدمات المصرفية التي يحتاجها العملاء والتعامل بالأدوات المالية الجديدة وان البنوك التي تجدد وتبتكر هي التي سوف تتوسع وتزدهر نشاطاتها.

والأهم في هذا الخصوص ان البنوك التي رحلت عن البحرين او خفضت من نشاطاتها لم تفعل ذلك لأسباب تتعلق بمركز البحرين بل كانت قراراتها بمغادرة البحرين او تخفيض نشاطاتها قد بنيت على اسباب تتعلق بوضع مراكزها علاوة على انه اذا كانت بعض البنوك قد قررت في السنوات القليلة الماضية مغادرة البحرين او تخفيض معدلات نشاطاتها فان بنوكا عالمية اخرى قد جاءت للبحرين في الفترة نفسها. ويضم القطاع المصرفي البحريني حاليا ١٩ بنكا تجاريا و٦٤ وحدة مصرفية خارجية و١٨ بنكا للاستثمار و٥٨ مكتب تمثيل.

**● هل تعتقدون ان الاستقرار الاقتصادي السائد حاليا في المنطقة يعني زوال اسباب رحيل هذه البنوك وكيف تكون العودة اذا حدثت؟**

ـ لقد اوضحت ان رحيل بعض البنوك عن البحرين قد تم لأسباب لا تمت بصلة لأي وضع سلبي في مركز البحرين المصرفي والمالي بل لأسباب اقتصادية وادارية لمجموعة تلك المؤسسات وعلى مستوى العالم في وجه التطورات التي سادت على الساحة المصرفية العالمية مثل ازمة المديونيات العالمية مما انعكس في شكل خسائر كبيرة للبنوك العالمية واضطرها لمراجعة موقف مصروفاتها وحجم نشاطاتها.

ولكن لا بد من الاعتراف بأن تحسن الوضع السياسي في المنطقة والاستقرار الاقتصادي وما يتوقع من زيادة حركة العمران والانشاء كل ذلك قد يؤدي الى ان تراجع البنوك العالمية التي سبق لها مغادرة البحرين ذلك الموقف ومحاولة العودة ولا يهم طريق العودة بقدر ما ينبغي التأكيد على السياسة المقررة في هذا الصدد بأن تتلقى المؤسسة الطلبات من البنوك العالمية للعمل في البحرين وتنظر فيها حسب المعايير والأسس الموضوعية التي تدعم جهود تطوير المركز المالي والمصرفي في البحرين.

### سوق المال

**● افتتاح سوق المال في البحرين ما هو تأثيره برايكم في الحركة التجارية والمالية محليا وخليجيا؟**

ـ ان قيام سوق رسمية للأوراق المالية في البحرين سوف يمكن من تنظيم عمليات التداول في الأسهم والأوراق المالية الاخرى مما يطمئن المتعاملين في تلك الاوراق المالية من مستثمرين ومقترضين. كما ان البورصة لازمة لتطوير السوق الاولية وتنمية السوق الثانوية. فالسوق الاولية تمكن الشركات والمؤسسات من الحصول على التمويل اللازم لمشروعاتها كما ان وجود السوق الثانوية يشجع الاقبال على تلك الاصدارات مع ضمان السيولة اذ يمكن لحاملي الأسهم والسندات تسييلها متى ما احتاج الامر الى ذلك والبورصة تشجع عمليات الوساطة المالية حيث تتجمع المدخرات مهما كان حجمها وتتوفر مجتمعة لتمويل الاستثمارات الكبيرة. والبورصة بالاضافة الى ذلك تضم المؤسسات التي تساعد في توفير المعلومات عن المشروعات المختلفة واللازمة للمستثمرين مثل مؤسسات التحليل المالي لمواقف الشركات والاعمال والتصنيف الائتماني بالاضافة الى وجود ضامني الاصدارات وصانعي السوق.

ولذلك فيتوقع ان يكون لقيام سوق الاوراق المالية في البحرين اثره في توفير الفرص لتمويل النشاطات التجارية واتاحة الفرص الاستثمارية مما يشجع الادخار. كما ان وجود السوق سوف يمكن من استيعاب الادوات المالية الجديدة وتشجيع تداولها.

ومع انه ينتظر ان يبدأ التداول بالاوراق المالية الخاصة بالشركات البحرينية فان ذلك سوف يمتد الى الشركات الخليجية بل، انه قد يسمح في الوقت المناسب بتداول اسهم الشركات العالمية للعملاء في الخليج وبذلك فان سوق الاوراق المالية في البحرين سيكون لها اثرها الايجابي في تحريك النشاط التجاري والمالي وتطويره في البحرين بل وفي منطقة الخليج.

**● ما هي ابرز خصائص التعاون النقدي بين دول مجلس التعاون الخليجي في رايكم؟**

ـ أن دول مجلس التعاون من خلال اجتماعات لجنة محافظي البنوك المركزية والسلطات النقدية بها قد قطعت شوطا بعيدا بالنسبة للتنسيق والتعاون في المجالات النقدية ومن ذلك التنسيق في مجالات الرقابة على المصارف في ما يتعلق باللوائح والنظم في هذا المضمار. كما ان دول مجلس التعاون تنسق فيما بينها في ما يخص علاقاتها بالسلطات الرقابية والاشرافية العالمية وتعمل على اتخاذ موقف موحد في هذا الاتجاه. ومن أهم خصائص التعاون العربي ايضا التنسيق في السياسات الائتمانية فهنالك لجنة الائتمان المنبثقة عن لجنة المحافظين وهذا مجال حيوي اذ انه بمقدار التنسيق في السياسات الائتمانية تتسارع الخطى نحو التنسيق النقدي الكامل وتوحيد العملات. ومن المسائل التي استأثرت بنصيب اكبر في مجال التعاون النقدي موضوع اختيار المثبت المشترك لأسعار صرف العملات الخليجية وقد اقر هذا الموضوع من حيث المبدأ وتتابع اللجنة الفنية خطوات التطبيق ومن ثم تتقدم بتوصياتها للمحافظين الذين يقومون بدورهم برفع توصياتهم الى لجنة التعاون المالي والاقتصادي ومن ثم الى اجتماعات القمة لدول المجلس.

**● قلتم سابقا ان مسألة الوحدة النقدية الخليجية تحتاج الى كثير من الدراسة والتأني فهل مازلتم عند هذا الراي ولماذا؟**

ـ ان الذي يحتاج الى كثير من الدراسة والتأني ليست مسألة الوحدة النقدية الخليجية ولكن مازلت ارى ان تحقيق الوحدة النقدية على ارض الواقع (اية وحدة نقدية) يحتاج الى دراسة متأنية للخطوات التي تتخذ وينبع هذا القول عن حرصي وحرص الجميع على توفير جميع اسباب النجاح لجهود التنسيق بين دول مجلس التعاون وخوفا من ان تتعثر خطوات مسيرة هذه الوحدة لا قدر الله. فأنا اتحدث من الناحية العملية منبها الى ضرورة دراسة كل خطوة نخطوها نحو هذا الهدف وهذا هو في الواقع ما درجنا عليه في لجنة محافظي البنوك المركزية والسلطات النقدية لدول مجلس التعاون. فهناك اللجان الفنية والمتخصصة التي تبحث في خطوات التنسيق في شتى مجالات الوحدة النقدية من الناحية التطبيقية والعملية وتتقدم بتوصياتها للجنة المحافظين.

**● الى اي مدى تأثرت البحرين بانهيار سوق الاوراق المالية العالمية في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧م؟**

ـ لقد مضى زمن ليس بالقصير منذ نشوب هذه الازمة مما يجعل الحديث عنها بالدقة المطلوبة صعبا ولكن الاجابة العامة عن السؤال هي ان اهم الآثار السلبية لمثل تلك التطورات تزعزع الثقة في الاسواق المالية والحد من مقدرة المؤسسات المقترضة للحصول على حاجتها من التمويل. كم ان انهيار سوق الاوراق المالية العالمية في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧م قد اثر في سير التوجه الذي برز قبيل نشوب الازمة وهو الاقتراض عن طريق السندات. فقد بدأ التحول مرة اخرى الى انواع الاقتراض التقليدية الاخرى بعد انهيار سوق السندات وان بدا الآن ان الاسواق المالية قد تجاوزت ردة الفعل لتلك التطورات السلبية. وأما عن آثار انهيار سوق الاوراق المالية العالمية في اكتوبر ١٩٨٧ على البحرين وان كانت الخسائر الناتجة عن تلك التطورات قد قدرت بما يتراوح بين ٤٠٪ الى ٦٠٪ من اسعار الاسهم على المستوى العالمي، فقد اظهرت الدراسات التي اجريت في حينه انه لم تكن هنالك خسائر تذكر للمستثمرين البحرينيين او المؤسسات البحرينية.

وان كانت لهذه الازمة آثار ايجابية فان ذلك قد يكون بعودة بعض الأموال العربية المستثمرة في الخارج الى الأسواق المحلية وتحولها للايداع لدى البنوك ولعل هذا يفسر جزئيا التحسن الذي طرأ اخيرا على اصول الوحدات المصرفية في البحرين.

**● الى اين وصل تطوير العمل في قطاع المصارف في البحرين؟**

ـ ان القطاع المصرفي في البحرين يأتي مباشرة بعد قطاع النفط بالنسبة لمساهمته في الدخل القومي كما انه يوظف ما يزيد على ٥ آلاف موظف والقطاع المصرفي قد تجاوز او كاد الآثار السلبية الناتجة عن التطورات الاقتصادية والمصرفية والمالية العالمية. وبالنسبة للبنوك التجارية فانها قد ظلت في تطور مستمر طوال الثمانينات فارتفعت جملة موجوداتها من ١١٣٩,٨ مليون دينار بحريني في نهاية عام ١٩٨١ الى ٢١٨٤,٩ مليون دينار في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨. وظلت البنوك التجارية تقدم خدماتها المصرفية للعملاء وتغطي حاجاتهم من تلك الخدمات فمثلا بلغت جملة التسهيلات المقدمة لمختلف القطاعات الاقتصادية ٦٣٠١,١ مليون دينار خلال عام ١٩٨٨.

وأما الوحدات المصرفية التي تأثرت بصورة مباشرة بالتطورات الاقتصادية والسياسية في العالم وفي المنطقة فقد انخفضت اصولها من ٦٢,٧ مليار دولار في علم ١٩٨٤ الى ٥٦,٨ مليار دولار و٥٥,٧ مليار دولار لعامي ١٩٨٥ و١٩٨٦ على التوالي. ولكن هذا الاتجاه التنازلي قد انعكس منذ النصف الأول من عام ١٩٨٧ حيث بلغت الاصول ٥٨,٣ مليار دولار واستمر هذا الاتجاه التصاعدي للاصول الى ٦٣,٥ مليار دولار ثم الى ٦٥,٣ مليار دولار بنهاية عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨ على التوالي. وتلك ظاهرة ايجابية اذا اخذ في الاعتبار الظروف التي تكتنف العمل المصرفي في كل انحاء العالم. كما ان ذلك مؤشر على ان الوحدات المصرفية قد تجاوزت المشاكل التي تعرضت لها وذلك بترسيخ موقفها بانشاء المخصصات اللازمة للديون الهالكة والمشكوك فيها وباجراء التحولات في توجهات نشاطها بحيث تواكب متطلبات المرحلة واحتياجات العملاء للخدمات المصرفية.

**● المتغيرات الاقتصادية التي شهدتها المنطقة في فترة الطفرة والركود ثم عودة الانتعاش ماذا تركت من آثار في اقتصاد البحرين؟**

ـ ان البحرين مثلها مثل دول هذه المنطقة الاخرى قد شهدت فترة تصاعد فيها النشاط الاقتصادي على اثر ارتفاع اسعار النفط والطلب عليه حيث ارتفعت تبعا لذلك معدلات الطلب الاجمالي وشمل ذلك جميع الأنشطة الاقتصادية خاصة قطاعي التجارة والانشاء والتعمير وبالتالي شهدت نشاطات البنوك نموا ملحوظا لتغطية متطلبات هذا الحجم الكبير من الطلب الاجمالي للتمويل والخدمات المصرفية الاخرى. وجاءت البنوك العالمية الى البحرين لتتخذها مقرا لخدمة هذه المنطقة التي تكونت لديها الارصدة الضخمة نتيجة لتصاعد عائدات النفط.

وعندما اخذت اسعار النفط والطلب عليه في التراجع ادى ذلك الى ركود اقتصادي عام على المستويين العالمي والاقليمي بالاضافة الى تدهور الموقف السياسي في الخليج وتفاقم ازمة مديونيات العالم الثالث. كل هذه المتغيرات قد تركت آثارها السلبية على اقتصاديات المنطقة والبحرين. فتدني اسعار النفط وقلة الطلب عليه قلل من العائدات النفطية وتبع ذلك تباطؤ في النشاط الاقتصادي في المنطقة كلها كما اثر سلبيا في وضع الوحدات المصرفية الخارجية. كما كان لتفاقم ازمة مديونية العالم الثالث اثرها البعيد في المؤسسات المصرفية في جميع انحاء العالم بما في ذلك البحرين حيث اضطرت البنوك لانشاء المخصصات الضخمة مقابل الديون الهالكة والمشكوك فيها الناتجة عن انهيار قيمة الضمانات المقبوضة كما كان للوضع السياسي في منطقة الخليج اثره في النشاط الاقتصادي والمالي حيث زادت تكلفة النقل والتأمين وتقلصت خطوط الائتمان المتاحة للبنوك في المنطقة من قبل البنوك العالمية.

**● تطبيق الاتفاقية الاقتصادية بين دول المجلس هل ساهم في جذب رؤوس الاموال الخليجية للاستثمار في البحرين؟**

ـ تهدف الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول مجلس التعاون الى حرية التحرك والعمل والاقامة والتملك وممارسة النشاط الاقتصادي وحرية تحركات رؤوس الاموال بين دول المجلس كما تنص على ذلك المادة (٨) من الاتفاقية الموحدة. وقد قطعت دول المجلس شوطا بعيدا في تنفيذ هذه المادة فان دولة البحرين تعامل مواطني دول المجلس «معاملة البحرينيين في ما يتعلق بممارسة النشاط الاقتصادي في المجالات الصناعية والزراعية والثروة الحيوانية والثروة السمكية والمقاولات» كما تنص على ذلك المادة (١) من المرسوم الاميري رقم (٢) لسنة ١٩٨٣ كما ان المواد (٢) و(٣) و(٤) من المرسوم نفسه تسمح لمواطني دول مجلس التعاون بممارسة نشاطات اخرى في دولة البحرين. وبالاضافة الى ذلك فقد صدر اخيرا قرار بالسماح لمواطني دول مجلس التعاون بامتلاك اسهم الشركات البحرينية كما ان بورصة البحرين التي سوف تباشر اعمالها قريبا ان شاء الله سوف تسعى لادراج الاسهم الخليجية في اسرع فرصة ممكنة.

وعليه ردا على سؤالك بالنسبة لجذب رؤوس الاموال الخليجية فانني اتصور ان تطبيق الاتفاقية الاقتصادية الموحدة يمهد السبيل الى تدفق رؤوس الاموال الخليجية كما ان الترتيبات المؤسسية التي تتوفر في البحرين من حيث الاستثمار في الانشطة الاقتصادية المختلفة والمشاريع المشتركة او الايداع في البنوك كل ذلك يدل على استعداد البحرين لتغطية متطلبات المستثمرين الخليجيين.

السيد عبد الله حسن سيف محافظ مؤسسة النقد في البحرين

## العراق يستأنف تصدير النفط من البصرة

نيقوسيا ـ أ.ف.ب: استأنف العراق في مارس (اذار) تصدير نفطه المكرر من مصفاة البصرة عبر الخليج. جاء ذلك في نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي «ميز» النفطية المتخصصة، الصادرة في نيقوسيا يوم أمس.

واضافت «ميز» ان الناقلة خلفتين شحنت بـ ٢١ الف طن من زيوت الوقود أواخر مارس (اذار) وعبرت الخليج الى دبي في دولة الامارات حيث استأجر العراق منشآت تخزين.

وأوضحت النشرة أن هذه الصادرات تلي اعادة تشغيل وحدة الانتاج في مصفاة البصرة التي تبلغ طاقتها الحالية خمسين الف برميل من زيوت الوقود في اليوم، ومن المنتظر أن يرتفع إلى سبعين الف برميل في اليوم. وستنتج المصفاة ١٤٠ الف برميل يوميا في غضون اسبوعين عندما يعاد تشغيل وحدة انتاج أخرى.

وذكرت «ميز» أن العراق خصص ١٥٠ مليون دولار لبناء عشرة مراكز تحميل في ميناء أم القصر الذي ستصل طاقته إلى مليوني طن في السنة. ويذكر أن ميناء أم القصر كان قد خصص منذ شلت الحرب ميناء البصرة لتصدير الأسمدة أو استيراد البضائع.

وسيخصص ميناء خور الزبير، هو ثاني موانىء جنوب شرق العراق على الخليج، لتصدير الأسمنت وتفريغ الشحنات الكبيرة.

وأكدت «ميز» من جهة أخرى، المعلومات الأخيرة عن زيادة فرضت كل من إيران والعراق على تسليمات النصف الثاني من العام لزبائنهما اليابانيين الذين وافقوا على زيادة بنسبة ٣٥ في المائة على برميل الخام العراقي و٤٠ في المائة على برميل الخام الايراني.

## عمان تستضيف أول اجتماع للهيئة الدولية للتدقيق

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»: قررت الهيئة الدولية لممارسة التدقيق، وهي الهيئة العليا المشرفة على وضع وتطوير وتطبيق اصول ممارسة التدقيق على نطاق العالم، عقد أول اجتماع لها في الوطن العربي خلال الفترة من ٢٠ ـ ٢٣ مارس (اذار) من العام المقبل.

وأعلن رئيس المجمع العربي للمحاسبين القانونيين السيد طلال أبو غزالة في ختام اجتماعات عقدتها الهيئة الدولية لممارسة التدقيق في باريس خلال الاسبوع الماضي وحضرها رئيس المجمع أن الهيئة عقدت أول اجتماع لمجلس ادارتها في الوطن العربي لأول مرة تلبية لدعوة من المجمع العربي للمحاسبين القانونيين.

وأشار إلى أن الهيئة الدولية لممارسة التدقيق عقدت حتى الآن ٣٤ اجتماعا في مختلف دول العالم المتقدم منذ تأسيسها في عام ١٩٧٨.

وقال إن اجتماعها المقبل في عمان (المملكة الأردنية الهاشمية) هو بمثابة تأكيد واعتراف بأهمية الدور الذي بدأت تلعبه المهنة العربية في البلدان والمنظمات الاقليمية والدولية المتخصصة وفرصة للاطلاع عن كثب على تطور مهنة التدقيق في الدول العربية، ومجالا لتبادل الخبرات بين قادة مهنة المحاسبة العرب ونظرائهم من قادة المهنة على صعيد عالمي.

والمعروف أن مجلس إدارة الهيئة الدولية لممارسة التدقيق يضم في عضويته ١٣ عضوا يمثلون ثلاث عشرة دولة من بينهم المجمع العربي للمحاسبين القانونيين الذي انتخب لعضوية الهيئة الدولية منذ مطلع عام ١٩٨٧ ولمدة خمس سنوات.

## مجموعة السبعة: اتفاق على الدولار واختلاف بشأن المديونية

واشنطن ـ ر: توصل وزراء مالية الدول الصناعية الغربية السبع الكبرى إلى اتفاق بشأن كيفية مواجهة الارتفاع الشديد في سعر الدولار ولكنهم بدوا اقل اتفاقا بشأن أفضل الطرق لمساعدة دول العالم الثالث التي تثقل الديون كاهلها.

وأجمع الوزراء السبعة في بيان اصدروه يوم الأحد الماضي على طريقة لخفض الدولار، وبادروا إلى تأييد القول بالعمل.

وقال تجار في آسيا إنه لم تكد تمر ساعة على اصدار المجموعة بيانها في واشنطن حتى تدخل بنك اليابان في سوق العملة لبيع كميات كبيرة من الدولارات.

وهذا الاجراء من جانب طوكيو له أهمية خاصة لأن البنك المركزي الياباني كان الوحيد بين البنوك المركزية للدول السبع الذي احجم عن الاشتراك في حملة على العملة الأمريكية الاسبوع الماضي فضلا عن انه لم يطرح دولارات للبيع منذ سنوات.

وتخشى دول مجموعة السبعة (بريطانيا وكندا وفرنسا وايطاليا واليابان والولايات المتحدة والمانيا الغربية)، من أن تؤدي الزيادة الكبيرة في سعر الدولار إلى زعزعة خططها لتحقيق توازن أفضل في انماط التجارة العالمية.

الاقتصاد هذا الأسبوع

# سوق العمالة الأمريكية واجتماعات المال في واشنطن

لندن ـ «الشرق الأوسط» ـ من سامي السيد:

موضوعان رئيسيان أمام أسواق المال هذا الاسبوع، الأول هو قوة سوق العمالة الأمريكية، والثاني الاجتماعات الجارية في واشنطن حاليا بين وزراء مالية العالم.

يذاع يوم الجمعة تقرير حالة العمالة في الولايات المتحدة عن شهر مارس (اذار) الماضي، والأرجح أن يكشف عن زيادة جديدة في التشغيل، الأمر الذي يدل على ما طرأ على سوق العمالة من أحكام.. لكن المحللين على الرغم من ذلك، يتطلعون إلى مؤشرات جديدة عن تباطؤ معدل النمو الاقتصادي.

وتفوق توقعات السوق بشكل عام على انتظار صعود قوامه ٢٣٥ الف فرد في قائمة اجور المستخدمين غير الزراعيين مقارنة بـ ٢٨٩ الفا لشهر فبراير (شباط) الأسبق.

والمنتظر أن يأتي معدل البطالة في حدود ٥,٢ في المائة مقارنا بـ ٥,١ في المائة لشهر فبراير. أما إذا جاءت الزيادة في حجم التشغيل دون المتوقع، فمن شأنها أن تخفف من مخاوف الصعود في الضغوط التضخمية الناجمة عن سوق العمالة.

## اجتماعات الصندوق والبنك

وتستمر هذا الاسبوع اجتماعات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، اضافة إلى اجتماعات اللجنة الانتقالية لصندوق النقد الدولي وهي لجنة صناعة السياسة التابعة للصندوق وتضم ٢٢ دولة.

في المانيا الغربية، ينتظر هذا الاسبوع الاعلان عن حالة الميزان التجاري لشهر فبراير (شباط)، والمتوقع أن يكشف البيان عن فائض تجاري كبير آخر، مما يسلط الضوء على قوة الاقتصاد الألماني وحجم الخلل في الموازين التجارية العالمية. وكان الفائض التجاري الألماني قد بلغ في شهر يناير (كانون الثاني) ١١,٨ مليار مارك (٣,٧ مليار دولار)، في ما بلغ الفائض في الحساب الجاري ٨,٠١٠ مليار مارك.

كذلك تنتظر اذاعة أرقام الانتاج الصناعي لشهر فبراير، وهي الارقام التي ستظهر ما اذا كان النمو القوي مستمراً وبما اذا كانت قوة الدفع لهذا النمو هي الصادرات أو الطلب المحلي.

والمنتظر يوم الأربعاء ابرام اتفاقيتين كبيرتين لاعادة تمويل صفقتين من صفقات اعادة شراء الأوراق المالية. ومن شأن هاتين الصفقتين اللتين قررهما البوندسبانك أن يعطيا مؤشرا مهما للأسواق حيال السياسة التي ينتهجها البنك بشأن أسعار الفائدة.

وفي ما يلي احداث واحصائيات أخرى منتظرة هذا الاسبوع (التوقعات العامة بين أقواس):

**اليوم:** مبيعات السيارات في الولايات المتحدة لشهر مارس (اذار).

ـ الاحتياطي الرسمي للمملكة المتحدة (هبوط ١٠٠ مليون دولار).

**الأربعاء:** وزارة العمل البريطانية تنشر مجلة العمالة.

**الخميس:** اسئلة توجه إلى وزارة الخزانة البريطانية في مجلس العموم.

الدولار يتراجع أمام غالبية العملات العالمية

# صندوق النقد الدولي يحذر بوش من موجة كساد اقتصادي عالمية

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

**حذر صندوق النقد الدولي إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش، من ان واشنطن ستتسبب في احداث موجة من الكساد الاقتصادي العالمي ما لم تتخذ الاجراءات الكفيلة بمعالجة العجز في كل من الموازنة وميزان التبادل التجاري لديها.. في أسواق المال تراجع الدولار الأمريكي أمام غالبية العملات العالمية الرئيسية أمس باستثناء الجنيه الاسترليني، وسط معاملات وصفت بأنها لم تتأثر باجتماع مجموعة السبعة في واشنطن على هامش لقاءات وزراء المال العالميين في محادثات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. وفي بورصات الأسهم سجل مؤشر الفيناتشيال تايمز في لندن صعوداً متواضعاً بعد ظهر امس فيما اقفل نيكاي الياباني عند رقم قياسي جديد. واستقرت أسعار النفط العالمية عند المستوى العالي الذي بلغته خلال الأسبوع الماضي ولكن دون أعلى ما وصلت إليه.**

فقد صدر عن صندوق النقد الدولي أمس ما وصف بأنه تحذير سافر شديد اللهجة يلوم إدارة الرئيس جورج بوش لأنها لا تفعل ما يكفي لعلاج ظاهرة الخلل في موازين التجارة والمدفوعات، قال جاكوب فرانكيل، مدير البحوث لدى الصندوق في مؤتمر صحفي عن توقعات الصندوق للوضع الاقتصادي العالمي: إن صبر الاسواق سينفد تجاه الاختلالات المالية العالمية والعجز المالي والتجاري الأمريكي.

جاء بيان الصندوق في ورقة قدمت إلى اجتماعات اللجنة الانتقالية لصندوق النقد الدولي المنعقدة حالياً في واشنطن والاجتماع المشترك ـ في واشنطن أيضا ـ للجنة التنمية التابعة للصندوق والبنك الدولي.

وقال الصندوق إن تقديرات إدارة بوش للعجز التجاري والعجز في الموازنة غير واقعية، وأن العجز في الحالتين سيأتي أكبر مما هو منتظر. وما لم تتخذ الادارة الأمريكية الاجراءات الكفيلة بتصحيح العجز فمن شأن ذلك ان يوجد موجة كساد اقتصادية عالمية.

وحجة الصندوق في هذا الصدد تتعلق بكونه يتوقع تباطؤا للنمو الاقتصادي الأمريكي مع تصاعد في أسعار الفائدة.

وكانت مجموعة السبعة المؤلفة من الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان وفرنسا وايطاليا والمانيا الغربية وكندا قد عقدت اجتماعا لها يوم الأحد لبحث الموقف في أسواق المال، اضافة إلى وضعية المديونية العالمية. وصدر عن المجموعة قولها إن الدولار يتحرك حالياً على مقربة من المستوى الأعلى المنتظر له.

لكن لقاء السبعة وما صدر عنهم من ملاحظات لم يحدث اثرا يذكر في أسواق المال، حيث تراجع الدولار أمام غالبية العملات العالمية بتأثير تدخل بنك اليابان المركزي في وقت سابق ببيع كميات من العملة الأمريكية.

وهكذا كان الاداء على النحو التالي في مواقع مختارة أمس:

ـ في طوكيو، اقفل الدولار المعاملات هابطاً بسعر ١٣٢,٢٦ ين، اي بتراجع مقداره ٠,٢٩ من الين عن سعر اقفال الجمعة.

ـ في لندن، بيع الجنيه الاسترليني هابطاً أمام العملة الأمريكية بسعر ١,٦٨٠٥ عند ظهر أمس أي بتراجع مقداره ٠,٧ من السنت عن سعر اقفال الجمعة.

ـ في فرانكفورت، كان السعر ١,٨٨٩٠ مارك، هبوطا من ١,٨٩,٤٠.

ـ في زيوريخ، بيع الدولار بسعر ١,٦٥٧٠ فرنك سويسري هبوطا من ١,٦٦٠٦.

ـ في باريس، تراجع الدولار إلى ٦,٣٧٤٠ من ٦,٣٩١٠ فرنك فرنسي.

كما تراجع الدولار أمام الليرة الايطالية والجيلدر الهولندي والدولار الكندي.

### الأسهم

● في أسواق الأسهم، جاء اداء مؤشر الفيناتشيال تايمز للمائة سهم البريطاني متواضعاً عند ظهر أمس بصعود ٤,٧ نقطة إلى ٢٠٧٩,٧ نقطة.

لكن المؤشر الياباني (نيكاي المؤلف من ٢٢٥ اصداراً مختاراً) اقفل المعاملات صاعداً إلى رقم قياسي جديد هو ٢٣٠٤٢,٠٧ نقطة، بكسب مقداره ٢٠٣,٣٩ نقطة.

### الذهب

● من ناحية أخرى، سجل الذهب صعوداً لا بأس به، اذ اتفق تجار الذهب الخمسة الرئيسيون على تثبيت السعر الموصى به لفترة الضحى أمس عند ٣٨٥,٣٠ دولار للأوقية صعوداً من ٣٨٣,٧٥ دولار لاقفال الجمعة.

### النفط

● استقرت أسعار النفط العالمية أمس عند المستوى العالي الذي بلغته خلال الاسبوع الماضي، ولكن دون أعلى مستوى لها.

فقد بيع البرميل من خام برنت البريطاني لعقود مايو (ايار) بسعر ١٩,٢٠ دولار، أي فوق عتبة الـ ١٩ دولاراً المهمة، ولكن دون أعلى سعر يوم الجمعة هو ١٩,٦٥ دولار للبرميل.

## العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

| العملة | الدولار | الجنيه |
|---|---|---|
| مارك الماني غربي | ١,٨٩٢٨ | ٣,١٩٧٩ |
| ين | ١٣٢,٦ | ٢٢٤,٠٢٧ |
| استرليني | ١,٦٨٩٥ | ---- |
| فرنك سويسري | ١,٦٥٩ | ٢,٨٠٢٩ |
| فرنك فرنسي | ---- | |
| ريال سعودي | ٣,٧٥٠٥ | ٦,٣٣٦٥ |
| دينار كويتي | ٠,٢٩ | ٠,٤٩ |
| درهم اماراتي | ٣,٦٧٢٥ | ٦,٢٠٤٧ |
| دينار اردني | ٠,٥٣٢ | ٠,٨٩٨٨ |
| دينار بحريني | ٠,٣٧٧ | ٠,٦٣٦٩ |
| ريال قطري | ٣,٦٤ | ٦,١٤٩٨ |
| درهم مغربي | ٨,٣٨ | ١٤,١٥٨ |
| ريال عماني | ٠,٣٨٥ | ٠,٦٥٠٥ |

## السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٩,١٤٦ نقدا
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩,٣١٩ نقدا

## السلع

الاقفال السابق

| | | | |
|---|---|---|---|
| كاكاو | مايو | ١٤١٧ | نيويورك |
| بن | مايو | ١٢٦,٧٢ | نيويورك |
| سكر | مايو | ١١,٩٥ | نيويورك |
| قطن | مايو | ٦١,٤٥ | نيويورك |
| قمح | مايو | ٤٠٩ | شيكاجو |

## المعادن

الاقفال السابق

| | | | |
|---|---|---|---|
| الذهب | (اونصة) | ٣٥٤,٢٥ | دولار |
| الفضة | (اونصة) | ٥,٧٧ | دولار |
| البلاتين | (اونصة) | ٥٢٥,٢٥ | دولار |
| النحاس | (طن) | ١٨٧٣ | استرليني |
| الالومنيوم | (طن) | ١٩٥٥ | دولار |
| النيكل | (طن) | ١٥١٥٠ | دولار |
| الزنك | (طن) | ١٨٠٠ | دولار |

## النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

| | | |
|---|---|---|
| دبي | ٠١٧ | لندن |
| برنت | ١٩,٩٠ | لندن |
| غرب تكساس المتوسط | ٢٠,٦٢ | نيويورك |

# اسواق العالم

## اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

| | لاسبوع | لشهر | ٣ اشهر | ٦ اشهر | ٩ اشهر | ١٢ شهرا |
|---|---|---|---|---|---|---|
| دولار امريكي | ٩,٧٥ | ٩,٨٧٥ | ١٠,١٢٥ | ١٠,٥٠ | ١٠,٧٥ | ١٠,٨٧٥ |
| استرليني | ١٢,٦٨٧٥ | ١٢,٧٥ | ١٢,٨٧٥ | ١٢,٨٧٥ | ١٢,٨١٢٥ | ١٢,٨١٢٥ |

## الاسهم في ست بورصات رئيسية

| اليابان - الاسم | اقفال امس | الاقفال الاسبق | التغير | للعام - الاعلى | للعام - الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| مؤشر نيكاي داو | ٣٢٨٣٨,٦٨ | ٣٢٨٢٦,١٣ | ١٢,٥٥+ | ٣٢٨٣٨,٦٨ | ٢١٢١٧ |
| ان تي تي | ١٥٥٠ | ١٥٦٠ | ١٠- | ٢٥٥٠ | ١٧٠٠ |
| طوكيو اليتريك باور | ٢٧١٠ | ٣٦٦٠ | ٥٠+ | ٤٣٧٠ | ٢٠٠٠ |
| بنك سوميتومو | ٣٦٤٠ | ٣٦٦٠ | ٢٠- | ٤١٤٠ | ٣١٠٠ |
| نومورا للسندات المالية | ٣٤٤٠ | ٣٤٨٠ | ٤٠- | ٤٤٧٠ | ٣٠٣٠ |
| بنك اليابان الصناعي | ٤١٧٠ | ٤١٥٠ | ٢٠+ | ٤٥٥٠ | ٣٠٢٠ |

| الولايات المتحدة - الاسم | الافتتاح امس | افتتاح الاسبق | التغير | للعام - الاعلى | للعام - الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| مؤشر داو جونز | ٢٢٨١,٣٤ | ٢٣٨١,٥٢ | ٠,١٨- | ٢٣٤٠,٧١ | ١٨٧٩ |
| اي بي ام | ١٠٨,٧٥ | ١٠٩,٦٢٥ | ٠,٨٧٥- | ١٣٠,٦٢٥ | ١٠٤,٢ |
| اكسون كورب | ٤٣,٥٠ | ٤٣,٦٢٥ | ٠,١٢- | ٤٧,٧٥ | ٣٨ |
| جنرال اليكتريك | ٤٤,٥٠ | ٤٤,٨٧٥ | ٠,٣٧٥- | ٤٨,٣٧٥ | ٣٨,٤ |
| جنرال موتورز | ٤١,٠٠ | ٤١,٦٢٥ | ٠,٦٢٥- | ٩٣,٨٧٥ | ٦٠ |
| دوبونت | ١٠٢,٧٥ | ١٠١,٣٧٥ | ١,٣٧٥+ | ١٠١,٧٥ | ٧٥,١ |

| بريطانيا - الاسم | السعر الواحدة ظهرا (لندن) | السعر الاسبق | التغير | للعام - الاعلى | للعام - الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| مؤشر الفيناتشيال تايمز للمائة سهم | ٢٠٦٠,٤٠ | ٢٠٦١,٨ | ١,٤- | ٢١١٨,٨ | ١٦٨٩,٩ |
| بريتيش تليكوم | ٢٧٠ | ٢٦٩ | ١+ | ٢٩٨ | ١٣٩ |
| بريتيش بتروليوم | ٢٨٤ | ٢٨٦ | ٢- | ٢٩٥ | ١٣٩ |
| جلاكسو | ١٣٠٣ | ١٣٠٥ | ٢- | ١٨٣٥ | ٨٨٣ |
| امبريال للصناعات الكيماوية | ١١٧٣ | ١١٨٢ | ٩- | ١٢٢٧ | ٩٤٧ |
| شل | ٣٨٣ | ٣٨٣ | د ت | ٤٠٠ | ٣٣٩ |

| المانيا الغربية - الاسم | السعر الواحدة ظهرا (لندن) | السعر الاسبق | التغير | للعام - الاعلى | للعام - الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| مؤشر فاز | ٥٥٢,١٢ | ٥٥٠,٢٩ | ١,٨٣+ | ٥٦٩,٣ | ٣٩٦,٤ |
| ديملر بنز | ٦٥٦ | ٦٥٥ | ١+ | ٧٩٩ | ٥٢٣ |
| سيمنز | ٥١٧,٥٠ | ٥١٤,٥٠ | ٣+ | ٥٥٧,٥٠ | ٣١٠,٥ |
| الايانس | ١٧٠٦ | ١٧١٦ | ١٠- | ١٩٥٧ | ١٠١٠ |
| البنك الالماني | ٥١٥ | ٥١٤ | ١+ | ٥٨٣ | ٣٥٢,٠٠ |
| باير | ٢٩٦,٥٠ | ٢٩٦ | ٠,٥+ | ٣١٣,٨٠ | ٢٣٦,٢ |

| سويسرا - الاسم | السعر الواحدة ظهرا (لندن) | السعر الاسبق | التغير | للعام - الاعلى | للعام - الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| كريت سويس | ٥٥٩,٤٠ | ٥٥٩,٦ | ٠,٢- | ٥٨٨٠٠ | ٤٠٦,٦ |
| نسلة | ٧٢٥٥ | ٧٢٥٠ | ٥+ | ٩٠٢٥ | ٦٣٥٠ |
| هوفمان لاروش | ٢٣٢٠ | ٢٣٥٠٠٠ | ٣٠- | ٣٨٠٠٠ | ١٥٠٠٠٠ |
| سيباجيجي | ٣٤٦٥ | ٣٤٧٠ | ٥- | ٣٥٨٠ | ٢٤٢٠ |
| ساندوز | ١٠١٢٥ | ١٠٠٧٥ | ٥٠+ | ١٢٩٢٥ | ٩١٠٠ |
| اس بي جي | ٣٢١٥ | ٣٢٠٠ | ١٥+ | ٣٥١٠ | ٢٨٢٠ |

| فرنسا - الاسم | السعر الواحدة ظهراً (لندن) | السعر الاسبق | التغير | للعام - الاعلى | للعام - الادنى |
|---|---|---|---|---|---|
| كال جنرال | ٤٤٦,٣٠ | ٤٤٥,٣٠ | ١+ | ٤٥٧,٥٠ | ١٦٨٩,٩ |
| اكويتان | ٤٤٦ | ٥٤٥,٥ | ٠,٥+ | ٤٦٠ | ١٣٩ |
| تومسون | ٢١٨ | ٢١٩ | ١- | ٢٥٤٠٠ | ١٣٩ |
| ايرليكويد | ٥٨٦ | ٥٨٤ | ٢+ | ٦٣٧٠٠ | ٨٨٣ |
| بيجو | ١٧٢١ | ١٧٥٠ | ٢٩- | ١٦٥٥ | ٩٤٧ |
| ميتشلين | ١٩٣ | ١٩٦ | ٣- | ٢٢٩,٥٠ | ٣٣٩ |

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦-١-٤٤٠٠ تلكس: 885124LG

٦٨ مليون درهم أرباحاً

## أداء قياسي لبنك أبوظبي التجاري

أبوظبي ـ ر: حقق بنك أبوظبي التجاري، أحد اكبر البنوك في الامارات العربية المتحدة، أرباحاً قياسية في عام ١٩٨٨ بعد تغلبه على مشاكل خطيرة.

وقال رئيس مجلس إدارة البنك الشيخ سرور بن سلطان الظاهري إن ارتفاع حجم الودائع بنسبة ٣١ في المائة وخفض التكاليف الادارية والتكاليف العامة، كانا وراء دعم الأرباح.

وقال البيان المالي للبنك عن عام ١٩٨٨ إن صافي الأرباح بلغ ٦٨,٢ مليون درهم (١٨,٤ مليون دولار) مقابل صافي أرباح بلغ ٤٠,٣ مليون درهم (١٠,٩ مليون دولار) في عام ١٩٨٧ وخسائر تحققت عام ١٩٨٦ وبلغت ٦٧,٦ مليون درهم.

وقد عانى البنك من متاعب مالية كبيرة في عام ١٩٨٦ عندما واجهت بنوك خليجية كثيرة مشكلة الديون المعدومة التي كان سببها حدوث كساد في المنطقة نتيجة انخفاض أسعار النفط العالمية.

## بزيادة نسبتها ٥٩ في المائة

# ٢٣٩ مليون دولار اجمالي عمليات المؤسسة العربية لضمان الاستثمار

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

شهدت عمليات الضمان التي ابرمتها المؤسسة العربية لضمان الاستثمار خلال العام ١٩٨٨م طفرة جديدة اذ ارتفع اجمالي قيمتها الى حوالي (٢٣٩) مليون دولار مقارنة بحوالي (١٥٦,٧) مليون دولار عام ١٩٨٧م محققة نسبة زيادة وقدرها (٥٩.٣).

وقد استأثرت العمليات المبرمة في اطار نظام ضمان ائتمان الصادرات بالجزء الاكبر من اجمالي العمليات. فقد ابرمت المؤسسة خلال عام ١٩٨٨م واحدا وستين عقد ضمان شملت عمليات تصديرية بقيمة اجمالية لهذه العقود بلغت حوالي (٢٠٥,٧) مليون دولار بزيادة نسبتها (٣٩٪) عن القيمة الاجمالية لعقود ضمان ائتمان الصادرات العربية عام ١٩٨٧م والبالغة نحو (١٥٤) مليون دولار. وقد استفاد من نظام ضمان ائتمان الصادرات صناعيون ومصدرون من تسع دول عربية اتجهت سلعهم لمستوردين عرب من ثماني عشرة دولة عربية. وتأتي جمهورية مصر العربية في طليعة الدول المصدرة المستفيدة من هذا النظام حيث بلغت قيمة صادراتها نحو (٥٨,١) مليون دولار ثم المملكة الاردنية الهاشمية وبلغت قيمة صادراتها (٥٦,٥) مليون دولار فالمملكة العربية السعودية وبلغت قيمة صادراتها نحو (٣٥) مليون دولار فالكويت بحوالي (١٧,٢) مليون دولار وبالنسبة للدول المستوردة المستفيدة تأتي الجمهورية العراقية في مقدمة هذه الدول حيث بلغت قيمة مستورداتها المضمونة من قبل المؤسسة نحو (٧٧,٢) مليون دولار تليها المملكة العربية السعودية بقيمة اجمالية بلغت نحو (٢٤) مليون دولار فالجمهورية العربية اليمنية بقيمة اجمالية بلغت نحو (٢٢,٤) مليون دولار.

اما قيمة العمليات التي ابرمت العام الماضي في اطار نظام ضمان الاستثمار فقد بلغت حوالي (٣٣,٢) مليون دولار مقارنة بحوالي (٢,٦) مليون دولار عام ١٩٨٧م حيث توزعت عمليات العام الماضي على عقود ضمان قروض لتمويل مشروعات استثمارية وضمان معدات المقاولات وتعبر هذه النتائج بشكل عام عن معطيات التعاون الاقتصادي العربي في هذه المرحلة حيث يتم التركيز على تنمية التجارة العربية البينية في حين تشهد حركة التدفقات الاستثمارية بعض التثاقل اضافة الى تفاؤل تراكم كتلة الفوائض المالية.

اما النتائج الحالية خلال العام الماضي فتشير الى ان اجمالي الايرادات المحققة بلغ (١٣,٧) مليون دولار منها حوالي (١٢,٦) مليون دولار تحققت من استثمار موارد المؤسسة العربية لضمان الاستثمار حيث بلغ اجمالي المصروفات حوالي (٥,٩) مليون دولار وهو يقل بنسبة (٥,٤٪) مقارنة بعام ١٩٨٧م. وقد تم ترحيل صافي الايرادات البالغ نحو (٧,٨) مليون دولار الى الاحتياطي العام الذي ارتفع الى حوالي (٧٦,٦) مليون دولار عام ١٩٨٨ محققا زيادة نسبتها (١١,٣٪) مقارنة بعام ١٩٨٧م. وبذلك يصل مجموع حقوق المساهمين الى (١٥٤,٦) مليون دولار واصبح الاحتياطي العام المتراكم يوازي تقريبا راسمال المؤسسة المدفوع.

وفي اطار تطوير نشاطها تلبية للطلب المتزايد على خدمات الضمان فان المؤسسة بصدد استحداث خدمات وعقود جديدة ستوضع موضع التطبيق قريبا اهمها عقد ضمان الخدمات والذي تغطي المخاطر التجارية وغير التجارية المتعلقة باعمال المقاولات والنقل والخدمات الاستشارية الخاصة بالمشاريع الانتاجية والخدمة ومشاريع البنية الاساسية. كما يغطي هذا العقد المواد والمعدات والالات اللازمة لتنفيذ المقاولة وقد جاء اعداد عقد ضمان الخدمات استجابة الى طلبات المقاولين العرب ومكاتب الخدمات الاستشارية وشركات النقل بما يمكنهم من توسيع انشطتهم وارتياد اسواق عربية جديدة يعتبرونها عالية المخاطر. كما يتم حاليا اعداد عقد لضمان صفقات التجارة المتكافئة اوتجارة المقايضة.

## مصر: المصادقة على اتفاقية تساوى الحقوق التأمينية بين المصريين والقبارصة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

يصادق البرلمان المصري خلال جلسات الاسبوع الحالي على اتفاقية جديدة بين مصر وقبرص تسوي في الحقوق التأمينية على رعايا البلدين العاملين لدى أي منهما.

وقد أشارت لجنة القوى العاملة في البرلمان المصري إلى ان هذه الاتفاقية قد جاءت بهدف اعمال مبدأ المساواة في المعاملة بين مواطني مصر وقبرص.

ويخضع بمقتضى الاتفاق مواطنو البلدين الذين يعملون في اقليم دولة الطرف الآخر والمستفيد منهم للالتزامات.

## بريطانيا تكتفي نفطيا

لندن - رويتر:

ينتظر ان يرتفع انتاج بريطانيا النفطي من بحر الشمال ارتفاعا حادا في العقد القادم ليحقق لبريطانيا الاكتفاء الذاتي من الخام حتى عام ٢٠٠٠. جاء ذلك في تقرير نشرته شركة كاونتي ناتويست وودماك للسمسرة النفطية في بريطانيا قائلة ان الانتاج قد يصل الى ٢,٥ مليون برميل يوميا في التسعينات اذ ان عودة اسعار النفط الى الارتفاع شجعت الاستثمار في مجالي النفط والغاز وأدت الى تطوير ٤٢ حقلا نفطيا جديدا.

وقال التقرير ان هذا سيؤدي الى اكتفاء بريطانيا ذاتيا من النفط حتى عام ٢٠٠٠ وان تطوير الحقول الجديدة سيزيد الانتاج بمقدار ١,٥ مليون برميل يوميا ليزيد اجمالي الانتاج الى ٢,٦ مليون برميل يوميا وهو اعلى انتاج بلغته بريطانيا عام ١٩٨٥.

ويزيد انتاج بريطانيا حاليا زيادة طفيفة عن مليون برميل يوميا.

## انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَلَا تَتَّخِذُوٓا۟ أَيْمَـٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌۢ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا۟ ٱلسُّوٓءَ بِمَا صَدَدتُّمْ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۖ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (٩٤)

النحل — صدق الله العظيم



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

| الصلاة | مكة المكرمة | المدينة المنورة | القدس الشريف | طرابلس | القاهرة | الخرطوم | الرباط | تونس | الكويت | ابوظبي | المنامة | الدوحة | مسقط | صنعاء | عمان | بغداد | اسطنبول | نيقوسيا | اثينا |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٤,٥٢ | ٤,٤٩ | ٤,٠٠ | ٤,٢١ | ٤,١٣ | ٤,٢٥ | ٤,٤٠ | ٤,٣٢ | ٤,١٤ | ٤,٥٣ | ٤,٠٢ | ٣,٥٣ | ٤,٣٦ | ٤,٤١ | ٣,٥٨ | ٤,١٧ | ٦,٠٧ | ٤,٠٢ | ٥,٣٥ |
| الشروق | ٦,١١ | ٦,١١ | ٥,٢٣ | ٥,٤٢ | ٥,٤١ | ٥,٥٥ | ٦,٠٩ | ٦,٠١ | ٥,٣٥ | ٦,١٣ | ٥,٣٦ | ٥,٢٣ | ٥,٥٦ | ٥,٥١ | ٥,١٩ | ٥,٤٠ | ٧,٤١ | ٥,٢٨ | ٧,٠٤ |
| الظهر | ١٢,٢٤ | ١٢,٢٥ | ١١,٤٤ | ١١,٥٦ | ١١,٥٨ | ١١,٥٣ | ١٢,٣٥ | ١٢,٢٩ | ١١,٥١ | ١٢,٣٢ | ١١,٤٢ | ١١,٤٢ | ١٢,١٥ | ١٢,٢٠ | ١١,٣٩ | ١٢,١٣ | ٢,٠٨ | ١١,٥١ | ١,٢٩ |
| العصر | ٣,٤٩ | ٣,٥٣ | ٣,١٧ | ٣,٢٥ | ٣,٣٠ | ٣,١٢ | ٤,٠٥ | ٣,٥٨ | ٣,٢٣ | ٤,٠١ | ٣,١٢ | ٣,١٠ | ٣,٥١ | ٣,٢٠ | ٣,١٢ | ٣,٥٨ | ٥,٤٥ | ٣,٢٦ | ٥,٠٥ |
| المغرب | ٦,٣٨ | ٦,٤٠ | ٦,٠٣ | ٦,١٢ | ٦,١٥ | ٦,٠٦ | ٦,٥٤ | ٦,٤٦ | ٦,٠٨ | ٦,٤٣ | ٥,٥٦ | ٥,٥٥ | ٦,٢٧ | ٦,٢٤ | ٥,٥٩ | ٦,٢٨ | ٨,٣٤ | ٦,١٢ | ٧,٥٣ |
| العشاء | ٨,٠٨ | ٨,١٠ | ٧,٢٠ | ٧,٤٢ | ٧,٣٤ | ٧,١٣ | ٨,٢٤ | ٨,١٣ | ٧,٢٦ | ٨,١٣ | ٧,٢٦ | ٧,٢٥ | ٧,٥٢ | ٧,٢٤ | ٧,١٩ | ٧,٤٨ | ١٠,٠٢ | ٧,٣٣ | ٩,١٧ |

| الصلاة | لندن | باريس | روما | بروكسل | مدريد | جنيف | فيينا | برلين | فرانكفورت | ميونيخ | ستوكهولم | كوبنهاجن | لوس انجليس | امستردام | زيوريخ | نيويورك | واشنطن | شيكاغو | هيوستن | مونتريال |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الفجر | ٤,٣٢ | ٥,٤٠ | ٥,١٠ | ٥,٣٠ | ٦,١٩ | ٥,٢٦ | ٤,٤٤ | ٤,٥٢ | ٥,١٣ | ٥,٠٣ | ٤,٢٧ | ٤,٥٣ | ٥,١٠ | ٥,٢٧ | ٥,١٦ | ٤,٥٩ | ٥,١٦ | ٤,٥١ | ٥,٤٥ | ٣,٥٧ |
| الشروق | ٦,٢٨ | ٧,٢٠ | ٦,٤٦ | ٧,١٠ | ٧,٥٢ | ٧,٠٨ | ٦,٢٥ | ٦,٣٣ | ٦,٥٤ | ٦,٤٤ | ٦,٠٣ | ٦,٣١ | ٦,٣٥ | ٧,٠٦ | ٦,٥٧ | ٦,٣٣ | ٦,٤٧ | ٦,٢٧ | ٧,٠٦ | ٥,٣٩ |
| الظهر | ١,٠٥ | ١,٥٥ | ١,١٤ | ١,٤٧ | ٢,١٩ | ١,٤٠ | ١٢,٥٩ | ١,١١ | ١,٣٠ | ١,١٨ | ١٢,٥٣ | ١,١٤ | ١٢,٥٧ | ١,٤٥ | ١,٣٠ | ١,٠٠ | ١,١٣ | ٢,٥٥ | ١,٢٦ | ١٢,١٠ |
| العصر | ٤,٢٠ | ٥,٣٢ | ٤,٥١ | ٥,٢٣ | ٥,٥٦ | ٥,١٧ | ٤,٣٦ | ٤,٢٦ | ٥,٠٦ | ٤,٥٥ | ٤,٢٥ | ٤,٤٩ | ٤,٣٣ | ٥,٢١ | ٥,٠٧ | ٤,٣٧ | ٤,٤٩ | ٤,٣٢ | ٤,٥٨ | ٣,٤٧ |
| المغرب | ٧,٤٠ | ٨,٢٨ | ٧,٤١ | ٨,٢٢ | ٨,٤٤ | ٨,١٠ | ٧,٣١ | ٧,٤٨ | ٨,٠٤ | ٧,٥٠ | ٧,٣٩ | ٧,٥٥ | ٧,١٨ | ٨,٢٢ | ٨,٠١ | ٧,٢٥ | ٧,٣٦ | ٧,٢١ | ٧,٤٤ | ٦,٣٩ |
| العشاء | ٩,٣٢ | ١٠,٠٢ | ٨,١١ | ٩,٥٦ | ١٠,١٢ | ٩,٤٥ | ٩,٠٥ | ٩,٢١ | ٩,٣٨ | ٩,٢٤ | ٩,١٠ | ٩,٢٧ | ٨,٣٧ | ٩,٥٥ | ٩,٣٦ | ٨,٥٤ | ٩,٠٢ | ٨,٥١ | ٨,٥٩ | ٨,١٥ |

## دعاء اليوم

اللهم عافني في جسدي وعافني في بصري، واجعله الوارث مني، لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين.

# وجهة نظر: هل تجب الزكاة من الخضر والفواكه؟

يكتبها هذا الاسبوع: بقلم: احمد الحبابي ـ فاس

من المعلوم عند الفقهاء ان المشهور ما كثر القائلون به، وان الراجح ما قوي دليله، وان الحكم قد يكون مشهورا غير راجح، وقد يكون راجحا غير مشهور، وقد يكون راجحا مشهورا معا.

كما انه من المعلوم ان القول يقوى بقوة قائليه اذا كانوا من تصدروا اقوى المراتب في الفكر الاسلامي وكانوا من الرعيل الاول في ازمنة التشريع.

واذا بحث الباحث عمن يقول بعدم وجوب الزكاة في الخضروات والفواكه وجد منهم وجوه الصحابة: عمر بن الخطاب وعليا وجابرا وانسا وعبد الله بن جحش وابا موسى وطلحة وعائشة وعبد الله بن عمر وابا عبيد ووجد كثيرا من التابعين وتابعيهم كالحسن البصري والحسن بن صالح والثوري والشعبي وموسى بن طلحة وابن سيرين وابن ابي ليلى وابن المبارك وعمر بن عبد العزيز على ما في الموطاء، ومالكا والشافعي واحمد بن حنبل رضي الله عن الجميع.

وقال مالك والشافعي: انما تجب الزكاة فيما يكال ويدخر للاقتيات. أدلة من يقول من المجتهدين بعدم وجوب الزكاة في الخضر والفواكه ما يلي:

١) حديثا ابي سعيد الخدري وابن عمر رضي الله عنهما في البخاري وغيره من الصحاح.

فحديث ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ليس فيما اقل من خمسة أوسق صدقة، ولا في اقل من خمسة من الابل الذود صدقة، ولا في أقل من خمسة أواق من الورق صدقة.

وحديث ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: فيما سقت السماء والعيون أو كان عثريا العشر، وما سقي بالنضح نصف العشرة.

فحديث ابن عمر هذا مطلق في قدر النصاب، وفيما تخرج منه الزكاة حيث قال: فيما سقت السماء العشر... فظاهره انه تجب الزكاة في القليل والكثير ومن جميع ما تنبت الارض.

وحديث ابي سعيد: ليس فيما دون خمسة أوسق خاص بقدر النصاب وبما يوسق اي يكال، فلا تجب الزكاة فيما نقص عن خمسة أوسق، ولا فيما لا يوسق كالخضروات والفواكه.

والقاعدة الاصولية ان الخاص مفسر، فهو يقضي على العام المبهم، ولذلك قال الامام البخاري عقب حديث ابي سعيد الذي ذكره بعد حديث ابن عمر:

«هذا تفسير الأول لانه لم يوقت في الأول، ووقت في هذا وبين والزيادة مقبولة، والمفسر يقضي على المبهم اذا رواه اهل الثبت»[1].

٢) ما أخرجه الحاكم والبيهقي والطبراني من حديث ابي موسى ومعاذ حين بعثهما النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن يعلمان الناس امر دينهم فقال: لا تأخذ الصدقة الا من هذه الاربعة: الشعير والحنطة والزيت والتمر. قال البيهقي رواته ثقات وهو متصل.

٣) ما روي عن عطاء بن السائب قال: أراد عبد الله بن المغيرة ان يأخذ من ارض موسى بن طلحة من الخضروات صدقة، فقال له موسى: ليس لك ذلك، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: ليس في ذلك صدقة، وقد روى عن موسى بن طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا، وهناك أحاديث اخرى مرسلة قال البيهقي: هذه المراسيل طرقها مختلفة، وهي تؤكد بعضها بعضا، ومعضها حديث ابي موسى ومعها قول عمر، وعلي وعائشة: ليس في الخضروات زكاة، انتهى.

فلا اقل من انتهاض هذه الاحاديث لتخصيص تلك العمومات التي قد دخلها التخصيص بالأوساق، فيكون الحق ما ذهب اليه الحسن البصري والحسن ابن صالح والثوري والشعبي من ان الزكاة لا تجب الا في البر والشعير والتمر والزبيب لا فيما عدا هذه الاربعة مما اخرجت الارض[2].

وقد روى الترمذي عن معاذ انه كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأله عن الخضروات ـ وهي البقول ـ فقال: «ليس فيها زكاة»[3].

وأجاب الجمهور الذين يقولون بتخصيص العموم عما اجاب به بعض الحنفية من انه يمكن التمسك بالعام فيما زاد به على الخاص مما لا يقبل التوسيق بأن ذلك يعارضه ما روى مرفوعا «لا زكاة في الخضروات» رواه الدارقطني من طريق علي وطلحة ومعاذ، وبمرسل موسى بن طلحة السابق عن النبي صلى الله عليه وسلم وبالمراسيل الاخرى التي يؤكد بعضها بعضا.

٤) اما قوله تالى: **«وهو الذي انشا جنات معروشات وغير معروشات والنخل والزرع مختلفا اكله والزيتون والرمان متشابها وغير متشابه، كلوا من ثمره إذا اثمر واتوا حقه يوم حصاده»**[4].

وحقه على ما في رواية عطاء عن ابن عباس العشر ونصف العشر، واليه ذهب الحسن وسعيد بن المسيب وقتادة وطاووس وغيرهم، فالآية في الزكاة التي فرضت في المدينة وان كانت مكية.

قال الالوسي: والظرف قيد لما دل عليه بهيئته من الوجوب، لا لما دل عليه بمادته من الحدث اذ ليس الاداء وقت الحصاد والحب في سنبله، بل بعد التنقية والتصفية.

وفي رواية اخرى عن الحبر انه ما كان يتصدق به بطريق الوجوب من غير تعيين المقدار، ثم نسخ بالزكاة والى هذا ذهب سعيد بن جبير والربيع بن أجنس وغيرهما، قيل ولا يمكن ان يراد به الزكاة المفروضة ذات النصب لأنها فرضت بالمدينة في السنة الثانية والآية مكية.

ويؤيد هذا ما فسر به الآية مجاهد حيث قال: اذا حصدت فحضرك المساكين فاطرح لهم من السنبل، فاذا دسته وحضرك المساكين فاطرح لهم، فاذا ذريته وجمعته وعرفت كيله فاعزل زكاته، ويدل عليه ايضا قوله تعالى: **«ولا تسرفوا»** اي لا تتجاوزوا الحد فتبسطوا أيديكم كل البسط في الاعطاء[5].

فالآية على هذا ليست في الزكاة المحددة بالعشر ونصف العشر المفروضة بالمدينة.

وفي فتح الباري: **«واتوا حقه يوم حصاده»**، وقال ابن عمر: هو شيء سوى الزكاة وبه قال عطاء وغيره، وحديث الباب يشعر به، وكأنه المراد بما اخرجه احمد وابو داود من حديث جابر، ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر من كل جاد عشرة أوسق من التمر بقنو يعلق في المسجد للمساكين[6].

وقد نقل الشيخ القرضاوي في كتابه «فقه الزكاة» القول بالنسخ استنادا الى ابن جرير عن ابن عباس ومحمد بن الحنيفة وابراهيم النخعي وسعيد بن جبير والحسن والسدي وعطية الصوفي[7].

يوسف القرضاوي.

ويذهب الامام مالك ان قوله تعالى: **«واتوا حقه»** هو الزكاة، رواه ابن وهب وابن القاسم عن مالك، وان الزكاة تجب في كل مقتات مدخر، والشافعي كذلك انما تجب فيما ييبس ويقتات مأكولا، وقال ايضا: لا زكاة في شيء من الثمار غير التمر والعنب لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ الصدقة منهما وكانا قوتا بالحجاز يدخر، فدل على ان الآية محكمة عند الامامين مالك والشافعي.

وأما قوله تعالى: **«خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم»** الضمير المضاف اليه يعود على آخرون، من قوله تعالى: **«وآخرون اعترفوا بذنوبهم»** فعن ابن عباس: عشرة تخلفوا عن رسول الله في غزوة تبوك، فلما حضر رجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم أوثق سبعة منهم انفسهم بسواري المسجد وكان ممر رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رجع الى المسجد عليهم، فلما رآهم قال: أقسموا أن لا يطلقوا انفسهم حتى تكون أنت تطلقهم، فقال عليه السلام: وانا اقسم بالله تعالى لا اطلقهم ولا اعذرهم حتى يكون الله هو الذي يطلقهم، فأنزل الله تعالى الآية **«وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم إن الله غفور رحيم»** فأطلقهم النبي صلى الله عليه وسلم، وروي عن ابن عباس انهم لما اطلقوا انطلقوا الى أموالهم فجاءوا بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له: تصدق بها علينا واستغفر لنا، فقال عليه السلام: ما أمرت ان آخذ من أموالكم، فأنزل الله تعالى: «خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها..»[7].

فالآية مخصوصة بهؤلاء، وقال الجبائي: انها في الزكاة أمر عليه السلام أن يأخذ منهم زكوات أموالهم ابعادا لهم عن ان يكونوا في عداد المنافقين، وعليه فهي متعلقة بحكم عيني متعلق بأعيان المتخلفين فلا تعم.

فعلى هذه، الآية لا متعلق لمن تعلق بعمومها في وجوب الزكاة في الخضروات والفواكه.

وأما قوله تعالى: **«يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون»** الآية، ما كسبتم للعموم من النقد ومن عروض التجارة والمواشي، ومما أخرجنا لكم من الارض عام في التمر وكل شيء عليه زكاة، فعن عبيدة السلماني قال: سألت عليا كرم الله وجهه عن هذه الآية فقال: نزلت في الزكاة المفروضة كان الرجل يعمد الى التمر فيصرمه فيعزل الجيد ناحية، فاذا جاء صاحب الصدقة اعطاه من الرديء، فقال تعالى: **«ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون»** الآية.

ويلاحظ ان عليا كرم الله وجهه الذي روي عنه هذا والذي يقول عن قوله تعالى: **«ومما اخرجنا لكم من الارض»** هو في الزكاة يقول إن الزكاة لا تجب في الخضر والفواكه، فاللفظ وإن كان عاما، قصره على بعض افراده مما وقع العمل بتركيته.

ومذهب الامام مالك هو ما ذكره في الموطا في باب ما لا زكاة فيه من الفواكه والقضب والبقول حيث قال: «السنة التي لا اختلاف فيها عندنا والذي سمعت من اهل العلم انه ليس في شيء من الفواكه صدقة: الرمان والفرسك: ـ الخوخ ـ والتين وما اشبه ذلك وما لا يشبهه اذا كان من الفواكه، قال: ولا في القضب ولا في البقول ـ الخضر ـ كلها صدقة ولا في اثمانها اذا بيعت صدقة حتى يحول على اثمانها الحول من يوم بيعها ويقبض صاحبها ثمنها وهو نصاب»[8].

ومما يجب فيه الزكاة عند مالك هو ما ذكره في الموطا: الحنطة والشعير والسلت والذرة والدخن والارز والعدس. والجلبان واللوبيا والجلجلان وما اشبه ذلك من الحبوب التي تصير طعاما[9] وقد وصل عددها الى عشرين نوعا.

وعمدة مالك في تخصيص هذه الاشياء بالزكاة دون غيرها من الخضر والفواكه مع انها داخلة في عموم الحديث الصحيح المروي في البخاري وغيره عن ابن عمر «فيما سقت السماء...» تخصيص هذا بحديث التوسيق الصحيح المروي في كتاب الخراج ليحيى «لا صدقة في حب ولا تمر دون خمسة أوسق» وقد رواه ابن حزم بسنده المتصل الى ابي سعيد الخدري بلفظ ليس فيما دون خمسة أوساق تمر ولا حب صدقة حيث خصص عمومه بالحب والتمر.

وقال الكسائي: الحب ليس إلا الحنطة والشعير واحدتها حبة (بفتح الحاء)، وقال ابو نصر صاحب الاصمعي: وكذا غير الحنطة والشعير كالأرز والدخن أي فانه يقال له حب، والحبة (بكسر الحاء) لكل ما عدا ذلك من البذور، ومن هذا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل، والكل يجمع على حبوب.

فالزكاة عند الامام مالك مخصصة بالحبوب التي توسق وتحرث، والحرث كل ما لا ينمو بنفسه ولا ينمو ويزكو الا بالحرث والعمل، فالحرث والحبية والتوسيق ملاحظة في وجوب الزكاة في المذهب المالكي.

ومذهب الامام احمد ان الزكاة تخرج من ذلك ولو كان لا يقتات اذا كان يبين ويبقى ويكال، وهو قول محمد وأبي يوسف، فلا زكاة عندهم في الفواكه والخضر لانه ليس مما يكال وليس بحب.

ومذهب ابن حزم الظاهري ان الزكاة لا تجب الا في خمسة أوسق فأكثر من الحنطة والشعير والتمر والزبيب ولا تجب في غير هذه الاربعة.

قال ابن حزم: «ومن تعدى هذا فانما يشرع برأيه ويخصص الاثر بظنه الكاذب وهذا حرام».

ومذهب داود الظاهري ان كل ما يدخل فيه الكيل يراعى فيه النصاب، ومما لا يدخله الكيل ففي قليله وكثيره الزكاة جمعا بين حديثي ابن عمر العام وحديث ابي سعيد الخاص.

١) فتح الباري ٣٤٧/٣ و٣٥٠.
٢) نيل الاوطار ١٤٣/٤.
٣) القرطبي ١٤٣/٧.
٤) سورة الانعام اية: ١٤٧.
٥) الالوسي ٣٣/٨.
٦) الالوسي ٣٥١/٣.
٧) الالوسي ٣٤٦/١.
٨) الالوسي ١٣/١٠.
٩) المنتقى للباجي على الموطا ١٧٠/٢.
١٠) نفس المصدر ١٦٤/٢.

ـ يتبع غدا ـ

## القراء يستفتون

يرد عليها: د. سيد الدرش

### الرسالات السماوية

**القارىء سعود بن عبد العزيز من الرياض بعث بسؤال يقول فيه: نحن نسمع كثيرا من المتحدثين، ونقرأ في كثير من الكتب والصحف عبارات «الكتب السماوية» و«الرسالات السماوية» وهذا «من وحي السماء» ارجو توضيح حكم استخدام مثل هذه التعابير.**

والجواب ـ ومنه تعالى الهداية ـ أن القرآن الكريم يخبرنا ان الله عز وجل ارسل الى البشرية رسلا كثيرين، منهم من قص علينا قصصه، ومنهم من لم يقص، كما قال جل ذكره **«رسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك»** وانه تعالى لم يترك أمة الا وأنذرها وحذرها وبشرها **«وإن من امة إلا خلا فيها نذير»**.

والدارس للتاريخ الديني للبشرية يجد كتبا دينية كثيرة تتحدث عن معلمين وملهمين كانت حياتهم الطاهرة وسلوكهم الكريم نموذجا اخلاقيا احتذاه اقوامهم. كما سجلوا تجارب هؤلاء وأراءهم وأفكارهم في كتب تتحدث عنهم. فهناك الكتب التي تتحدث عن شخصية بوذا وآرائه وأفكاره. وتلك التي تتحدث عن التراث الهندي، والتي تتحدث عن التراث الصيني وما تركه حكيمهم كونفوشيوس. والكتب المنسوبة لحورابي وشرائعه.

هذا نوع من التراث البشري يدرسه علم مقارنة الاديان لمعرفة نشأة هذه الافكار الدينية والتأثيرات الاجتماعية، ومدى تأثر ما فيها من نظريات عن الانسان والكون ومصيره بثقافات اخرى اسبق منها او مجاورة لها. ولما كانت هذه الكتب منسوبة الى افراد من البشر، ولم يرفعوا نسبتها الى مصدر خارجي واضح محدد، فان نسبة هذه الكتب ظلت مقصورة على كتابها وصنفت لها. وهناك من يسميها ديانات طبيعية، ونحن لا نميل الى هذه التسمية.

ولئن دل اسم هذه الديانات على شيء، فانما يدل على رحمة الله وهدايته للبشر لاستكشاف فطرتهم الحقة التي فطرهم عليها وهي عبوديتهم للخالق وادراكهم الفطري انهم مخلوقون مربوبون وان عليهم أن يحيوا حياة تقوم على الخلق الكريم والسلوك المستقيم.

ونصنف هذا النوع من الديانات بأنها ديانات فطرية لأننا لا نملك الدليل التاريخي الذي يثبت صحة نسبتها الى الله عز وجل عن طريق الوحي لنبي من انبيائه. ولا نقطع يقينا بنفي نسبتها الى الله تبارك وتعالى لجواز ان تكون من بقايا الوحي الذي نزل على هؤلاء المنذرين الذين اخبرنا الله انه بعثه الى الامم المختلفة. هذا نوع من التراث الديني.

وهناك نوع آخر من التراث الديني يقول عنه اتباعه بأن اشخاصا معينين تلقوه عن طريق الوحي من الخالق عز وجل الذي امرهم ان يبلغوه الى اقوامهم. وهذا التراث يشمل كثيرا من الكتب، جاء بها عدد من الانبياء، وقد حدثنا المصدر الموثوق الواضح الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه في آيات كثيرة منه ان الله ارسل رسلا وانزل عليهم كتبا لهداية اقوامهم. ونص على بعض منها نصا واضحا جليا، كما جاء في قوله تعالى **«إن هذا لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى»** وقال جل ذكره **«إنا انزلنا التوراة فيها هدى ونور»** وقال عن عيسى **«واتيناه الانجيل فيه هدى ونور»** وقال عن داود **«وآتينا داود زبورا»**.

ولما تحدث القرآن الكريم عن مصدر هذه الكتب علمنا يقينا، وآمنا بأن الله أنزل صحفا على ابراهيم وتوراة على موسى وانجيلا على عيسى وزبورا على داود. وصحت نسبة هذه الكتب ـ عندما أوحاها الله الى انبيائه ـ بأنها كتب سماوية على معنى ان الملك الموكل بالوحي من الله عز وجل نزل بهذه الكتب من السماء الى هؤلاء الانباء، وانها من وحي الله عز وجل وليست من اختراع الرسل او الانبياء الذين نسبت اليهم. فالنسبة الى الوحي والى السماء والحديث عنها باعتبار اصلها الذي جاءت منه نسبة صحيحة ـ إن شاء الله ـ ولا ينفي عنها هذه النسبة ما وقع فيها من تحريف او تبديل لأن الاصل والمصدر المنسوبة اليه صحيح والرسالات التي جاءت بعدها جاءت لتنقيتها مما لابسها من تغيير او تبديل ولهذا وصف الله القرآن الكريم بأنه مهيمن على الوحي السابق عليه على معنى رد ما جاء فيها من تصور عن الخالق والحياة والآخرة الى القرآن الكريم فما وافقه علمنا انه باق من اصل الوحي السماوي الذي تلقاه الانبياء. وما خالفه علمنا يقينا انه من التحريف والتبديل الذي ادخله البشر على رسالة الله عز وجل. وتظل النسبة صحيحة الى الوحي والسماء والمقصود بذلك منزل الوحي جل وعلا وممن عنده جاءت الرسالات.

الشرق الأوسط
No. 3760 / Tuesday 4-4-1989
الشرق الأوسط

## مساهمة في باب «القارئ باعتباره محررا مشاركا»

# حتى لا يأكل الطفيليون مسابقة الشرق الاوسط

مما لا شك فيه ان جريدة «الشرق الاوسط» هي اكثر الجرائد الدولية توزيعا لاسباب كثيرة منها الحيادية والمصداقية والمتابعة المستمرة والملصقة للاحداث المهمة ودورها الايجابي في الدفاع عن القضايا العربية والاسلامية واحتضانها لابرز الكتاب العرب.

كل هذه الأسباب جعلت «الشرق الاوسط» الجريدة اليومية المفضلة لجميع القراء العرب على اختلاف اوطانهم وتباين اتجاهاتهم وميولهم.

ولذلك فانها عندما قررت انشاء مسابقة لأحسن رسالة بريد اسبوعية كان المتوقع ان يكون الاقبال على هذه المسابقة كبيرا والتنافس حادا وذلك لانتشارها، كما اسلفنا، ولضخامة الجائزة، ولأن النشر في جريدة العرب الدولية طموح بحد ذاته. وكان هدف الجائزة تشجيع الشباب الواعد واحتضان المواهب النامية، وهكذا توالت الرسائل من كل حدب وصوب تحمل في ثناياها اشتاتا من الفكر وارتالا من الامل بتحقيق الحلم.

وتوالى بعد ذلك نشر الرسائل الفائزة وهي تحوي من الابداع اكثر مما تحمل من الاجتهاد والجودة. وكنا نقرأ احيانا اسماء الفائزين فاذا بعضهم يحمل شهادة الدكتوراه، فقلنا لعلهم يكتبون في غير مجال تخصصهم فاذا كان الامر كذلك فهم مواهب، وعندما يقوم دكتور في الاقتصاد بكتابة قصيدة شعرية فهو موهبة وهو هاو، ولكن عندما يدخل حلبة المنافسة احد اساتذة الأدب وأحد الشعراء المتفرغين فان تكافؤ الفرص منهار من اساسه وتختل موازين المعادلة. وكان الاستاذ خالد محادين هو الذي فجر هذه القضية عندما قال إن احد الفائزين، وهو اردني، انما هو شاعر متفرغ وله دواوين شعرية مطبوعة وهو اضافة إلى ذلك يحمل شهادة الدكتوراه في الأدب وقد درس في عدة جامعات.

وهنا نتساءل أين العدل؟

كيف يطمح شاعر شاب مبتدىء بالفوز وغريمه دكتور متفرغ للشعر وشاعر معروف؟

اين سيجد الشباب مكانا يطلون منه وسط هذا الخضم من الدكاترة في كل المجالات؟

إنها منافسة غير عادلة على أي مستوى، بل ان محاولاتنا نحن الهواة ستصبح مجرد أدلة على تفوق مشاركات هؤلاء المتخصصين، وهكذا فان الجائزة لن تكون للشباب الواعد ولا تشجيعا للمواهب النامية. ولست أدري لماذا يزاحمنا الكبار وهم يملكون جوائزهم الخاصة والتي تقدم في احتفالات رسمية؟

ولست ادري كيف ستكون جائزة «الشرق الأوسط» تشجيعا لدكتور في الأدب أو مستشار في الاقتصاد؟ وانما افهم ان التشجيع يكون للمبتدىء الذي يتلمس بدايات طريقه.

وإذا كان هؤلاء يزاحموننا من اجل الجائزة المادية فلعل «الشرق الأوسط» تتفضل وتضع لنا مسابقة أخرى بدون جوائز مالية حتى تكون المنافسة عادلة، وإلا فاننا سنضطر أن نطلب من يوسف ادريس ومحمود درويش وعبد المعطي حجازي وسمير عطا الله وغيرهم الاشتراك في المسابقة لأنه لا يفل الحديد إلا الحديد، وحتى تصبح المنافسة عادلة ومتوازنة ايضا.

محمود درويش

إن اعتزازنا بمسابقة «الشرق الأوسط» كبير وفرحتنا بها غامرة ولكننا نأمل بوضع ضوابط لها ونأمل أن تكون للمبتدئين حقا، والذين هم بحاجة للتشجيع، والذين يسعدهم أن تجد كتاباتهم ومحاولاتهم التقدير والاهتمام وأن تنشر في جريدة العرب الدولية.

كما آمل من الكبار أن يخرجوا من الحلبة لأنه ليس من المشرف لهم أن يدخلوا صراعا مع الهواة، وهذه النافذة التي فتحتها «الشرق الأوسط» ليطل منها الشباب على العالم ويتعرفوا عليه ولم تفتحها لمن هم على معرفة بالعالم ولم يعد يدهشهم شيء.

كما انني أشكر الكاتب خالد محادين على غيرته ومساندته للمبتدئين وأقول له إن بريق الخمسمائة جنيه قد أيقظ النيام وأهاج كوامن الطمع، فأصبحت المسابقة وكأنها بورصة وكان الله في عون البراعم في هذا العالم العنيف وفي هذا الصراع غير المتكافىء.

ويعلم الله اني كنت اعتقد ان الكبار لن يفكروا اطلاقا في دخول هذه المسابقة، ولكن بما انهم لم يرتدعوا، فلعل «الشرق الأوسط» ترتدعهم أو سنرتدع نحن ونكتفي ببقايا صفحة البريد، أعاذنا الله وإياكم من الطفيليين وكفانا شرهم وكان الله في عون الجميع.

جاسر عبد الله الجاسر
حفر الباطن

## بايجاز

● السيد فتحي هادي ابو عاوية ـ جدة:
ـ وصلتنا قصيدتك «صوت الانتفاضة» ونحيي فيك هذه الروح الوطنية، وننصح بالمزيد من القراءة الشعرية والمثابرة على الكتابة، ونحن في انتظار ما هو جديد منكم.

●●●

● السيد عماد الدين جميل اسعد ـ فيلادلفيا ـ الولايات المتحدة الامريكية.
ـ تنضح مقطوعتك الادبية «نابلس سيدة المدائن» بالصدق وعفوية الاحساس، لكننا استغربنا وقوعك في البكائية اللا مبررة في مقاطع كثيرة. فهل علينا ان نبكي اطلالا رغما عنا ام ان هذا اصبح طبعا فينا. نرجو اعادة الكتابة بايمان اكبر بقدرة الانسان الفلسطيني في صناعة قراره وتحرير ارضه. مع وافر التقدير.

## تعقيب على زاوية بهاء الدين «هذه الدنيا»

# كأنه قام باستفتاء وامتلك احصاء

لا اعرف شيئا اضر بالعلاقة السودانية ـ المصرية من طريقة تفكير بعض المثقفين ومن الادلة على صحة مذهبنا هذا كلمة الاستاذ احمد بهاء الدين المنشورة في عموده في جريدة «الشرق الاوسط» تحت عنوان «مساحة السودان تساوي غرب اوروبا كله»، والمنشورة في تاريخ ١٨/٧/١٤٠٩هـ. والكلمة ـ على ما فيها من تخليط ـ تقوم على فكرة واحدة، هي الدعوة الى تمزيق السودان وهو لم يصرح بذلك تصريحا، بل اتخذ اليه سبيلا مموها ذا وجهين. فانت يمكنك ان تقرأ الكلمة ـ كما يتظاهر ـ على انه انما يطرح قضية السودان، كأنه يريد التنبيه الى المطامع الاستعمارية، بينما هو في الحقيقة يتبنى فكرة تمزيق السودان.

فمن تخليطه قوله: «ان العالم كله تقريبا يسره فصل جنوب السودان عن شماله». وقوله: «وكل جيران السودان التسعة يفضلون ان ينقطع اللسان العربي الاسلامي الممتد من عمق القارة الافريقية وينحسر الى الشمال». وكلمة «تقريبا» في الفقرة الاولى هنا لا تسع كل الدول الاسلامية والدول العربية والدول الداعية الى الحرية والدول الصديقة الحريصة على وحدة السودان، والتي تخشى الصهيونية والدول الاستعمارية. اذا انفصل جنوب السودان فانه سيكون عمقا صهيونيا لا يطمئن اليه الا اصدقاء الصهيونية والذين لهم علاقة دبلوماسية معها. ومن خليط الاستاذ بهاء الدين مناقضته ما جاء في فقرته الثانية هنا بقوله: «لو تكلم الافارقة المسلمون اللغة العربية فقط لتغيرت الخريطة وصار للعالم العربي الاسلامي عمق كبير في القارة الافريقية».

ثم انظر التخليط في قوله: «الامتداد الجغرافي البشري الاخضر الوحيد الممتد من البحر الابيض المتوسط الى ما هو جنوب الصحراء هو السودان ونهر النيل، هذا هو المطلوب قطعة ورده الى الشمال».

مطلوب قطعة من قبل من؟ في ظاهرها اعداء وحدة السودان وقوم يحسدونه على امتداده الاخضر. وفي حقيقتها المطامع القديمة في السودان. ولا يخفى ما في هذه الفقرة من فرية جغرافية موظفة. قرن بين السودان والنيل وربطهما بالبحر الابيض المتوسط ليكونا وجهين ينظر باحدهما الى مراده، وليكون له في الاخر مخرج. وانظر الى الوجهين في كلمة «الشمال» تصلح ان تكون بمعنى شمالي السودان وشماله، على غرار ما يتجاوز العامة في الاستعمال. وقد استعمل كلمة الشمال ايضا عندما زعم ان جميع جيران السودان يفضلون انقطاع اللسان العربي الاسلامي وان «ينحسر الى الشمال».

وقد اتخذ الاستاذ عدة وسائل لتبرير كلامه قائلا: ان ظروفا وعوامل عدة تؤدي الى ذلك بالاجماع. فهو يستعدي الدول الكبرى ويغريها بالسودان. يقول: «الدول الكبرى عادة يهمها ان تكون الاقطار في العالم الثالث اصغر، والدول الصناعية تفضل ان تتعامل مع كيانات اضعف». اليست هذه الدول الكبرى هي التي حددت للعالم يوما ما معنى الوطن وتقسيم البلاد؟ اتعود وتغار من مساحات العالم الثالث بعد ان اقتنعت باعطائه استقلاله؟ وبعد ان ذاقت الشعوب طعم الحرية؟ وبعد ان بدأ العملاقان ينفضان ايديهما من دماء الشعوب؟ بل ربما يكون العكس صحيحا، من الاحسن للدول الصناعية المنتجة ان يكون العالم الثالث المستهلك مترامي الاطراف. فان ذلك يحقق لها اكثر من هدف جوهري. وهل صحيح ان الدول الصناعية تفضل التعامل مع الدول الضعيفة؟

حتى الصليبية لم يتوان الاستاذ في استنهاضها لاخذ نصيبها من السودان كأنها غافلة عن ذلك. وذلك حيث يقول عن جنوب السودان: «ولأن هناك اغلبية وثنية في الجنوب، فالكنائس العالمية كلها سوف تجد مجالا للتبشير اوسع بكثير مما لو بقي في اطار دولة السودان التي نعرفها». ما الذي يجعل الاغلبية الوثنية لقمة سائغة وحقا مشروعا للكنائس دون الاسلام؟! لأنه لا ظل للاسلام في بؤرة شعور الاستاذ بهاء الدين. بدليل عدم احساسه بكلمة «التبشير».

وبعد ان طوق الاستاذ السودان خارجيا بالمطامع، اراد ان ينخر في وحدته الداخلية في مناطق غير الجنوب. فاستعدى اطراف السودان على العاصمة السودانية، وذلك في قوله عن الخرطوم: «انما تتصارع على السلطة السياسية في الخرطوم التي يقول السودانيون من كل الاقاليم: انها تستعمر السودان». كأنه قام باستفتاء او يملك في يده احصاء.

ويذكر الاستاذ انه ـ حين يزوره الطلاب الجنوبيون ـ يضطر الى محادثتهم بالانجليزية. ويثير الاستاذ بهذا الكلام قضية تواجه كل الطلاب الاعاجم في معاهد اللغة العربية الغير الناطقين بها، وهي ان العرب لا يستسيغون التحدث بالفصحى، وبعضهم يعجز عن التكلم بها، بينما يتكلمها هؤلاء الاجانب! ومن المؤكد ان هؤلاء الجنوبيين لا يدرسون في القاهرة بالانجليزية.

وبعد.. فالملاحظ ان مثل هذا الفكر السياسي ازاء السودان لا ينشط الا في فترات ضعف السياسة السودانية وازدحام المشاكل والاضطرابات امام الدولة في السودان.

محمد المعز مصطفى

# لماذا نستنكر على ادريس غضبه!!

المنافسة الشريفة دائما مطلوبة وهي حافز مرغوب فيها خاصة في مجال الابداع.

ويوسف ادريس يدرك حجم عطاءاته ويعي جيدا مدى تواصل القراء معه فلا عجب من ان يغضب لعدم حصوله على جائزة نوبل فهي غضبة المبدع.

فإن قرأنا ليوسف ادريس تجدنا مشدودين اليه نتابعه متابعة سريعة بالعقل والقلب، فهو قادر على ان يسبر غور الذات، يشعرنا بانه يعبر عما يدور بدواخلنا، فيوسف ادريس ينقل مشاعرنا الينا ويعيدها الينا وقد صاغها صياغة عصرية دقيقة ومكثفة، انه يدهشنا. ولقيمة اعمال يوسف ادريس فقد ترجم معظمها وهذا ما يرجح كفته في الحصول على جائزة نوبل.

ولو اردنا ان نصف يوسف ادريس فان اهم صفة يتصف بها هي المعاصرة اجل انها الصفة الشديدة الالتصاق به، فهو معاصر وشديد الالتصاق بعصره.

يعي مشاكل هذا العصر وانسانه، يحي اللحظة والحدث، وقصصه القصيرة تناسب العصر وايقاعه السريع. لقد احتوى بقلمه الرشيق انفعالات الانسان المعاصر وخلجاته واحتواها بصدق مدهش، ومن هنا اكتسب شعبيته، وقصصه مكثفة ولكنها ثرية وتصيبنا دائما بالدهشة نظرا لدقة التعبير وسبر غور النفس البشرية.

ونظرا لان ادريس يعي جيدا حجم عطاءاته ومدى تواصل الناس معه فقد غضب.

فاذا كان قد استبعد لأن التَّسَيُّسَ عامل مهم للحصول على الجائزة، فحسب يوسف ادريس الصدق مع النفس ومع القراء والوقوف الى جانب الحق الذي هو اعظم من جائزة نوبل.

فدوى فؤاد ابراهيم ـ الرياض

## اصدقاء الشرق الأوسط



## اقتراح اقتصادي

اود ان اطرح في رسالتي هذه اقتراحا ورايا اقتصاديا بحتا يعود بالنفع الكبير الى جميع قراء الجريدة في جميع انحاء العالم وبالتالي يعكس مردودا اقتصاديا وفيرا الى جريدتنا الغراء.

ويتلخص اقتراحي هذا في العمل على فتح باب جديد في الجريدة يعمل على اسس الخدمة الاعلامية التجارية المتخصصة.. على مستوى جميع البلدان العالمية حيث ان الجريدة توزع على نطاق واسع.

وتشمل الخدمات الاعلانية ما بين قراء العالم ما يلي:

● الخدمات العقارية لعرض بيع وشراء واستبدال الاراضي والعقارات في جميع انحاء العالم كما ترد برغبات القراء..

● خدمات لعرض بيع وشراء السيارات الخاصة بالمعلنين بأي من البلاد، وخدمات النقليات والشحن من والى عبر البلاد كما ترد برغبات المعلنين الكرام عبر الرسائل او البرقيات.. وغيرها.

● خدمات بحرية لعرض بيع وشراء المراكب والطرادات واليخوت في اي من بلاد المعمورة حسبما ترد عبر وسائل الاتصال الى اي من مكاتب الجريدة في العواصم العربية او العالمية.. مع خدمات الشحن البحري العالمية.

ولتكن هذه الخدمات تحت عنوان «سوق الشرق الاوسط».

وفي حالة تطبيق هذه الفكرة ووجود الايجابية العالمية فان تنظيما خاصا مجدولا يجب ان يطرأ حسب البلدان والكميات الاعلانية الواردة من كل مكان ونوعيتها وهكذا.

محمد هشام محمود ـ الدوحة ـ قطر

## حول مقالة «الولادة مرتين»

اثناء قراءتي لجريدة «الشرق الاوسط» العدد المرقم ٣٧٦٠ والمنشور في تاريخ ١٥/٣/١٩٨٩، وقعت عيناي على كلمة الدكتورة سحر شمس باشا وشاقني العنوان «الولادة مرتين» كما ادهشني التوقيع.

وكنت احسب نفسي انني سوف اتابع حديثا علميا يزيد ثقافتي الطبية. ولكن هالني ما قرأت وتابعت الاسطر بعيون دامعة مع سحر بيان الدكتور سحر وعرفت معنى جديدا للولادة مرتين. لقد وقفت مرات على العبارة «لأعيش بهما عمري المكتوب في صحة وعافية» يا له من ايمان ويا له من معرفة كاملة ان لكل اجل كتاب.

واخيرا اسأل الله عمرا مديدا للدكتورة وسعادة الدارين ومغفرة واجرا إن شاء الله للوالدة الحنونة الواهبة.

عبد القادر احمد عبد الله

## بوطالب.. لبنة اولى

كم هو جميل ان نرى هذا التواضع الكبير من لدن الاستاذ عبد الهادي بوطالب في تعليقه الثرية على مناقشات القراء حول كتابه «ذكريات وشهادات»، الذي دأبت جريدة الشرق الاوسط على نشره منذ فترة ليست بالقصيرة، وذلك في العدد ٣٧٧٦ الصادر يوم الاحد ٢٦/٣/١٩٨٩، فقد برهن الاستاذ بوطالب على ان من الاهمية لاي كاتب او مفكر او مربي ان يساهم في المساجلة مع قرائه وتعقيباتهم فهم هدفه الاول في الكتابة او النشر. فما فائدة ان يكون لنا عشرات كتاب الراي والابواب الثابتة او الموسعية ما لم يدفعوا ويدافعوا عن حرية القارىء في مناقشة ما يكتبون بل وان يستجلونهم في ما يذهبون اليه. ان «بو طالب» يضع لبنة اولى من بناء صرح اقتراب الكاتب من قارئه على صفحات جريدة العرب الدولية.

نزهة حسين النافعي ـ ابها

## لفت نظر

اود ان الفت نظركم الى التحقيق الذي نشر في جريدة «الشرق الاوسط» الغراء يوم الاربعاء الموافق ٨/٣/١٩٨٩م وفي صفحة تحقيقات بخصوص «مرور قرن على صحافة المرأة».

قد يكون الاخ سعيد محمد جمعة لم يتوصل الى معلومات اكثر بالنسبة للمجلات النسائية التي كانت تصدر في الجزيرة العربية وبالذات في عدن (اليمن الجنوبي) ولو انه راجع بعض الاخوان المعلنين لاكتشف حقيقة ان اول مجلة نسائية صدرت في الجزيرة العربية سنة ١٩٦٠ وكان يطلق عليها «فتاة شمسان» وقد كانت رئيسة تحريرها السيدة ماهية نجيب وقد توقف صدورها سنة ١٩٦٧م بسبب اندلاع الثورة العدنية.

ناهد نجيب احمد ـ جدة

## اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة

الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ____________________

العنوان: ____________________

شروط المسابقة:

● ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لا يلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة
● كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة
● الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا ـ راي ـ قصة قصيرة ـ شعر ـ انطباعات ـ دراسات وموضوعات اقتصادية ـ علمية او سياسية ـ رسومات ـ كاريكاتير
● ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع
● ترسل الرسائل إلى أي من مكاتب «الشرق الأوسط» في العواصم العربية والعالمية
● يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد

# من « عكاظ » إلى « الجنادرية » / ذكريات عن أسواق العرب

## فى سوق عكاظ يمتنع الناس عن شراء البضائع المجهولة

## الجنادرية احياء لتراث الأسواق العربية الرائع

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من حاتم صادق :

**عندما نتحدث عن الأسواق فى ايامنا هذه وماوصلت اليه من اتساع وتطور وتنوع فى المحتوى والمظاهر الخارجية ، لابد لنا من تذكر الأسواق العربية القديمة التى كانت علامات باهرة على صفحات التاريخ . ذلك انها لم تكن اسواق بيع وشراء ومقايضة وتجارة فقط ، ولكنها كانت تعبيرا حضاريا متوهجا عن أن الأسواق مجال تعارف وثقافة ومعرفة ، والشعر فى ذلك الزمان القديم كان سيد السوق وحده .**

من سوق عكاظ الذى يعتبر من اشهر أسواق العرب قاطبة الى «الجنادرية» السوق والمنتدى والمعرض يمكن أن نجد الرابطة الحقيقية بين الماضى والحاضر عبر الأسواق التى تؤكد أن الجزيرة العربية كانت دائما مهد عطاء ، وأرض حركة تجارية متجددة ومتطورة فى كل العصور ، كما هى ارض الثقافة والفكر ، وأرض الأدب والشعر الذى يمثل كل المراحل .

### التجارة والصناعة

هذه الأسواق التى بلغت شهرتها اوسع مدى لم تكن اسواق تجارة وصناعة بل تعدتها الى ان تكون اشبه بمؤتمرات شاملة مع تطور وجودها وسرعة نموها طرحت فيها قضايا الأدب والثقافة ، وشؤون الحرب والسلم ، والتفاخر والتنافر ، والعلاقات القبائلية ، والتقاليد والعادات ، وهى بالتأكيد فرص موسمية لحل الكثير من المشاكل التى لم تكن هناك فرص عادية لحلها ، ويبدو أن تميز كل سوق عن الآخر يتمثل فى اتجاه السوق نحو الشمولية فى اغراضه ونتائجه ورواده والقضايا التى طرحت فيه وتمت معالجتها .

كذلك كثيرا ماتسبب بيع سلعة فى عكاظ فى قتل البائع ، اذا كانت السلعة سلاحا أوشيئا يخص مقتولا فيتعرف أهل القتيل من خلاله على القاتل ويتربصون به ثم يثأرون منه .

وكان ملك الفرس يرسل السيف القاطع والفرس الرائع والحلة الفاخرة لتعرض فى سوق عكاظ وينادى ان لايأخذها الا من أذعنت له العرب ليعرف كسرى بذلك سيد العرب . كما كان أحد ملوك اليمن يبعث بالسيف الجيد والحلة الحسنة والمركوب الفاخرة ليأخذه أعز العرب ، فاذا عرفه دعاه ليفد اليه ويحسن صلته وجائزته .

وهكذا كان سوق عكاظ يمتلىء كل عام بالناس الوافدين من مختلف الأمصار ، يبيعون ويشترون ويرجون ربحا عظيما فى كل ماجلبوه معهم ، كما يربح التاجر الذى يبيع لهم بضائعهم ، وتتحقق بذلك صورة رائعة لنجاح الحركة التجارية الغنية .

### الشعر والأدب

والجانب الآخر فى سوق عكاظ هو الجانب الشعرى والأدبى ، وقد تطور هذا الجانب بعد مساجلات شعرية كانت تقع بين البائعين والمشترين حول البضائع المعروضة ثم تطور الأمر حتى وصلت الى مساجلات شعرية خاصة بالمناسبة ، ومن ثم صار الشعراء والأدباء يفدون الى السوق لغرض واحد هو الشعر ، حتى أن النابغة الذبيانى الشاعر العربى الكبير كانت تنصب له قبة من جلد فى سوق عكاظ ليحكم بين الشعراء ويفاضل بينهم ، وصورة التحكم هذه توضح اهمية هذا الجانب فى السوق وأنه صار له رواده والقادمين له وحده ، ومارافق معروضات كسرى ملك الفرس وملك اليمن من اللمحات الأدبية والسياسية والمناقشات الشعرية تدل على أن الاهتمام كان يصيب كل مافى السوق ، والقصص التى شهدها السوق فى مجال الشعر وعرفتها كتب الثقافة والأدب والتاريخ وذهبت بها الروايات كل مذهب كثيرة ومشهورة .

وتحت قبة الشعر والأدب التى أشرنا اليها يشترك علماء الأدب والشعر واللغة فيغربلون اللغة التى جاء بها التهامى واليمنى والنجدى والعراقى والعمانى والشامى والمصرى وغيرهم ، وينخلونها ويصفون اللهجات كلها حتى لايبقى الا الأنسب والأرشق فيطرح للتداول ويقصى الثقيل المجفو .

### توحيد اللهجات

وسوق عكاظ أول من وحد لهجات القبائل العربية قبل نزول القرآن الكريم وهيأ لقريش الزعامة والتحكم فى اللغة والانتقاء فسلمت من عيوب اللهجات ، كما شهد الكثير من الخطباء والمتحدثين .

وفى سوق عكاظ دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد بعثته بثلاث سنوات الناس الى الخير والهدى وتوحيد الله .

وهناك اسواق اخرى كثيرة فى الجزيرة العربية وماحولها منها أسواق دومة الجندل ، المشقر ، هجر ، عمان ، خيبر ، حجر ، دير أيوب وبصرى واذرعات فى الشام ، والحيرة فى العراق ، اضافة الى سوق المربد فى العراق .

واليوم يعتبر «مهرجان الجنادرية» السنوى احياء لهذا التراث العربى الأصيل وصورة حديثة ومتوهجة للأسواق العربية القديمة تجدد الحياة فى هذه الذكريات الجميلة والرائعة .

ولكن ذلك لايعنى ان هذه الاسواق قد اهملت الجانب الاقتصادى واهتمت بالجوانب الفكرية والسياسية والاجتماعية فقط ، فالاقتصاد هو أساس تكون هذه الأسواق وقيامها وتجمع الناس فيها ، والمثال «سوق عكاظ» فقد كان أول ما تأسس سوقا تجاريا صناعيا أشبه بالأسواق الأخرى التى كانت تعقد فى أماكن عديدة من الجزيرة العربية وبلدان العالم ، ثم توسعت وازدادت الاهتمامات فيه حتى أصبح من أشهر أسواق الجزيرة العربية وماحولها ، ذلك أن الشعر أصبح احد ابرز نشاطات هذا السوق .

### موقع وذكريات

وسوق عكاظ حدد المؤرخون موقعه على أرض تمتد من جنوب العشيرة الى السيل الصغير والحوية متنقلا فى اماكن عديدة فى هذه المنطقة وهى أماكن معروفة فى منطقة الطائف تمتد الى الشرق بميل نحو الشمال خارج سلسلة الجبال المحيطة به .

وتذكر كتب التاريخ أنه افتتح فى عام ٥٠٠م أى قبل الاسلام بحوالى قرن واستمر حتى عام ١٢٩هـ عندما نهبه الخوارج مع المختار بن عوف فى مكة . وكان السوق يعقد مع بداية شهر ذى القعدة ويستمر حتى العشرين منه حيث يرتحل الناس الى سوق مجنة ، فإذا هل شهر ذى الحجة ذهبوا الى «سوق مجاز» الى يوم التروية فيبدأ الحج ، وقد كان سوق عكاظ اشهر هذه الأسواق .

وجاء فى كتب التاريخ ان العرب كانوا يفدون الى سوق عكاظ كل علم من جميع أقطار وأنحاء الجزيرة العربية ومن كل بلد ومن جميع القبائل ، وكل من القادمين يعرض بضاعته ومحصوله ومنتوجه وصناعته ، وبذلك كانت تصل الى سوق عكاظ مصنوعات وبضائع وسلع من العراق وهجر وغزة واليمن والشام وفارس ومصر وغيرها فالسمن والأغنام والصوف من البوادى ، والبرد الموشاة والجلد من اليمن ، وأنواع الطيب والحرير والعطور والأحذية والزيوت والزبيب من الشام ، الى جانب السلاح والرقيق قبل الاسلام والعديد من المصنوعات من العراق وفارس ، وكان ملك الحيرة النعمان بن المنذر يبعث كل عام الى عكاظ عيرا محملة بالمسك ومعها رجل شريف من اشراف العرب يجيرها له ويحميها من المعتدين وقطاع الطرق حتى تصل سالمة الى سوق عكاظ فتباع هناك ويشترى بثمنها مايحتاج اليه من الجلود والحرير والعصب والثياب المخططة .

### مظاهر وارباح

ولعل من المظاهر الجميلة فى سوق عكاظ امتناع الناس عن شراء البضائع المجهولة المصدر ، كأن يعرض اللصوص ابلا سرقوها فلايشتريها احد منهم ، وكانوا يعرفون كل قوم بعلامات على ابلهم ومواشيهم وبضائعهم .





● آخر ماتبقى من سوق عكاظ






● اسواق المملكة العربية السعودية ـ عراقة ومعاصرة

# الجدوى الاقتصادية للمراكز التجارية

## د . حسن أبو ركبة : الدافع للاستثمار في الأسواق هو ارتفاع العائد منها

## د . مدني علاقي : المسابقات أسلوب مضلل للمستهلك

جدة ـ «الشرق الأوسط» من عمر ادريس :

**المراكز التجارية هل هي ناجحة اقتصاديا ؟**

**وماهي مبررات وجودها وكيف يمكن توفير الشروط الأساسية لنجاحها وهل الاعداد الكبيرة منها تتناسب مع حجم الطلب ؟**

**هذه مجموعة من التساؤلات بدات الشرق الأوسط بها حوارها مع اثنين من اساتذة الاقتصاد والادارة بجامعة الملك عبدالعزيز هما الدكتور حسن ابوركبه الامين العام للجامعة واستاذ ادارة الاعمال والدكتور مدنى عبدالقادر علاقي استاذ ادارة الاعمال .**

يقول الدكتور حسن أبو ركبه :

تطورت الأسواق التجارية في المملكة العربية السعودية بتطور تجارة التجزئة من محال تجارة التجزئة المستقلة الى السوبرماركت الى الاسواق المركزية . ومن أهم الأسباب والعوامل التى أدت الى هذا التطور :

- الطفرة الاقتصادية وازدهار النشاط الاقتصادى . وارتفاع الدخل والقوة الشرائية .
- التطور في تخطيط المدن ، وتوزيع السكان على المناطق الجغرافية داخل المدن .
- التطور في انماط وعادات الشراء .
- نشاط القطاع الخاص في المجال التجارى ، وتطور التجزئة .
- التطور في شبكة الاتصالات والمواصلات .
- التوسع في مجال خدمة النفس .

وقد أوضحت الدراسة الميدانية التى اجريناها على ظاهرة انتشار الاسواق المركزية بالمملكة العربية السعودية بالاشتراك مع مجموعة من أساتذة الجامعة ان التغير الذى حدث في منشآت التوزيع حتى انتهى الى ظهور وانتشار الأسواق المركزية كان نتيجة العوامل التالية :

- الاتجاه المتزايد للاستثمار في الأسواق المركزية كمرحلة من مراحل تطور تجارة التجزئة .
- أن الدافع للاستثمار في الأسواق المركزية هو ارتفاع العائد منها .
- العلاقة بين مواقع الاسواق المركزية وتخطيط المدن .
- تقبل الأسواق المركزية من قبل المستهلك والتاجر السعودى مما ادى الى انتشارها . ولموقع الأسواق وتوفر مواقف السيارات والعنصر الترفيهى تأثيره في استقطاب الاقبال على الأسواق المركزية .

### الأسواق .. مرحلة حضارية

ويؤكد ان ظاهرة الأسواق المركزية في حد ذاتها ظاهرة حديثة ومرحلة حضارية متقدمة من مراحل تطور تجارة التجزئة . وقد حظيت باقبال شديد من المستهلكين لما توفره من مميزات تسويقية ، وللجانب الترفيهى المرافق لعملية التسوق . ونتيجة لذلك بدأ اقبال المستثمرين على انشاء الاسواق المركزية وبأعداد كبيرة كاستثمار عقارى دون اعتبار للموقع أو متطلبات السوق من تكامل في الخدمات والمرافق والمواقف .

وقد ترتب على ذلك أن أصبح التوزيع الجغرافى للأسواق المركزية القائمة حاليا غير متوازن ، حيث تكثر في مناطق معينة ، وتقصر بمناطق اخرى .

وعليه فان انشاء الأسواق المركزية يجب ان يكون جزءا من تخطيط المدن، بحيث يلبى كل سوق احتياج منطقة سكنية محددة كعنصر من عناصر متكاملة من الخدمات والأسواق والمرافق .

ويضيف الدكتور حسن ابوركبه قائلا :

يتفاوت الاقبال على المراكز التجارية وفقا لمجموعة من العوامل اهمها :

- تصميم السوق من الخارج والداخل
- الموقع .
- سهولة الوصول الى السوق
- توفر مواقف كافية للسيارات
- مزيج المحلات التجارية المتوفرة بالسوق وتكاملها ، وكمية المحال المشهورة منها .
- تكامل الخدمات والمرافق .
- توفير عنصر الترفيه والتسلية.
- وجود سوبرماركت للمواد الغذائية .
- ادارة السوق .
- ويتوقف نجاح المركز التجارى على مدى توفر العناصر المحددة اعلاه .

ويزداد الاقبال على المراكز التجارية في نهاية الاسبوع بالاضافة الى المواسم التالية :

- الاجازات
- موسم الحج
- شهر رمضان المبارك
- الاعياد (عيدى الفطر والأضحى)
- مواسم الافراح

### المنافسة

ويوضح الدكتور حسن ابوركبه : ان المنافسة بين الاسواق المركزية اذا استندت الى التصميم الجيد وتحسين مستوى الخدمات وتنويعها وتكاملها ، وتوفير عنصر الترفيه والتسلية، ومواقف السيارات ، والمتطلبات الأخرى المصاحبة لمثل هذا النوع من الاسواق فهى منافسة مطلوبة ومرغوبة وستؤدى الى التطوير المستمر لما فيه خدمة المجتمع . وتنشأ المشكلة اذا اتجهت المنافسة الى أشكال اخرى من تضليل المستهلك بالمسابقات والاوكازيونات والاعلانات غير الصحيحة ، وتراكم المراكز التجارية في مواقع متقاربة .

والحقيقة ان المنافسة بين الاسواق المركزية في المملكة العربية السعودية تتجه نحو التطوير والتقدم ، والمشكلة هى في زيادة الاسواق بمناطق معينة ومقصورها في مناطق اخرى والمنافسة للتحسين والتطوير هى لصالح المستهلك والمجتمع ، أما المنافسة الضارة فهى قد تحقق اهدافا قصيرة المدى ، الا انها ستنعكس على الجميع في المدى البعيد في صورة تدهور في المبيعات وخروج من السوق .

### تسويق المنتجات الوطنية

اثبتت الصناعات الوطنية السعودية نجاحها واستطاعت ان تكسب ثقة المستهلك السعودى واقباله على شراء المنتج الوطنى وتفضيله . ويظل التفوق السائد للصناعات الخارجية يمثل تحديا كبيرا للصناعات الوطنية السعودية ويعود ذلك الى الشهرة التى اكتسبتها الماركات المعروفة نتيجة التجربة والخبرة الطويلة والتى اعطت بعدا كبيرا في مجال الجودة والاعلان ومنافذ التوزيع والصيانة وخلاف ذلك .

● د . حسن ابو ركبه

● د . مدنى علاقى

ونعتقد بأن المرحلة القادمة تتطلب الاهتمام بتسويق المنتجات الوطنية من حيث تطوير المنتج ليساير الاتجاهات الحديثة والاهتمام بتسعيره وتوزيعه وترويجه . فالسلعة الوطنية تحتاج الى التعريف بها وبأماكن تواجدها وتسعيرها السعر المناسب وترويجها .

ويحدد الدكتور مدنى علاقى الأسباب التى ادت الى نشوء المراكز التجارية فيقول :

بطبيعة الحال فان الاقتصاد في المملكة العربية السعودية شهد تطورا كبيرا جدا في فترات التنمية التى بدأت في عام ١٣٩٤ واستمرت متصاعدة الى عام ١٤٠١هـ تقريبا وفي هذه الفترة زاد دخل المملكة البترولى وزادت السيولة النقدية لدى المؤسسات التجارية والأفراد وزادت القدرة الاستهلاكية للمواطن السعودى وكان من الطبيعى جدا انه نتيجة لزيادة القدرة الاستهلاكية والسيولة النقدية أن تزداد حركة الطلب على السلع سواء كانت استهلاكية او رأس مالية وفي مقابل تلك الحركة نتجت زيادة في حركة السوق بنشاطات في السوق التجارية وهناك سبب آخر يرتبط بالتطور الاقتصادى وهو زيادة عدد السكان في المملكة العربية السعودية الذين شاركو في البناء والتعمير في خلال فترات التنمية ومن الطبيعى انه نتيجة هذه الزيادة السكانية ان يزداد الطلب على السلع ومن ثم لابد من مقابلة هذه الزيادة بزيادة العرض من السلع .

### الاحتياج للمراكز التجارية

● وحول حاجتنا لهذه الاعداد الكبيرة من المراكز التجارية . قال : المراكز التجارية تمثل مظهرا من مظاهر التطور الحضارى في المملكة العربية السعودية وهى حديثة العهد ويمكن تصنيفها الى قسمين رئيسين :

ـ الأسواق المركزية
ـ المراكز التجارية
ـ وفكرة الأسواق والمراكز واحدة وهى اجتذاب اكبر عدد من العملاء والزبائن في مكان معين تتوفر به أعداد كبيرة من المحلات التجارية المتنوعة .

ولكن مايميز الأسواق المركزية هو ضخامة حجمها وتعدد الخدمات التى تقدم للمستهلكين وتنوعها وتصميمها الذى ينطلق أساسا من تحقيق هدف الترفيه والتسلية الى جانب الهدف التجارى، وهذه الأسواق سواء كانت مركزية او مراكز تجارية انتشرت في السنوات العشر الأخيرة وخاصة في المدن الكبرى ـ الرياض ـ جدة ـ الدمام .

ولكن يلاحظ ان تركيزها كان اكثر في مدينة جدة خاصة وانها مدخل لمكة المكرمة وتستقبل الاعداد الكبيرة من الحجاج والمعتمرين فنجد الأسواق المركزية والمراكز التجارية مطلوبة «بالحاح» لتقديم الخدمة التجارية الراقية للمواطنين والحجاج والمعتمرين والمقيمين من غير السعوديين .

ولكن يجب أن يخضع انشاء هذه المراكز لدراسات كاملة تتناول أبعادها التجارية والاجتماعية والحضارية والتخطيطية حتى يمكن الاستفادة منها في تنشيط المجتمع اقتصاديا ولعل ظاهرة انتشار المراكز التجارية والاسواق المركزية في مدينة جدة ظاهرة فريدة ترتبط بتطور اعداد هذه المراكز واحجامها ومواقعها ومما يلاحظ ان عدد هذه الاسواق والمراكز بدأت بمركز واحد عام ١٤٠٠هـ وهو سوق جدة الدولى ثم تطور هذا العدد حاليا ليصل الى اكثر من عشرين مركزا وسوقا .

اى ان سرعة انشاء هذه المراكز والاسواق كان بمعدل مركزين سنويا خلال فترة العشر سنوات الماضية وهو يعتبر حجما كبيرا قياسا بحجم مدينة جدة وماتستقبله من زوار وقياسا أيضا بحجم الحركة التجارية التى بدأت في التراجع خلال السنوات الماضية ومن ثم فان المتاح من الاسواق المركزية والمراكز التجارية في مدينة جدة على وجه الخصوص يفوق حاجة مجتمع مدينة جدة .

### نجاح المراكز اقتصاديا

وأوضح انه في الوقت الحاضر لايمكن التأكيد او النفى بنجاح او فشل المراكز التجارية من الناحية الاقتصادية الا انه في عام ١٤٠٥هـ ثبت نجاح هذه المراكز حيث الجدوى الاقتصادية وكانت المنافسة اقل والعدد اقل والطلب اكثر على الاستثمار في هذا المجال .

وعن عوامل نجاح المراكز التجارية قال :

اذا أردت المراكز التجارية أو الأسواق فهناك عدة عناصر لابد من توفرها :

العنصر الأول هو الموقع : أن يكون موقع السوق سهل الوصول اليه من شوارع المدينة المختلفة .

وثانيا : ان يكون حجم السوق أو المركز وتنوع المحلات التجارية عاملا في جذب المستهلكين .

العنصر الثالث : أن تتوفر الخدمات في موقع السوق والمنطقة المحيطة به في داخل السوق من خدمات المطاعم مثلا والكفتيريات والتلفونات والتواليت وأماكن الصلاة وأماكن حفظ الأطفال وفروع البنوك والبريد ، وهناك عوامل يجب أن تتوفر خارج الموقع لابد ان تتمثل في المواقف الخاصة بالسيارات والمصممة بشكل يسمح بالدخول والخروج والحركة بسهولة وبدون عوائق .

وهناك عوامل أخرى منها تصميم السوق وهذه نقطة هامة فيجب أن يراعى في التصميم سعة المحلات داخل السوق وأن يراعى فيها التوازن في نوعية تخصصات المحلات وأن يراعى فيها أيضا اماكن التخزين القريبة وسهولة الحركة والتنقل داخل المحلات وان يراعى في التصميم ايضا توفر وسائل التكييف والتدفئة والتهوية والاضاءة ومنع الغبار وتوفير وسائل الاتصال التلفونية ، والتلكسية والفاكس .

أيضا يجب أن يراعى عامل مهم في اختيار الموقع هو القرب من الكثافة السكانية وأن يخدم الموقع اكبر عدد ممكن من سكان المنطقة التى يتواجد بها او المناطق القريبة منه وهذه العوامل يحتاجها السوق السعودى .

### التنافس وضرورته

● وحول الانعكاس الذى يمكن ان يعود على المستهلك من خلال التنافس بين المراكز التجارية سواء بالتخفيضات او بالمسابقات يقول :

حركة المنافسة وأساليب المنافسة هى دائما في صالح المستهلك وهذا تقريبا هو العرف الاقتصادى السائد .

المنافسة بين المنشآت والتجار لابد ان تخدم المستهلك سواء كان ذلك في مجال السعر او بالجودة و التنوع او الخدمة البيعية .. وانا ارى ان المسابقات تحقق اهداف اصحاب المحلات والمراكز ولاتحقق اهداف المستهلك وهو اسلوب تجارى مكشوف ومضلل للمستهلكين .

### التنافس بين السلع

● ويحلل الدكتور مدنى علاقى وجود التنافس بين السلع الوطنية والسلع المستوردة فيقول :

هناك قاعدة معروفة وحتى في اعرق الدول الصناعية . هى ان البضاعة المستوردة مرغوبة ففى امريكا واليابان واوروبا نجد المواطن يحب أن يشترى سلع مستوردة .. فما بالنا بالدول التى لازالت تسير في ركب النمو وصناعتها لم تتطور الى مستوى عال من الجودة .

ولكن بدون شك في السوق السعودى نجد من الصناعات الوطنية وخاصة في مجال الصناعات الغذائية ما اثبت تفوقا ونجاحا ينافس السلع المماثلة المستوردة وبمزيد من العناية التسويقية والاعلامية والترويجية وبتسهيل قنوات التوزيع وتوسيعها .

وبتكثيف الجهد في تخفيض تكاليف الانتاج ومن ثم تخفيض أسعار هذه السلع سيقف المواطن السعودى مع الطلب على هذه السلع الوطنية بدلا من السلع المستوردة المنافسة .

# أسواق رمضان
## حركة تجارية نشطة لا تهدأ

جدة ـ محمد قنديل :

**اسواق رمضان تختلف عنها في اى موسم آخر من مواسم السنة ، ذلك ان لها طابعا مميزا ونكهة خاصة ، تتمثل في اضفاء الجو الرمضانى على الأسواق التى تشهد نشاطا كبيرا في الحركة التجارية ، وزيادة ملموسة في حركة البيع والشراء . بالنسبة للعديد من انواع السلع خاصة السلع الرمضانية ، التى تجد اقبالا كبيرا من المستهلكين على كافة مستوياتهم ..**

وعبر جولة في جدة .. هذه المدينة التجارية العريقة ننقل للقارىء صورة حية عن الحركة التجارية في الأسواق بمناسبة شهر رمضان .

### المواد الغذائية واللحوم :

في حى الصحيفة نلتقى بالسيد محمد سليمان داود مدير مخزن عماد للتموين حيث يحدثنا عن الاستعداد لشهر رمضان قائلا : في شهر رمضان نقوم دائما بزيادة الكميات المعروضة لدينا من مختلف المواد الغذائية ، خاصة تلك التى يزيد عليها الطلب خلال شهر رمضان كالشوربة والمكرونة والمعلبات المحفوظة والعصيرات المختلفة .. هذا اضافة الى اللحوم باعتبارها تدخل في صنع كثير من الأطباق الرمضانية .. فاستهلاك اللحوم خلال شهر رمضان يصل الى ضعف الاستهلاك في الايام العادية وبالتالى نتخذ الاحتياطات اللازمة لتوفير اللحوم لاستهلاك المواطنين قبل شهر تقريبا حيث نتصل بالموردين الذين نتعامل معهم ونرتب امور الشحن الجوى لشحن اللحوم الى اسواق المملكة لتأمينها في مواعيدها دون أى تأخير .

واللحوم التى تستوردها المحلات عادة في المملكة هى لحوم مبردة مذبوحة خلال ٢٤ ساعة وتأتى من تركيا لحوم الضأن، كما تأتى من هولندا لحوم البقر والبتلو وكذلك من امريكا واستراليا وهى مذبوحة على الطريقة الاسلامية

### خبز من كل الأنواع :

● وفي حى العمارية نلتقى بالسيد عبده محمد كارشة صاحب مخبز وسوبر ماركت الصومالى حيث يقول :

ان استهلاك الخبز يزيد دائما في شهر رمضان عن الايام العادية ، ونحن من جانبنا نعمل على توفير الخبز بأجود نوعية وبأنسب سعر دون تغيير او زيادة ، وفي نفس الوقت نزيد من تشكيلة الخبز ونوعيته ، ونضاعف ساعات العمل بالمخبز حيث يبدأ عملنا في الحادية عشرة صباحا قبل الظهر وحتى الساعة السابعة عند المغرب حتى نستطيع انتاج الخبز المطلوب للزبون .

كما نزيد من انتاج الحلويات الرمضانية كالكنافة والقطايف ونصنع الشريك المعروف باسم «سحيرة المدينة» وهو صنف يزداد عليه الطلب خلال شهر رمضان .

وعموما يمكن ان اقول ان انواع الخبز بالمملكة قد تنوعت كثيرا عما كانت عليه في الفترة الماضية حيث وصلت الآن الى حوالى ثلاثين نوعا بعد ان كانت مقتصرة على الحب ، والصامولى ، والبلدى ، ودخلت انواع اخرى كالخبز اللبنانى والشامى البيتى ، والتوست والخبز الفرنساوى وغيرها .

ويضيف السيد أحمد محمد ديوان مدير البقالة أن الاستهلاك السلعى في رمضان متميز عن الاستهلاك في الشهور الأخرى حيث يزيد الطلب على الاجبان بأنواعها المختلفة ، والالبان خاصة اللبن الرائب والزبادى التى تعد طبقا اساسيا لدى الصائم في السحور . بالاضافة الى زيادة الطلب على البهارات والهيل والتوابل الأخرى التى تعطى الطعام رائحة ومذاقا طيبا يفتح شهية الصائم على المائدة .

### عصيرات رمضان :

وعن مدى الاقبال على العصيرات في شهر رمضان يحدثنا السيد يوسف الوفائى مدير عصيرات الربيع قائلا :

العصيرات من المواد الغذائية التى يزيد عليها الطلب خلال شهر رمضان وبكميات كبيرة ، فالصائم يبدأ افطاره عادة بكوب من العصير يعوضه عما فقد جسمه من طاقة خلال الصيام ، وفي نفس الوقت يروى عطشه ، خاصة من العصيرات الطازجة كعصير التمر هندى والبرتقال والفراولة والمانجو اضافة إلى العرقسوس الذى يعتبر من المشروبات الرئيسية على مائدة الصائم في شهر رمضان .

ونظرا للاقبال الشديد على هذه العصيرات تضاعف حجم العمل لدينا لمواجهة طلبات الزبائن من أنواع العصيرات

### جو رمضانى في الفنادق :

والفنادق في رمضان تشهد هى الأخرى استعدادات كبيرة لاستقبال شهر رمضان كما يقول السيد ميشيل فهمى كرم المدير الاقليمى لفنادق هوليداى إن بالشرق الأوسط ومدير فندق القاو هوليداى إن بجدة .

ففى شهر رمضان نقوم كما تقوم معظم الفنادق بعمل الكثير من التجهيزات التى تضفى الجو الرمضانى على الفندق الذى يزدان بهوه بفوانيس رمضان والديكورات والزينات الأخرى .. كما توجد خيمة في اللوبى تقدم فيها القهوة العربية والتمر والمشروبات الرمضانية مثل العرقسوس والتمر هندى وقمر الدين .

بالاضافة الى تجهيز كل المطاعم لدينا ولدى معظم الفنادق بالمأكولات والطرائف الرمضانية الشهية وقت الافطار والسحور .

كما تخصص أتوبيسات خاصة لنزلاء الفندق الراغبين في أداء العمرة والقادمين من خارج جدة ، فضلا على الاستعداد الكامل لخدمة الغرف ليلا ونهارا .

# القهوة العربية

الرياض ـ «الشرق الأوسط» ـ من أيمن بركات ..

التطور في صناعة الغذاء أصبح من الأحداث المألوفة خلال السنوات الأخيرة .

وتعتبر صناعة القهوة وتحضيرها من المهارات التى لا يجيدها اى شخص إلا بعد تدرب طويل على ذلك وفي مدينة الرياض قامت المؤسسة العربية الدولية للتسويق بانتاج اول قهوة عربية بالهيل سريعة التحضير .. وهى تجربة ناجحة .. تمثل ابتكاراً حديثاً في السوق السعودية والتى دائماً تقدم الجديد ..

ويحدثنا مدير عام المؤسسة قائلا :

إن فكرة قهوة الكيف ترسيخ وتشجيع للعادات والتقاليد الاصيلة التى تعيدنا الى التراث ويعتبر تناول القهوة العربية من أكثر العادات المتبعة في المجتمع السعودى ونظراً لحرصنا على التراث والعادات الأصلية طرحت علينا فكرة انتاج قهوة عربية سريعة التحضير مع ماتبع ذلك من مصاريف وتكاليف ودخولنا شركاء في المصنع المنتج حيث اصبح تحضير دلة قهوة عربية الان اسهل على المرء من عمل ابريق من الشاى وأصبح في استطاعته تقديمها لزائريه حتى وان جاءت تلك الزيارة بشكل مفاجىء .

واصبحت تقدم في المكاتب التى كانت محرومة منها حتى اذا لم يتواجد الشخص الخبير لصنعها .

وأضاف انه باختصار شديد ان عملية تحضير القهوة العربية لم تعد العملية الصعبة الآن في الوقت الحاضر .

ـ لم تأت قهوة الكيف لتلغى ممارسة العادات العربية الاصيلة بل تطورت فكرة نشر ذلك التراث وتسهيل ممارسته وتجد اكثر الناس حرصاً على ذلك التراث يتخلى عن استعمال (النجر والمحماس) وتتجه الى طرق اكثر تطوراً لذا نرى ان الاصالة في التراث

جاءت الفكرة بسبب الحاجة لاننى لا استطيع شخصياً تحضير قهوة عربية نظراً لصعوبة تلك العملية فخطرت ببالى فكرة انتاج شيء تفتقده السوق .

تكمن في تناول القهوة العربية وتقديمها للضيوف وليس بطريقة صنعها .

فبدأت بالدراسات والابحاث المكثفة في اوروبا ثم امريكا .

● ما علاقة دراستك في مجال تحضير قهوة عربية سريعة التحضير بأوروبا ولم تدرس هذه الفكرة في أى بلد عربى ؟

ـ لذلك أسباب ومسببات كما تعلمون بأن الحصول على دلة قهوة عربية دون الحاجة الى الطبخ واضاعة الوقت والحصول على الطعم واللون بصورة آمنة لن يتأتى بدون معالجة واجراء سلسلة من العمليات الصناعية المتعاقبة ومع ان الفكرة من ألفها الى يائها سعودية إلا أننا اضطررنا الى الاستعانة بعد الله بالخبرة الاجنبية في طريقة معالجة الاطعمة بدون منكهات ولم نقل اعتمدنا على تلك الخبرة الاجنبية فلقد تعاونا معهم لاخراج الفكرة الى حيز الوجود . ولم تأت الفكرة نتيجة عملهم منفردين بل اجتهد الطرفان مادياً ومعنوياً واسسنا المصنع الذى يقوم بانتاج قهوة الكيف .

هل من الممكن تصنع هذه القهوة بالسعودية بدلاً من استيرادها من الخارج ؟

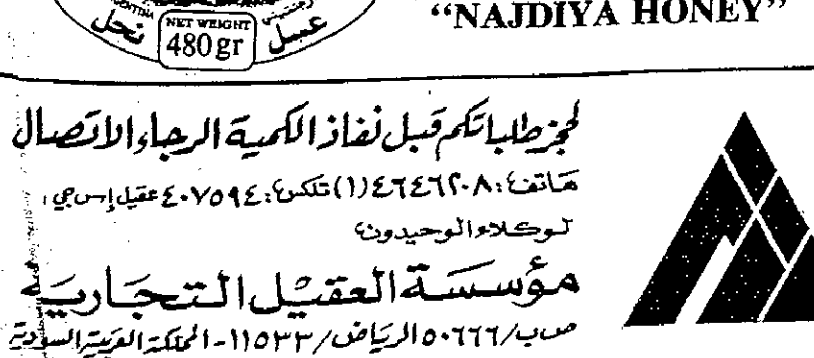
ـ فعلاً هذا ما ننوى عمله بإذن الله قريباً حيث اننا ننوى نقل هذا المصنع الى المملكة العربية السعودية ليتسنى لنا الحصول على التسهيلات والقروض التى تقدمها لنا حكومتنا الرشيدة وذلك لتلافى دفع الرسوم الجمركية فان شاء الله ننوى نقل المصنع الى بلدنا .

● كيف توصلت الى انتاج المذاقات المختلفة من القهوة ؟

ـ مما لاشك فيه اننا قمنا بمزج آراء خبراء في القهوة العربية ابتداء من كبار السن والاصدقاء مروراً ببعض العاملين لدى كبار الشخصيات من محضرى القهوة والحمد لله قد قوبلت الفكرة من جميع مناطق المملكة وتعدت الى دول أخرى ومازالت البرامج مستمرة لاخراج مذاقات أخرى جديدة تملأ الاسواق قريباً .

وقد اصبح تناول القهوة العربية من السهولة بحيث اصبحت تراها في الكثير من المكاتب التى لم تفكر من قبل في تقديمها





# مركز اليمامة التجاري
Al Yamama

الإستعداد المميز!!

* يقـع مركز اليمـامة التـجاري في قلـب مدينـة جـدة موازيـاً لشـارع الأمير فهـد «السـتين» بحـي الصحـيفة .
* ويتكون مركز اليمامة التـجاري من(٣٧٢) ثلاثمـائة واثنـان وسـبعون معرضاً بالإضـافة إلى مصـلى للرجـال ومصـلى خاص بالنسـاء ، وهناك أيضـاً إدارة للمركز تقـوم على خـدمة المسـتأجر والزائـر .
* تتوفر مواقف السـيارات بسعة (١١٠٠) ألف ومائة سيارة حول وفوق المركز .
* تم إختيار أفضل الأنظمة على الإطلاق لتجهيز هذا المركز التجاري والمحافظة على السلامة من أنظمة التكييف المركزي ونظام المراقبة المستمر للمركز عن طريق كاميرات تصوير تتصل بغرفة المراقبة ونظام اطفاء الحريق المتطور .
* يحتوي مركز اليمامة التجاري على الأنشطة التالية :
ذهب ومجوهرات ـ بنك تجاري ـ ملاعب وملاهي حديثة للأطفال ـ كافيتريا مجهزة ـ سوبر ماركت بندة ـ ملابس جاهزة (رجالي ونسائي وأطفال) ـ عطورات ومستحضرات تجميل ـ أقمشة ـ علب أفراح ـ أدوات مدرسية ـ أواني منزلية ـ مكسرات ومواد غذائية ـ أجهزة إلكترونية ـ أحذية ـ إكسسوارات ـ العديد من المتطلبات الأخرى .
كذلك هناك حراسة قائمة على أمن المركز على مدار الأربع وعشرين ساعة .

**نعم في مركز اليمامة أنتم على كفوف الراحة**



## مؤسسة عادل محمد باعلي
## للذهب والمجوهرات

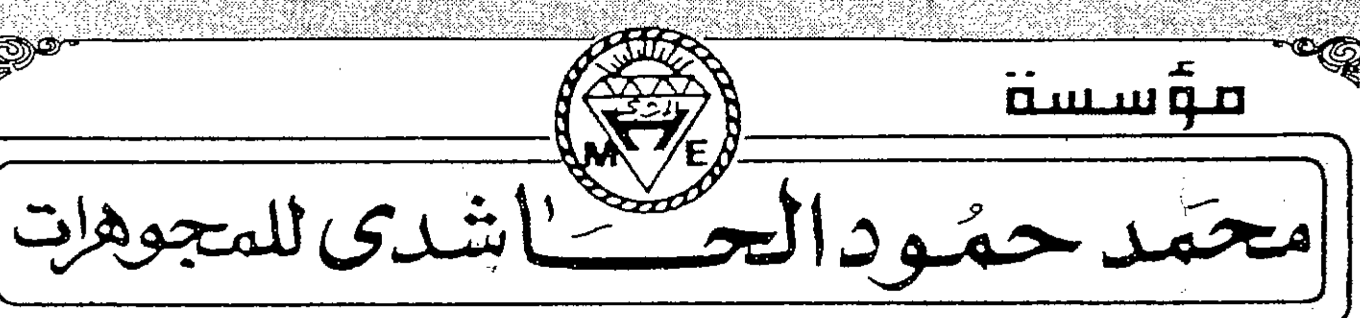
متخصصون في مشغولات الزركون السنغافوري والتايلاندي بالاضافة للتصنيع المحلي

جملة — تفرقة

ص.ب : ١٠١٤ جدة تليفون : ٦٣٢٠٤٧٠
فاكس : ٦٣١٥٣٢٠
مركز اليمامة التجاري
محل رقم : ٧١ ـ ٤٣

---

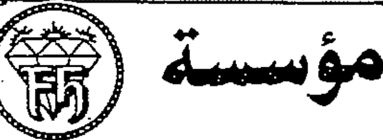
مؤسسة




لبيع و شراء المصوغات و المجوهرات

المركز الرئيسي ـ مركز اليمامة رقم : (١) معرض رقم : ٩٧ ـ ٩٨
ت : ١١٩ـ٦٣١ ـ ٦٣١٣٣١٩
(فرع المؤسسة) مركز اليمامة الجديد (٢)
معرض رقم ٣١٢ ت : ٦٣١٨١١٠ ـ ٦٣٢٢٩٢٦

---



## مؤسسة فيضي الحاشدي وفروعها
للمصوغات والمجوهرات

ت : ٦٣٢٠٩٣١ رقم المحل : ٩٩

---

## مؤسسة الأحلام

لأحدث مبتكرات الأقمشة والملبوسات الجاهزة
أقمشة أفراح ـ حرائر ـ مطرزات ـ شمبرات

معرض رقم : ٢٣٠ ت : ٦٣١٩٧٠٣
ص.ب : ١٧٨٦٩
بوابة رقم : ٣ الرمز البريدي : ٢١٤٩٤

---

## مجوهرات الاناقة
لبيع المجوهرات والمشغولات الهندية
Dealing in Gold & Indian Made Jewellery




جدة مركز اليمامة التجاري
معرض رقم : ١٦١
ت : ٦٣١٢١١٦ ص.ب : ٦٥٠٣

---

## معارض عصام حمزة

أحذية وشنط نسائية ـ بناتي ـ ولادي

**مركز اليمامة** — محل رقم : ٣٠١ — ت : ٦٣١٨٠٢٤




**أحذية الكندرة الايطالية** — عمارة العمودي — سوق الكندرة — ت : ٦٣١٤٨٠٦

---

## فرع معرض الرياض

لبيع أرقى فساتين العرائس ولوازمها
من تيجان ـ طرح ـ جونتي ـ شموع وغيرها
تشكيلة واسعة لملابس الأطفال

جدة مركز اليمامة ٢ معرض رقم : ٢٢٥
ت : ٦٣٢٥٦٣٥

---

## فيديو ليالي الشرق

محل الفيديو الوحيد داخل أسواق اليمامة رقم المحل : ٣ب
أحدث الافلام العربية والأجنبية والمسرحيات
والمنوعات والمصارعة
سعر الاشتراك ١٠٠ ريال ـ ٤٠ فيلم
بمناسبة شهر رمضان
أحدث الأشرطة والأفلام
ت : ٦٣١٩٩٣٠

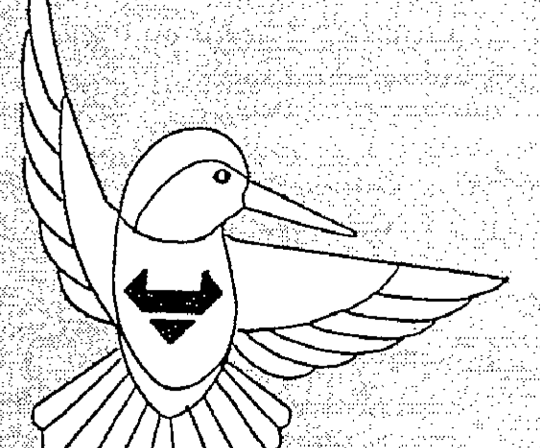
مفاجأة

---

## أزياء سنام
فرع مؤسسة سنام للتجارة

لأحدث الأزياء الأوروبية ـ فساتين نسائي ـ بناتي ولادي ـ جملة ـ تفرقة
معرض رقم : ٢٩٢ ـ ٢٩٣
ت : ٦٣١٨٢٤٨ ـ
مركز اليمامة التجاري الجديد

---





## مؤسسة منصور
## لتجارة الذهب والمجوهرات

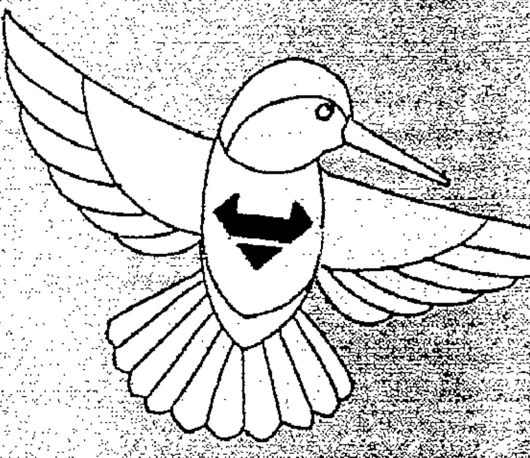
لصاحبها منصور عبدالله بن غامية
ص.ب : ١٩٥٤١ جدة ٢١٤٤٥
ت : ٦٣١٥٥٦٩/٦٣١٤٠٧٤
جدة سوق اليمامة

---



## العامري
لبيع وشراء الذهب والمجوهرات

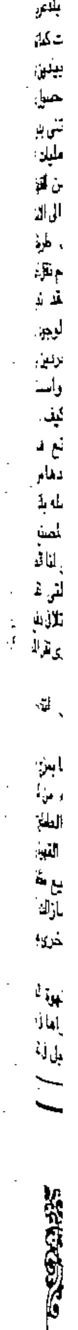
الكندرة مركز اليمامة التجاري ١
معرض رقم : ٣٧
ت : ٦٣٢٦١٨٠





جدة/ شارع الأمير فهد (الستين) سوق الذهب ت : ٦٣٢٤٠٨٢

**نحن مجهزون لاستقبالكم على كفوف الراحة**



# وظائف المراكز التجارية بمدينة جدة

## بيانات وتحليلات ونتائج وحلول

● جـدة ـ «الشرق الأوسط» :

**المراكز التجارية في مدينة جدة جزء لايمكن فصله عن هويتها التي تتميز بها بين دول العالم .. وقد تكون الطبيعة التجارية الممتدة جذورها في تاريخ هذه المدينة سببا مباشرا لتميز مدينة جدة بمراكزها .. غير ان هذا السبب يتلاشى وينسى عندما يذكر الجمال الذي يتوج مدينة جدة كعروس للبحر الاحمر ويبرز ظاهرا في شاطئها وساحاتها وشوارعها المليئة بالاعمال النحتية وكذلك في مراكزها التجارية التي صممت لتتكامل مع الطبيعة الفنية للمدينة ولتكمل جو السحر والانبهار والهدوء الذي تتمتع به جدة كمنتزه ومنتجع ومصيف ومركز تجاري من اهم مراكز المملكة العربية السعودية .**

وقصة نجاح المراكز التجارية في مدينة جدة وشهرتها لم تحدث دون تجارب واخفاقات لايزال بعضها قائما .. وتتلخص هذه الاخفاقات بكلمة واحدة هي التقليد .. فرغم الابتكارات التي راعت واستندت على طبيعة المدينة والموقع ورغبات المستهلكين انتشرت ظاهرة تقليد المراكز الناجحة وتكرارها في مواقع غير مناسبة ودون اضافة مايجذب المستهلكين .. الأمر الذي أدى الى ركود عاني منه التجار الذين لاخبرة لهم في هذا المجال .. مما حدا بالمؤسسات المسؤولة الى اعطاء دراسات الجدوى المزيد من الاهمية لتفادي أخطاء اقامة المراكز التجارية .. والذي نعرضه ملخصا في هذا المقام من جداول وشروحات يستند الى الدراسة التي قدمها مركز البحوث في الغرفة التجارية الصناعية .

بجدة في كتاب صدر تحت عنوان : « المراكز التجارية بجدة» .. في محرم ١٤٠٨هـ واعده كل من : الاستاذ أحمد محمد سعيد بابقي د . نبيل محمد عبد العزيز ـ أستاذ حسن بسيوني أيوب الأستاذ عبدالمجيد عبده سيف المخلافي .. تحت اشراف الدكتور عبدالله صادق دحلان .

### وظائف المراكز التجارية

المراكز التجارية شأنها شأن أي مشروع لكي تحقق اهدافها لابد لها من ممارسة عدة وظائف معينة وهذه الوظائف تمارس عن طريق ادارة المركز في حالة تولي صاحب المركز كافة الاعمال والمهام المختلفة للمتاجر دون تأجيرها لأي فرد أي أنه يتبع اسلوب المركزية في الشراء والتمويل والنواحي الفنية مثلا وقد تمارس وظائف المركز التجاري لا مركزية بمعنى ان كل متجر من المتاجر المختلفة بالمركز يتولى القيام بكافة اعماله وهناك نوع آخر من الممارسة فنجد ان بعض المراكز التجارية تمارس بعض الوظايف مركزيا والبعض الآخر لا مركزيا .

وفيمايلي توضيح لنتائج الدراسة الميدانية حول وظائف المراكز التجارية محل الدراسة .

جدول رقم ١

| وظائف المراكز التجارية | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ـ البيع لحسابها | ٤ | ٪٣٢ |
| ـ الشراء من الشركات المنتجة والبيع لحسابها | — | — |
| ـ الاعلان والترويج لكافة المتاجر | | |
| ـ الموجودة بالمراكز التجارية | — | — |
| ـ الوظيفة المالية | — | — |
| ـ وظيفة العلاقات العامة | — | — |
| ـ ادارة المشروع العمراني | | |
| ـ وصيانة المتاجر المؤجرة | ٨ | ٪٦٧ |
| المجموع | ١٢ | ٪١٠٠ |

يتضح من الجدول السابق ان ٦٧٪ من العينة تؤكد ان الوظيفة الرئيسية التي تمارسها المراكز التجارية محل الدراسة بمدينة جدة هي ادارة المشروع العمراني وصيانة المتاجر المؤجرة وان باقي الوظائف الأخرى الواردة بالجدول المبين اعلاه تمارس عن طريق كل متجر على حدة وان ٣٢٪ من العينة تؤكد ان المراكز التجارية محل الدراسة بمدينة جدة تقوم بالبيع لحسابها ، حيث ان صاحب المركز التجاري لايؤجر المتاجر وانما يديرها لحسابها الخاص .

### مصادر السلع المشتراة

جدول رقم ٢

| المصادر التي تستقي منها المتاجر المختلفة بالمراكز التجارية السلع والمواد التي تتعامل فيها | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ـ الاستيراد من الخارج مباشرة | ٧ | ٪٤٣,٧٥ |
| ـ التعاقد مع المصانع الوطنية مباشرة | ٣ | ٪١٨,٧٥ |
| ـ الشراء عن طريق الوكلاء او الوسطاء | ٦ | ٪٣٧,٥٠ |
| ـ مصادر اخرى مثل | — | — |
| المجموع | ١٦ | ١٠٠ |

ويتبين من الجدول السابق أن ٤٣,٧٥٪ من العينة تؤكد ان المتاجر المختلفة بالمراكز التجارية تستقي السلع والمواد التي تتعامل فيها عن طريق الاستيراد من الخارج وقد يرجع ذلك الى انتهاج المملكة لنظام الاقتصاد الحر اي بمعنى عدم وضع اية قيود على عملية الاستيراد وان ٣٧,٥٠٪ من العينة تؤكد أن المتاجر المختلفة بالمراكز التجارية تستقي السلع والمواد التي تتعامل فيها عن طريق الوكلاء الموجودين داخل المملكة ويرجع ذلك الى صغر حجم نشاط تلك المتاجر وذلك على عكس المتاجر التي تستورد سلعها من الخارج مباشرة نجد حجم نشاطها كبيرا الأمر الذي لايحتمله نشاط الوكلاء بالاضافة الى ان الاستيراد من الخارج قد يعطيه مزايا لم يحصل عليها في حالة سد احتياجاته من الوكلاء الموجودين داخل المملكة وان ١٨,٧٥٪ من العينة تؤكد أن المتاجر المختلفة بالمراكز التجارية بمدينة جدة تقوم بتسويق المنتجات الوطنية بالاضافة الى المنتجات المستوردة .

### الدعاية والاعلان

جدول رقم ٣

| البيان | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ـ نعم | ٤ | ٪٣٦,٣٦ |
| ـ لا | ٧ | ٪٦٣,٦٤ |
| المجموع | ١١ | ٪١٠٠ |

يلاحظ من الجدول السابق ان ٦٣,٦٤٪ من العينة تؤكد عدم قيام ادارة المراكز التجارية بوظيفة الدعاية والاعلان والترويج للسلع والمواد التي تتعامل فيها المتاجر المختلفة الموجودة بتلك المراكز وان ٣٦,٣٦٪ من العينة تؤكد قيام ادارة المراكز التجارية بوظيفة الدعاية والاعلان للمنتجات التي تتعامل فيها المتاجر المختلفة بتلك المراكز .

### وسائل الدعاية والاعلان

يلاحظ من البيانات ان ٥٠٪ من العينة تؤكد ان النشرات والمطبوعات هي اكثر الوسائل المستخدمة للدعاية والاعلان والترويج عن المنتجات التي تتعامل فيها المتاجر المختلفة بالمراكز التجارية وان ٢٥٪ من العينة تؤكد أن ادارة المراكز التجارية تقوم بعمل الاوكازيونات والاشتراك في المعارض بغرض الدعاية والاعلان والترويج للمنتجات المختلفة الهدايا التي تقدم للافراد رواد المراكز وكذا توزيعها على الأفراد في مختلف التجمعات كالدوائر الحكومية والشركات والمصانع وذلك على سبيل المثال .

### تأثر المبيعات بالاعلان

ان الفرض من الدعاية والاعلان والترويج للمنتجات المختلفة بمتاجر المراكز التجارية هو تعريف وجذب الافراد لاقتناء تلك المنتجات ولما كانت الدعاية والاعلان والترويج للمنتجات المختلفة تستخدم لتعريف الافراد بالمنتجات المتوفرة في متاجر المراكز التجارية ومستوى جودتها وجذب الافراد لاقتناء تلك المنتجات فانه مما لايشك فيه ان المبيعات تتأثر بذلك والجدول التالي يبين مدى تأثر المبيعات بالدعاية والاعلان والترويج .

جدول رقم ٤

| رأي القائمين على ادارة المراكز التجارية في تأثر المبيعات بالدعاية والاعلان | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ـ التأثر بدرجة جيدة اي تنشيط المبيعات | ٤ | ٪٥٠ |
| ـ التأثر بدرجة متوسطة | ٣ | ٪٣٧,٥ |
| ـ التأثر بدرجة مقبولة | ١ | ٪١٢,٥ |
| ـ التأثر بدرجة غير مرضية | — | — |
| المجموع | ٨ | ٪١٠٠ |

يتضح من الجدول السابق ان ٥٠٪ من العينة تؤكد أن المبيعات تتأثر بالدعاية والاعلان والترويج بدرجة جيدة أي ان ادارة المراكز التجارية واصحاب المتاجر المختلفة يتخذون من الدعاية والاعلان والترويج وسيلة لتنشيط المبيعات وان ٣٧,٥٪ من العينة يؤكدون ان المبيعات تتأثر بالدعاية والاعلان بدرجة متوسطة وان ١٢,٥٪ من العينة يؤكدون ان المبيعات تتأثر بالدعاية والاعلان بدرجة مقبولة .

ومن الواضح ان معظم افراد المجتمع في حاجة الى تعريفهم بالمنتجات المتوفرة وماتتميز به من مستوى عال من الجودة وماهي نسبة الخصم التي تمنح للمشترين في حالة الشراء في حدود مبالغ معينة وماهي الاماكن المتوافرة بها هذه المنتجات .

### وظيفة المتابعة وطبيعتها

واذا كانت المراكز التجارية تمارس عدة وظائف فإن وظيفة المتابعة تقع ضمن هذه الوظائف اي متابعة نتائج أعمال المتاجر المختلفة التي يتكون منها المركز التجاري بغرض التأكد من أن أعمالها تسير وفقا لما خطط لها .

ويوضح الجدول التالي مدى قيام ادارة المراكز التجارية بمتابعة نتائج أعمال المتاجر المختلفة التي يتكون منها كل مركز وطبيعة هذه المتابعة .

| المجالات التي تتم فيها عملية المتابعة | العدد | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ـ مجال البيع بغرض التأكد من استخدام الاساليب العلمية الحديثة في عملية البيع | ٢ | ٪١٨,١٨ |
| ـ مجال الشراء للتأكد من وصول السلع والمواد المشتراه في الوقت المحدد | ١ | ٪٩,٩ |
| ـ كيفية التعامل مع جمهور المستهلكين | ٣ | ٪٢٧,٢٧ |
| ـ اعمال الصيانة وترميم المباني وتحصيل الايجارات | ٥ | ٪٤٥,٤٦ |
| ـ مجالات اخرى | — | — |
| المجموع | ١١ | ٪١٠٠ |

ويتضح من الجدول السابق ان ٤٥,٤٦٪ من العينة تؤكد أن ادارة المراكز التجارية تتولى عملية المتابعة في مجال اعمال الصيانة وترميم المباني وتحصيل الايجار والاتفاق مع اصحاب المتاجر على تسوية الديكورات بطريقة معينة وأن ٢٧,٢٧ من العينة تؤكد ان ادارة المراكز التجارية تتولى عملية متابعة كيفية التعامل مع جمهور المستهلكين والعمل على تحقيق رغباتهم دون اية مضايقات طبقا للمثل القائل (الزبون على حق) وان ١٨,١٨٪ من العينة تؤكد ان ادارة المراكز التجارية تتولى متابعة نتائج اعمال المتاجر المختلفة الواقعة في دائرة كل مركز في مجال البيع بغرض التأكد من استخدام الأساليب العلمية الحديثة في عملية البيع وان ٩,٩٪ من العينة تؤكد ان ادارة المراكز التجارية تتولى عملية متابعة النتائج .

### تحليلات ونتائج

يمكن الاستنتاج بأن المراكز التجارية شأنها شأن أي مشروع سواء صناعي ـ تجاري ـ زراعي ـ خدمات ، لكي تحقق اهدافها لابد لها من ممارسة عدة وظائف معينة وتختلف الوظائف التي تمارس في المراكز التجارية من مركز لآخر وذلك وفقا للأساليب الادارية المتبعة في المركز (مركزية ـ لامركزية) فقد يقوم المركز التجاري بوظيفة البيع لحسابه أو قد يقوم بعملية الشراء من المنتجين والبيع لحسابهم مقابل عمولة معينة هذا بالاضافة الى قيام المركز التجاري بعدة وظائف أخرى كالاعلان والدعاية والترويج للمنتجات المختلفة والتي تعرض بالمتاجر الموجودة داخل المركز التجاري والوظيفة المالية أي تدبير الأموال اللازمة والعمل على حسن استخدامها ووظيفة العلاقات العامة سواء مع اصحاب المتاجر ـ الشركات المنتجة ـ جمهور المستهلكين ـ بعض الدوائر الحكومية والتي لها علاقة بالمراكز التجارية ووظيفة ادارة المشروع العمراني وصيانة المتاجر المؤجرة .

وقد اتضح للباحث اثناء اجراء الدراسة الميدانية ان معظم المراكز التجارية محل الدراسة تمارس الوظيفة الخاصة بادارة المشروع العمراني وصيانة وترميم المتاجر المؤجرة واماكن الخدمات العامة والاتفاق مع المتاجر المختلفة على عمل الديكورات اللازمة والتي تتناسب مع طبيعة نشاط المتجر بطريقة معينة اما باقي الوظائف الأخرى فيتاح لكل متجر على حدة الحرية في طريقة ممارستها الا ان هناك البعض القليل من المراكز التجارية تدار مركزيا اي ان ادارة المركز التجاري تباشر كافة الوظائف عن طريقها . وفي هذه الحالة لاتكون هناك متاجر مؤجرة وانما يتولى صاحب المركز التجاري ادارته لحسابه الخاص .

وعن المصادر التي تستقي منها المتاجر المختلفة بالمراكز التجارية السلع والمواد التي تتعامل فيها نجد أن نسبة كبيرة منها تعتمد على الاستيراد من الخارج نتيجة انتهاج المملكة سياسة الاقتصاد الحر أي عدم وضع قيود على عملية الاستيراد كما ان نسبة لايستهان بها تتعاقد على التعاقد مع المصانع الوطنية خاصة بعد أن تطورت المنتجات الوطنية وأصبحت على مستوى عال من الجودة لايقل عن مثيلاتها المستوردة فضلا عن انخفاض سعرها عن مثيلاتها الأجنبية كما أن هناك بعض المتاجر الصغيرة والتي تعتمد على الشراء من الوكلاء الموجودين بالمملكة ولقد ترتب على وجود مصادر عديدة يتم عن طريقها الشراء للمنتجات المختلفة تنوع السلع والمواد المعروضة في المتاجر المختلفة مما يتيح فرصة اكبر للمستهلك لاختيار السلعة التي تشبع رغبته .






# هل يزيد عدد مراكز التسويق عن حجم طلب الاستهلاك ؟ وماهى عوامل نجاح أو اخفاق المركز التجارى؟ على من تنعكس المنافسة بين المراكز والمنافسة بين السلع ؟



● جدة ـ «الشرق الأوسط» :

**قصة تطور الأسواق التجارية فى المملكة العربية السعودية تحكى قصة التطور الشامل لمرافق الحياة الاقتصادية والاجتماعية فى هذا البلد الذى هبت عليه رياح التنمية والنهضة بشكل ملفت للنظر ومثير للاعجاب .. حيث أن أى توسع فى الصناعة او الاسكان او اى تطور فى القوانين التجارية لابد وان يرى اكثر مايرى فى الأسواق التى تلعب دور مرايا تنعكس فيها قيمة واخلاقيات التطور الى جانب عملية التطور الاقتصادى وعلاقات الانتاج .**

**وفى هذا التحقق الذى قامت به «الشرق الأوسط» بالتركيز على اسباب تطور الأسواق التجارية وحجم الطلب الاستهلاكى وعوامل نجاح المركز التجارى ومواسم نشاط الأسواق وأثر المنافسة على الأسواق والسلع الوطنية والمستوردة وذلك مع عدد من مديرى الأسواق التجارية فى مدينة جدة والرياض نحاول التعرف من خلال تجربة هذه الأسواق على مدى ومستوى التطور فى الأسواق السعودية وبالتالى مستوى التطور الاجتماعى والاقتصادى السعودى اضافة الى اشاعة الاستفادة من نجاحات واخفاقات المراكز التجارية للمهتمين بهذا النوع من النشاط .**

## ● تطور الأسواق التجارية

حول الأسباب والعوامل التى ادت الى التطور الكبير فى الاسواق التجارية للمملكة العربية السعودية يقول السيد المهندس حسان ترجمان .. مدير مركز الكورنيش التجارى فى مدينة جدة :

يوجد العديد من الأسباب لهذا التطور يأتى فى مقدمتها : النهضة الكبيرة التى رفعت المستوى المادى للمواطنين السعوديين والاجانب مما زاد الرغبة والقدرة على الشراء والتسوق . ثم الاحتكاك والانفتاح على الدول المتطورة .. مما سهل اقتباس ومحاكاة الشعوب الاخرى فى سبل المعيشة والتعامل التجارى . اضافة الى ازدياد قدوم غير السعوديين الى المملكة لأسباب منها : العمل ـ الحج ـ العمرة ـ التبادل التجارى ـ تنفيذ المشاريع العمرانية المتطورة ..

كل ذلك شكل أسبابا للتطور فى الأسواق التجارية السعودية وجعل منها ظاهرة اجتماعية .

● ويقول السيد قصى الامام مدير عام مراكز الامام بجدة أن أسباب التطور فى الأسواق التجارية ترجع الى الاكتفاء الذاتى للمشاريع العمرانية والمشاريع الحكومية حيث انحصرت هذه المشاريع وتقلصت وماكان من أصحاب الأموال الا أن اتجهوا الى ماهو لابدمنه وضرورى للحياة ومستمر الا وهى الأسواق التجارية وأغلبها المواد الغذائية .

● أما السيد عدنان مرشد مدير مركز الستارة الراقية فيرى أن : تطور الأسواق التجارية للمملكة العربية السعودية كان حتميا لمواكبة تطور بقية القطاعات الاخرى .. وكان عاملا أيضا فى تطور قطاعات أخرى .. اضافة الى ماتوفر للاسواق التجارية من عوامل مساعدة على التطور مثل توفر السيولة النقدية ، والحركة الحرة للتجارة وارتفاع دخول الافراد أو زيادة عدد المستهلكين أى زيادة الطلب على العرض .

## ● العـرض والطلـب والمستهلك

وبما أن حركة التسويق النشطة فى المملكة العربية السعودية استتبعت نشوء مراكز تجارية متكاملة وبأعداد كبيرة .. قد تكون زائدة فى بعض الحالات عن طلب الاستهلاك بسبب التقليد أو عدم الدقة فى اختيار الموقع .. فان دراسة اسباب فشل بعض المراكز التجارية تكون ضرورية ليس فقط للمستثمرين وانما أيضا للمستهلكين الذين يرغبون بطبيعة الحال بتوفر الأسـواق التجارية فى مواقعهم السكنية المختلفة . وكمساهمة فى توضيح الظاهرة يقول السيد حسان ترجمان :

**ازدياد المراكز التجارية فى المملكة مرّ بعدة مراحل تطور ، وكان فى كل مرحلة يمثل المستوى المادى والمعيشى للمجتمع ومدى القوة الشرائية الاستهلاكية . الا ان هذا التطور استمر فى انشاء المراكز التجارية ، وتوقف عند مستوى معين من الناحية الاستهلاكية ، جعل وجود كل هذه الاعداد من المراكز الآن اكثر من حاجة المجتمع ، وقد يصبح عبئا على الاقتصاد من حيث التنافس واغراء المستهلك وايجاد الطرق والوسائل المختلفة لجذب المستهلك للشراء من هذه المراكز . وقد لايكون المستهلك بحاجة فعلية لهذا الانفاق .**

● ويقول السيد عدنان مرشد :

نشوء المراكز التجارية كان ضرورة ملحة ولكن الاعداد الكبيرة لهذه المراكز زادت عن حجم الطلب الاستهلاكى .. كما اننى اعتقد أيضا أن سوق البيع والشراء فى المجتمع السعودى لايستوعب هذا الكم الهائل من المراكز التجارية خاصة وان اكثر الذين يقومون بانشاء هذه الاسواق يسعون فى الأغلب الى جعلها أسواقا مرفهة وعلى مستوى جيد وممتاز وبالتالى يزيد الايجار المفروض وبالتالى ترتفع اسعار السلع الاستهلاكية ، وهذا يؤثر على المستهلك .

## ● ثقة كاملة

● حول مجمل الأسئلة المطروحة عن التطور والمنافسة يقول السيد جمال العبدالله العبد الكريم ـ مدير عام الشركة الوطنية للأسواق المركزية فى الرياض :

ان تطوير الاسواق التجارية نتيجة طبيعية للتطور الكبير الحاصل فى المملكة بشكل عام حيث أننا ولله الحمد فى المملكة لم نشاهد تخلف احد القطاعات فى عملية التنمية الكبيرة التى حصلت فى الفترة الماضية .

والاعداد الكبيرة للمراكز التجارية لا اعتقد انها زائدة عن حجم الطلب الاستهلاكى لأن العصر تغير ومتطلباته تغيرت ، فالمستهلك يفضل الآن أن يجد طلباته فى مكان واحد . وكذلك لاننسى بأن حركة التسويق تعتمد على العرض والطلب .

وتفسير ازدحام مركز تجارى بالمستهلكين وخواء مركز آخر منهم يرجع الى الموقع غير الجيد وأيضا عدم تواجد مواقف سيارات تخدمه وهناك عوامل أخرى مثل الدعاية والاعلان والسياسة البيعية المتبعة ، وهذه كلها عوامل متصلة ببعضها وتخدم نفس الغرض .

وبشكل عام .. تزدحم الاسواق التجارية السعودية بالمستهلكين عند دخول رمضان ( خاصة المواد الغذائية) وعند الاعياد وبداية المدارس وتعانى من الركود فى مواسم الاجازات المدرسية .

أما بالنسبة للمنافسة بين الأسواق التجارية ، فنحن ولله الحمد فى بلد يعتمد على الاقتصاد الحر مما يولد المنافسة وهذه المنافسة فى صالح المستهلك دائما سواء بالأسعار أو فى مستوى الخدمة أو فى العرض حيث أن على الأسواق التجارية ان تقدم الجديد حتى تستطيع جذب اكثر عدد من المستهلكين . وبالنسبة للسلع فالتنافس مطلوب بين السلع الوطنية والسلع المستوردة وذلك لما فيه من صالح للمستهلك حيث أن من المفروض على السلع الوطنية أن تقدم منتجاتها بأحسن صورة ولقد حصلت المنتجات الوطنية على حصة كبيرة من السوق

# من تجـارب الأسـواق المركزيـة

جدة ـ من طارق مشخص :

**انتشرت المراكز التجارية فى المملكة بشكل كبير .. ففى مدينة جدة يوجد اكثر من ٧٠ سوق مركزى .. بدأت بسوق جدة الدولى وانتهت بسوقى المحمل والبساتين ..**

**ويعتبر مركز الجمجوم اكبر الأسواق ليس فى المملكة فحسب بل فى الشرق الأوسط حيث تبلغ مساحته ٣٥ الف م . ويتكون من ثلاثة ابراج تضم ٥٦٠ متجرا ، وفندق بالاضافة الى عدد كبير من المكاتب . والمركز معد لاستقبال ٢٣ الف شخص فى وقت واحد . وقد بلغت تكلفته ١٦٠٠ مليون ريال . وبدأ انشاؤه منذ عام ١٩٧٩م .**

ويقول الاستاذ عبدالله جمجوم بأن المركز يقدم المفهوم الصحيح للاسواق التجارية حيث يتوفر فيه الجانب التجارى بالاضافة الى الناحية الترفيهية . مثل اماكن الوجبات السريعة والمطاعم وناد رياضى للرجال وآخر خاص بالسيدات ويتم الآن إنشاء مركز ترفيهى للأطفال .. واهتم المركز بالجانب الثقافى فأقام قاعات للفنون أقيم فيها اكثر من معرض فنى .. بالاضافة الى أن المركز يضم مكتبة كبيرة .

## افضل الخدمات

واشار مدير المركز الى أن المركز لم يتأثر بالهدوء النسبى الذى يسود السوق وان كان الاقبال أقل من الخدمات التى يقدمها المركز . الا انه فى زيادة مستمرة .. ومن المنتظر ان يجذب السوق عددا أكبر من الجمهور عند اكتماله . وأضاف بأن المركز يسير وفق خطة مدروسة وأنه لم يقم من أجل الكسب السريع بل لتقديم أفضل الخدمات لسكان مدينة جدة . ومن أجل ذلك أقيم المركز فى موقع يتوسط جميع الاحياء وفى مكان يسهل الوصول اليه وفى وقت قصير .

وحول الشكوى من ارتفاع الأسعار فى المراكز الكبيرة قال الجمجوم بأن ارتفاع الأسعار عملية نسبية فالمراكز الكبيرة مثل الجمجوم تقدم خدمات كثيرة للمستأجر والزائر فى نفس الوقت وأشار الى أن هذه المراكز توفر حركة بيع اكبر مما يضمن دخلا كبيرا للتاجر .

الا انه استدرك قائلا بأن بعض التجار يغالى فى أسعار السلع سعيا وراء الكسب السريع بالاضافة الى أن عددا منهم يحاول ان يخدع المستهلك بشراء سلع قديمة بأسعار زهيدة ويقوم بعرضها بأسعار عالية مما يؤدى الى اعراض المستهلك .

واضاف بأن بعض التجار لايهتمون بطريقة عرض السلع واستغلال مساحة المتجر بالطريقة الصحيحة لجذب المستهلك . وقال بأن ٧٠٪ من الطاقة الشرائية هى نتيجة الجذب بينما ٣٠٪ فقط تنبع من الاحتياج .

## السوق لايحتمل

واختتم الاستاذ عبدالله جمجوم حديثه قائلا بأن السوق لايحتمل انشاء مراكز جديدة . وان أى سوق جديد يجب أن يقوم على دراسة مستفيضة وأن يكون متخصصا فى سلعة ما وان يأتى بجديد . وأشار الى أن فكرة انشاء اسواق نسائية قد اثبتت فشلها .

ويناشد الغرف التجارية والبنوك والجهات المختصة بأن تقوم بتوجيه أصحاب رأس المال الى الطريق السليم لاستثمار اموالهم .. حتى لاتخسر مشاريع بعضهم مما يؤدى الى إحجام الآخرين عن الاستثمار خوفا على رؤوس الأموال .

## الموقع والخدمات

وعن تجربة مركز المحمل التجارى يقول السيد محمد مبارك باعارمة :

ـ ابتدأ العمل فى مركز المحمل فى يونيو ١٩٨٥م وانتهت جميع الأعمال فى ديسمبر ١٩٨٧ وعندما تم التفكير فى انشاء المركز كانت الفكرة على أساس ان تكون بعيدة النظر بمعنى أن انشاء صرح كهذا لايعتمد على فترة معينة ومحددة كفترة (الطفرة) التى مرت بها البلاد ولكن هذا المركز بنوعيته الفريدة سواء بالنسبة لمبانيه الفاخرة وموقعه المتميز يبعث الثقة بالنسبة للمستأجر والمستهلك ويضعه فى مصاف المراكز التجارية المتميزة على مدار السنين .

● ماهو الجديد الذى يقدمه السوق للتاجر والمستهلك ؟

ـ تصميم المركز راعى راحة المستأجر والمستهلك فى آن واحد فبالنسبة لمواقع المعارض فقد روعى فى تصميمها ظهورها بالواجهات الزجاجية الكبيرة ووضوح المعروضات بما يجعلها فى مرمى البصر من مختلف الاتجاهات وهذا يعود بالفائدة للمستأجر والمستهلك على السواء .

● ومامدى اقبال الجمهور على زيارة المركز وهل هذه الزيارات للشراء فقط أم للاستفادة من الخدمات الترفيهية ان وجدت .

ـ من المعروف ان كل جديد مرغوب .. فماذا يحدث عندما يكون المركز من الطراز الفاخر ذى السبعة طوابق والذى لايوجد الا فى المدن العالمية الكبيرة .

إن هذا بالطبع يلقى اقبالا من الجمهور سواء لزيارة هذه التحفة المعمارية الرائعة أو لشراء سلع ذات مستوى راق تتماشى مع مستوى المركز ولكن مع الوقت يظل الاقبال

● موقع السوق : هل يؤثر بشكل مباشر على عدد الزوار والمستأجرين ؟

ـ هذا شىء طبيعى ومعروف ان حسن اختيار موقع السوق يؤثر تأثيرا مباشرا على عدد الزوار والمستأجرين خصوصا اذا كان هذا الموقع فى وسط البلد ويمكن الوصول اليه بسهولة .

● بعض المراكز التجارية الكبيرة والتى ترتفع فيها الايجارات تعانى من عدم اقبال الجمهور عليها لانعكاس ذلك على اسعار السلع ماتعليقكم ؟

ـ يجب الا يكون للايجار علاقة مباشرة ووحيدة بأسعار السلع لأن الايجارات فى المراكز التجارية تعتمد اساسا على الموقع ومستوى المركز وخدماته وهذا بدوره يؤثر تأثيرا مباشرا على عدد الزوار ومرتادى المركز فكلما زاد عدد مرتادى المركز يمكنه تحمل ارتفاع اسعار الايجار بدون اضافة لأسعار السلع .

● توجد بعض الأسواق الخاصة بالنساء .. فما مدى نجاح هذه التجربة ؟

ـ انها تجربة لا بأس بها والبعض يفضلها وليس الكل لأن معظم مرتادى المراكز التجارية من العائلات وبحكم عاداتنا فان معظم العائلات يحبذون الذهاب للمراكز التجارية والمنتزهات والمطاعم بصحبة عائلاتهم .

● هل يستوعب السوق السعودى اعدادا جديدة من المراكز التجارية .. ماهى الشروط المطلوبة لانشاء اسواق جديدة ؟

ـ ان بلادنا والحمد لله فى تطور مستمر فى جميع الميادين والمجالات والتى تواكب أحدث وسائل العصر .. وطالما ان هناك تطور فلابد أن يكون هناك احتياج الى الأفضل وليس فى المراكز التجارية فحسب انما فى جميع الميادين التجارية أما بالنسبة للشروط المطلوبة فكما اشرت سابقا فهى تتلخص فى :

١ ـ الموقع المتميز

٢ ـ تقديم الأفضل والجديد من الخدمات بالنسبة للتاجر والمستهلك

٣ ـ تقديم السلع الجيدة والراقية والمتميزة للجمهور .

## السوبرماركت والمحلات الصغيرة

حول تنافس «السوبرماركت» مع المحلات الصغيرة وأثره عليها يقول السيد خالد الجوهر

ـ ان من أسباب نجاح السوبر ماركت توفير الخدمات واكبر عدد ممكن من الاصناف الأساسية تحت سقف واحد . وأن تكون الأسعار غير مرتجلة وغير مكلفة وبالتالى تأمين الخدمات للزبون والمواد الغذائية ومن حيث صلاحيتها فإنها غير قابلة للغش لأنها من شركات عالية . ولذلك على صاحب السوبرماركت ان يراعى خدمة العميل وجلب الاصناف الجيدة .

إن مايعطى فرصة لاستمرارية المحلات الصغيرة .. هو الأشياء التى يستعملها الفرد فى اليوم بطريقة منتظمة فقد يختصر الطريق ويأخذها من المحل الصغير الذى بجوار منزله .

# الأسواق المركزية ضمن هيكلية تخطيط المدن
# ظاهرة اجتماعية اقتصادية تدخل فى تخطيط التنمية
## أداة تغيير وتطوير فى الانماط الاجتماعية والسلوكية

جدة ـ مكتب الشرق الأوسط ـ من محمد جمال عتابى :

**الأسواق المركزية فى المملكة العربية السعودية ظاهرة حديثة لازمت التطور الاقتصادى والاجتماعى وانتشرت فى المدن الرئيسية مع اتساع العمران وظهور الاحياء والمناطق السكانية وهى ظاهرة حضارية حققت نجاحا كبيرا فى دول العالم المتقدم وبخاصة الولايات المتحدة الأمريكية ودول اوروبا الغربية .. ويعد ظهورها فى المملكة استجابة طبيعية لتخطيط المدن واسلوبا حديثا لتوزيع السلع المستوردة والوطنية بما يتمشى ووضع المملكة الاقتصادى بين دول العالم .**

ونتيجة للتغيرات الكثيرة التى صاحبت ظهور الأسواق المركزية فى المملكة والآثار المتوقعة والبعيدة المدى على اسواق وسط المدينة بدت الحاجة ماسة الى دراسة هذه الظاهرة دراسة علمية وعملية من مختلف جوانبها لتحديد ابعادها وتوجيه منطلقاتها بما يحقق الهدف من انشائها .

وقد تصدى فريق بحث من جامعة الملك عبدالعزيز بجدة للقيام بدراسة ظاهرة انتشار الاسواق المركزية بالمملكة العربية السعودية وتأثيراتها واتجاهاتها وذلك فى عام ١٤٠٦هـ ١٩٨٥م .

وقد قام باعدادها اربعة اساتذة من قسم ادارة الاعمال وهم د . حسن أبو ركبة ود . مدنى علاقى ود . احمد فاضل مكى ود . ابراهيم فؤاد العيسوى .

### السوق المركزى

وقد جاء بالدراسة عن مفهوم الأسواق المركزية بأنه قد يخلط الكثيرون بين الاسواق المركزية وغيرها من الاسواق الاخرى العديدة كالمجمعات الاستهلاكية Super Markets والمجمعات التجارية ومتاجر الاقسام ويساهم التحديد الواضح لمفهوم السوق المركزى فى توجيه الدراسة وتركيز الاهتمام على الخصائص المميزة لهذا النوع من الأسواق الحديثة .

ويعرف السوق المركزى بأنه مجموعة محلات تجارية فى موقع معين يتم التخطيطلها واعدادها وادارتها كوحدة وتتحدد علاقة الوحدة من حيث موقعها وحجمها وأنواع المحلات التجارية بها بالمنطقة التى تخدمها وتوفر الوحدة موقفا للسيارات حسب نوع وحجم المحلات التجارية بها . واتضح من هذا التعريف ان هناك مجموعة من الخصائص التى تميز الأسواق المركزية عن غيرها من انماط الأسواق الأخرى مثل تخطيط السوق للاستعمال التجارى وتنوع المحلات التجارية وتكاملها والتصميم الخارجى والداخلى الموحد والملكية الموحدة للسوق والادارة المركزية الموحدة والمواقف الواسعة المخصصة للسيارات ذات الداخل السهلة من الشوارع الرئيسية والفرعية والممرات المتناسقة للمنشآة فى شكل تنظيمى موحد مكشوفة او مقفلة ومكيفة والموقع الجغرافى فى الضواحى الجديدة او أطراف المدن والاماكن المخصصة للترفية والخدمات المتنوعة من تليفونات ومستودعات وغرف للتواليت .

### «الأسواق التقليدية »

يقصد بها الأسواق التى تحوى متاجر التجزئة العادية السائدة ومنها أسواق وسط المدينة والتى توجد فى مدينة جدة مثل سوق باب شريف وباب مكة والعلوى والجنوبية والسبيل والكندرة وجميعها تركـز بأن المحلات التجارية فى مركز المدينة الرئيسى وتعدد المداخل من مختلف الاتجاهات والتميز بطابع القدم فى التصميم المعمارى وضيق الطرقات الداخلية وكثافة الحركة سواء من المتسوقين أو من السائحين وتجزئة السوق الى مجموعة من التقسيمات الداخلية يتعامل كل قسم منها مع مجموعة متشابهة من البضائع والسلع مثل الملابس الجاهزة وغير الجاهزة والصاغة والمفروشات والادوات المنزلية والأغذية .

### الأسواق المؤقتة وأسواق الأحياء السكنية

وهى اسواق مؤقتة تقام لمرة واحدة فى الأسبوع وفى يوم معلوم وتتجمع فيها منتجات متعددة من داخل المدينة ومن القرى المجاورة وتقام فى مناطق مكشوفة .

واسواق الحراج هى اسواق مفتوحة وغالبا ماتميل الى التخصص فى أنواع معينة من السلع مثل المفروشات وغيرها .

وأسواق الاحياء السكنية حيث تزداد الكثافة السكانية فى مناطق معينة من المدينة او الضواحى المحيطة بها فغالبا مايرتبط ذلك بوجود عدد من المتاجر المتناثرة داخل هذه الاحياء وقد تكون فى شكل تجمعات تجارية صغيرة متناثرة فى الشوارع الرئيسية لهذه الاحياء ولعل اهم صفة غالبة لهذه الاسواق هو التركيز على انواع معينة من السلع مثل الغذائية والملبوسات والأدوات المنزلية او الكهربائية وهى لاتلبى الا احتياجات جزئية لسكان الحى وبشكل لايغنى السكان عن التسوق فى اماكن اخرى للحصول على بقية احتياجاتهم المعيشية .

وهناك الأسواق الحديثة والتى يقصد بها الانماط الجديدة من متاجر التجزئة التى لم تكن معروفة للمستهلكين من قبل والتى قد تتواجد ايضا فى داخل الأحياء السكنية او فى اسواق البلد او فى اطراف المدن وتشترك فى اسلوب خدمة المستهلك لنفسه ومنها التجمعات الاستهلاكية ومتاجر الاقسام ومتاجر السلسلة ومتاجر الفروع ومتاجر التوزيع بالبريد .

### الموقع واثره فى اختيار مكان السوق

يلعب الموقع دورا هاما فى تحديد مكان السوق المركزى . ومن العوامل المرتبطة بتحديد الموقع والمؤثرة فى اقتصاديات السوق المركزية .

حجم المساحة المطلوبة وغالبا مالا تتوافر المساحة المطلوبة للأسواق المركزية داخل المدن اما بسبب الاستغلال الكامل للارض واما بسبب ارتفاع اسعارها ان توفرت . ومن ثم فان البديل هو اتجاه هذه الاسواق الى الضواحى واطراف المدن .

وسهولة الحركة : حيث يشكل الانتقال الى اوساط المدن بغرض التسوق صعوبة كبيرة للكثير من المتسوقين وذلك بسبب كثافة السيارات وضيق الطرق ، وطول الوقت الذى يستغرقه المتسوق فى النزول الى السوق ، والبحث عن مكان ملائم لايقاف سيارته .

ومن هنا فإن الأسواق المركزية البعيدة عن اوساط المدن تشكل بديلا ممتازا للأسواق التقليدية نظرا لسهولة الوصول اليها وكذلك لضمان وجود الموقف الخاص لوسيلة النقل .

حجم المتسوقين : غالبا ماتتصف اوساط المدن بأنها تمثل عنصر جاذبية فعالة للمكاتب والشركات التجارية ومن ثم فان موظفى هذه المكاتب لايملكون وقتا كبيرا للتسوق وقضاء الحاجات من الأسواق المجاورة .

يضاف الى ذلك ان فئات السكان المحيطة بوسط المدن هم عبارة عن الطبقة الاجتماعية المتوسطة ذات القدرة الانفاقية المحدودة ، ومن ثم فان فرص زيادة حجم المتسوقين تزداد كلما كانت الأسواق بعيدة عن أوساط المدن .

والقدرة الانفاقية للمتسوقين حيث يرتبط مستوى دخل المتسوقين وقدرتهم الانفاقية الى حد كبير بمواقع الأسواق المركزية

ويلاحظ فى هذا الصدد ان مواقع كثيرة من الأسواق المركزية تميل الى القرب من اماكن التجمعات السكانية ذات الدخل المتوسط المرتفع ، ولعل الشواهد الحاضرة فى مدينة جدة تؤكد ذلك بحيث نجد معظم الأسواق المركزية المنشأة حديثا تقع فى شمال جدة وهى المنطقة الاكثر ازدهارا من الناحية الاقتصادية والعمرانية والتى يفضل الكثير من اصحاب الدخول الكبيرة او المستويات الاجتماعية العليا السكن بها .

والموقع المثالى للسوق المركزى يتحدد فى قدرة السوق على تقديم اقصى تسهيلات الحركة والتنقل للوصول الى السوق والتنقل بداخله .

المساحة المطلوبة للسوق والتى تشمل المتاجر ومرافق الخدمة .

قيمة الأرض وتكاليف اصلاحها وتهيئتها للبناء .

تكاليف البناء .

معدل العائد المتوقع بهذا الموقع .

### أهداف الدراسة

ان ظاهرة انتشار الاسواق المركزية لها آثارها الهيكلية على القطاع التجارى من اقتصاد المملكة والبحث بوضع رسالة الادارة فى خدمة قضايا المجتمع المعاصر والتخطيط لانشاء الاسواق المركزية هو أحد ادوات التخطيط للتجارة الداخلية والتوسع العمرانى وتأتى اهمية البحث فى توضيح دور الادارة فى خدمة قطاعات النشاط الاقتصادى والاجتماعى واهتمامه بتطور التوزيع وتحديث الأسواق واختيار مواقعها وتوزيعها بين المناطق المختلفة بالمدينة ويتناول بالدراسة ظاهرة ذات ابعاد متعددة تتعلق بالتنمية وتشكل نتائج البحث مصدرا غنيا بالمعلومات للمسؤولين عن التخطيط على مستوى الدولة وفى كافة القطاعات .

وقد حددت اهداف الدراسة التعرف على مدى تقبل المستهلكين للاسواق المركزية كمرحلة متطورة من تجارة التجزئة مقارنة بالأسواق الأخرى وتحديد دوافع الاستثمار فى الأسواق المركزية والتعرف على اتجاهات ودوافع التجار للتواجد بالأسواق المركزية والعوامل التى تحكم اختيارهم لسوق معين وتقييم تأثير الأسواق المركزية على اسواق وسط المدينة . والتعرف على مدى الاخذ بأسس التخطيط من قبل الاجهزة الحكومية المعنية والمستثمرين فى انشاء الأسواق المركزية بالمملكة .

### «فروض البحث»

لحداثة ظاهرة الأسواق المركزية فى المملكة العربية السعودية ، واجه فريق البحث صعوبة فى وضع مجموعة من الافتراضات تشمل الدراسات المختلفة المتعلقة بالمستثمرين والتجار . وقد تم التوصل الى الفروض العامة التالية للبحث ككل ، أما الفروض الخاصة بدراسة كل فئة فتم توضيحها فى مقدمة تحليل البيانات لكل منها وهى :

- ان هناك اتجاها متزايدا للاستثمار فى الأسواق المركزية كنوع من الاستثمار العقارى والتجارى .
- الدافع الأساسى للاستثمار فى الاسواق المركزية هو ارتفاع العائد عنه فى المجالات الأخرى .
- لاتوجد علاقة بين مواقع الأسواق المركزية والتخطيط العمرانى للمناطق .
- التوزيع الجغرافى للأسواق المركزية فى المناطق المختلفة غير متوازن وبالتالى لايفى بالاحتياجات فى مناطق معينة . ويفيض عنها فى مناطق اخرى .
- التخطيط العام والداخلى للأسواق المركزية فى المملكة لايفى بالمتطلبات الأساسية لنجاحها . والاسلوب المتبع فى ادارة الاسواق المركزية فى المملكة نتيجة تزامل الملكية مع ادارة السوق لايحقق الفعالية والتطوير المستمر لها .
- ستظل أسواق وسط المدينة تحتفظ بمركزها التجارى كمكان مفضل للتسوق عند المستهلك السعودى.
- هناك تقبل للأسواق المركزية من قبل المستهلك والتاجر السعودى يدفع الى الاهتمام بها والتوسع فى انشائها على أساس من التخطيط المدروس .
- ويلعب العنصر الترفيهى فى الاسواق المركزية دورا هاما فى استقطاب المستهلك للتسوق منها ، وله اهمية عند التخطيط لتصميم السوق المركزى .

### نتائج البحث

اظهرت الدراسة فى المملكة العربية السعودية [مدينة جدة] عددا من النتائج الهامة التى يمكن الاستناد اليها فى تطوير هذه الاسواق بما يحقق اهدافها فى الاستمرارية والنمو وخدمة المجتمع وتبدو اهمية الدراسة بأنها اشتملت المستثمر والتاجر والمستهلك واهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة هى أن معدل الاستثمار فى الأسواق المركزية فى المملكة يتجه الى الزيادة بصورة ملحوظة وان كان بالدرجة الاولى يأخذ شكل الاستثمار العقارى حيث ان من اهم دوافعه ملكية الأرض .

ظهور الاسواق المركزية تم ببادرة من المستثمرين محاكاة وتقليدا للدول المتقدمة .

عنصر المخاطرة فى الاستثمار فى الاسواق المركزية اقل نسبيا منه فى المجالات الأخرى مما قد يفسر الاقبال على هذا النوع من الاستثمار بالرغم من انخفاض عائده عن المجالات الأخرى .

الشكل القانونى للاسواق المركزية فى المملكة يغلب عليه طابع الشركات الفردية وذات المسؤولية المحدودة .

ادارة السوق المركزية ملازمة للملكيته وغير منفصلة عنها مما لايحقق الاستفادة من الخبرات المتخصصة فى تطويرها .

الاسواق المركزية كظاهرة متطورة حديثة تستقطب اهتمام المستهلكين لما توفره من مكان مناسب لتسوق الأسرة مع متعة الترفية بالاضافة الى تلبية الاحتياجات المتعددة من السلع المختلفة .

التوزيع الجغرافى للأسواق المركزية فى المناطق المختلفة غير متكافىء مما يؤكد قصور التخطيط العمرانى فيما يتعلق بهذه الاسواق بدليل تكدس الأسواق فى مناطق معينة ، عدم اتساع مواقف السيارات وصعوبة الوصول لهذه الأسواق .

الأسواق المركزية تستقطب نوعيات محددة من المستهلكين تتمثل فى متوسطى الدخل والسن .

الأسواق المركزية الحالية تفتقر الى متاجر الاقسام التى تلائم عرض مختلف انواع السلع التى يحتاجها المستهلك وبخاصة السلع الكمالية لديكور البناء والسيارات والاثاث والسجاجيد .

فترات ازدهار حركة النشاط بالأسواق المركزية لاتختلف عن غيرها من الأسواق الأخرى حيث تزداد فى فترات معينة مثل ايام نهاية الاسبوع والمواسم والاعياد .

التخطيط لحملات الترويج على مستوى السوق المركزى ككل وعلى مستوى المحل التجارى بالسوق يفتقد التنسيق فيما بين ادارة السوق وأصحاب المحلات .

اغفال بعض الاسواق المركزية الحالية لأهمية التخطيط المتكامل العام والداخلى للسوق ، ادى الى قصور فى عدد العناصر الهامة لنجاح هذه الأسواق مثل : عدم ملاءمة الموقع ، عجز فى بعض الخدمات والمرافق ، وعدم التوازن فى مزيج المحلات .

اقبال التجار على التواجد بالأسواق المركزية كظاهرة حديثة تمثل فى فتح فروع لمحلاتهم التجارية بها ، مع الاحتفاظ بمواقعهم فى اسواق وسط المدينة .

أسواق وسط المدينة تعانى من مشاكل ارتفاع الايجارات ، ضيق وبعد مواقف السيارات ، وعدم كفاية الخدمات العامة ، مما يساهم فى زيادة الاقبال على الاسواق المركزية من قبل التجار والمستهلكين حاليا .

ومع ذلك ستحتفظ أسواق وسط المدينة بمركزها كقلب المدينة التجارى مع بعض التغييرات فى طبيعة نشاطها .

انتشار الأسواق المركزية ظاهرة اجتماعية اقتصادية تتعدد ابعادها وتتجاوز مجال القطاع العقارى والتجارى وتمتد الى بعض مجالات التخطيط للتنمية .

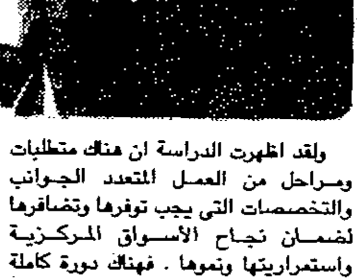
### تطوير الاسواق المركزية

اوضحت نتائج الدراسة اهمية تقييم ظاهرة الاسواق المركزية وانتشارها فى المملكة العربية السعودية . واكدت على الابعاد الهامة لها من حيث كونها تمثل :

- مرحلة متطورة من تجارة التجزئة .
- عنصرا هاما من عناصر التخطيط العمرانى .
- تطويرا فى انماط وعادات الشراء واشباع احتياجات المستهلك
- وسيلة من وسائل التسويق الاجتماعى .

فانتشار الاسواق المركزية ظاهرة اجتماعية اقتصادية ، تتجاوز تأثيراتها القطاع التجارى ، فهى تتصل بالتخطيط العمرانى وتمثل تطويرا وتغييرا حضاريا فى المجتمع .

وقد اكدت الدراسة تعدد ابعاد ظاهرة انتشار الاسواق المركزية وركزت على اهمية الجدية فى التخطيط لها من قبل الاجهزة المعنية بالدولة ، بحيث لاتترك للمستثمر وحده ، ولايقتصر تطويرها على المحاكاة للدول المتقدمة . فهى ظاهرة وثيقة الارتباط بالبيئة التى تنشأ فيها ، تتفاعل مع معطياتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية والقانونية . وهى كظاهرة حضارية تمثل اداة تغيير وتطوير للانماط الاجتماعية والسلوكية .



ولقد اظهرت الدراسة ان هناك متطلبات ومراحل من العمل المتعدد الجوانب والتخصصات التى يجب توفرها وتضافرها لضمان نجاح الأسواق المركزية واستمراريتها ونموها . فهناك دورة كاملة لحياة السوق المركزى تنقسم الى أربع مراحل أساسية :

- ● المرحلة الأولى : مرحلة حضانة الفكرة
- ● المرحلة الثانية : مرحلة التنفيذ .
- ● المرحلة الثالثة : مرحلة ادارة السوق
- ● المرحلة الرابعة : مرحلة تطوير وتحديث السوق لضمان استمراره ونموه .

فانشاء سوق مركزى ليس بالبساطة التى يتم بها فى الدول النامية فهو يتطلب تخطيطا للمراحل المختلفة التى يمربها السوق لدورة حياته . وكل مرحلة تنطوى على مجموعة من القرارات التى تستند الى دراسات جادة فى التخصص فى مجالات الاقتصاد الادارة، التسويق، الاجتماع، الهندسة المعمارية والانشائية ، الاتصالات والقانون . فقرار انشاء السوق المركزى ليس قرارا استثماريا عقاريا عاديا وانما يعد من القرارات الاستراتيجية الهامة فى مجال جوانبه الاجتماعية والاقتصادية ويتأثر بالعديد من العوامل المتشابكة والتى يجب دراستها وتقييمها من قبل المتخصصين فى المجالات المعينة ، بدءا من المرحلة الأولى المرحلة الرابعة من دورة حياة السوق .

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

# لبنان .. واللبنانيون

صحيح أن المأساة المستمرة في لبنان منذ اربعة عشر عاماً متشابكة ومعقدة. وصحيح أن القذائف والصواريخ والسيارات الملغومة، التي قصفت ارواح آلاف اللبنانيين، وشردت مئات الآلاف منهم طوال سنوات الحرب ولاتزال، لم تكن كلها «رسائل متبادلة» بين أطراف لبنانية في هذه الحرب المجنونة. وصحيح أن تشابك وتعقيدات الوضع اللبناني اخرجاه من ايدي اللبنانيين إلى درجة لم يعد معها مستغرباً القول إن فلاناً مرشح واشنطن للرئاسة، وفلاناً مرشح باريس، وفلاناً تتفق عليه عاصمتان وترفضه ثلاث عواصم.

كل هذا صحيح، وفي الوقت نفسه مؤسف، ومؤلم، وثقيل على قلب كل عربي يرى في لبنان جزءاً غالياً وعزيزاً من الجسم العربي.

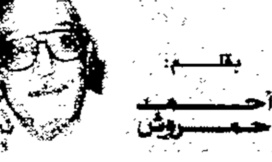
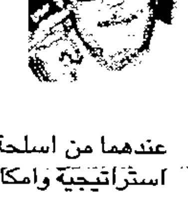
ولكن، صحيح ايضاً ان هذا كله لا يعفي اللبنانيين انفسهم، (ونعني المسؤولين عن تاجيج الصراع وليس المواطن الاعزل الذي لاحول له ولاقوة)، من المسؤولية، بل المسؤولية الأولى، عما انتهت إليه اوضاع لبنان، فهم من فتح الابواب والنوافذ، العلنية والسرية، أمام التدخلات الخارجية، وهم الذين، على الرغم من كل المآسي التي دخلت كل بيت في لبنان، لايزالون عاجزين عن إدراك حقيقة بسيطة جداً، وهي ان في تحرر اراداتهم يكمن ثلثا الحل، إلا ان تحرر الارادة يحتاج اولاً إلى تحرر الضمائر.. فهل بلغ سيل الجراح والمآسي في لبنان الزبى فيفيق ما بقي في الضمائر، رحمة بمن بقي من اللبنانيين؟.

نقول هذا الرأي واللجنة العربية السداسية تواصل مساعيها من أجل الوصول إلى حل، أو أملاً في وضع أطراف الصراع ـ المأساة على طريق الحل، ونقوله والقذائف تتساقط على اهل بيروت، أو من بقي منهم، مثل المطر، ونقوله لاننا نؤمن ان من لا يساعد نفسه لا تنفعه مساعدة الغير، مهما كانت متدفقة عن حب، فمن النفس يبدأ كل شيء.. الخراب والاعمار، النجاح والفشل، اليأس والأمل. هل يبدأ اللبنانيون من أنفسهم؟ لعل وعسى!

«الشرق الأوسط»




# هل البيروسترويكا... نموذج للتقليد؟

بقلم: أحمد حمروش

رغم قناعتي الكاملة بأن اعادة البناء او البيروسترويكا التي يدعو اليها ويقود حملتها الزعيم ميخائيل جرباتشوف في الاتحاد السوفييتي هي ضرورة لازمة لانقاذ الدولة العظمى من اخطاء فادحة ارتكبت في الماضي، أدت الى حالة من الركود، أهدرت فيها الديموقراطية وحقوق الانسان... الا أن البيروسترويكا السوفييتية في يقيني يجب ان تؤخذ على انها محاولة للانقاذ والتطور الى الأفضل في الاتحاد السوفييتي فقط... وانها ليست بالضرورة نموذجا يجب ان يحتذى باعتبارها صالحة لكل الدول والشعوب... وإلا وقعنا في الخطأ نفسه الذي وقعت فيه بعض الدول والقوى السياسية في الماضي من تصور بأن التطبيق السوفييتي للاشتراكية خلال الفترة التي سبقت جرباتشوف كان هو الصورة المثالية التي لا يأتيها الباطل من قريب او بعيد.

ليس هناك نموذج واحد لدولة ما يصلح للتطبيق في الدول الاخرى كافة والتي تتشابه انظمتها السياسية والاجتماعية... سواء أكانت رأسمالية او اشتراكية.

دساتير الدول الرأسمالية تختلف عن بعضها اختلافا واضحا... رغم انها تؤمن بالديموقراطية الليبرالية والتعددية الحزبية بصورة عامة.

ودساتير الدول الاشتراكية تختلف عن بعضها ايضا حيث توجد دول ينص دستورها على نظام الحزب الواحد، ودول اخرى تسمح بوجود اكثر من حزب وفيها جبهة وطنية ايضا مثل المانيا الديموقراطية وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا.

ولا يعني هذا بالضرورة تفضيل اسلوب النظام في دولة رأسمالية عن الدول الأخرى... او تفضيل اسلوب التطبيق الاشتراكي في دولة ما باعتباره النموذج الذي يجب ان يحتذى.

ولكن القضية تتبلور حول الحقوق والحريات الديموقراطية التي يجب ان تكون أساسا لحياة الشعوب والأفراد.

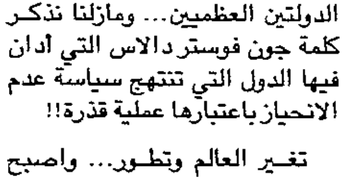
هذا هو المقياس الوحيد الذي يمكن به معرفة طبيعة الحياة في مجتمع ما.

وما يطبق حاليا في الاتحاد السوفييتي نتيجة للبيروسترويكا قد يتغير مع التطور الذي تفرضه عندما اختارت مزيدا من الديموقراطية، وتغيير اسلوب الانتخابات لتوفير قدر اكبر من فرص الترشيح والاختيار، واطلاق حرية التعبير والصحافة مما يطلق عليه اسم (جلاسنوست).

البيروسترويكا إذن لا تضع امامنا صورة نهائية للحياة في الاتحاد السوفييتي... ولكنها تشير الى ان تطورا يحدث هناك في اتجاه الديموقراطية واحترام حقوق الانسان... وهو ما يجعل العالم كله يحتفي بهذا التغيير ويتابع اخباره ونتائجه باهتمام لأنه لا يقع في دولة صغيرة او هامشية... ولكنه يتم في احدى الدولتين العظميين اللتين تملكان مصير العالم بما يتوفر عندهما من اسلحة نووية وصواريخ استراتيجية وامكانية لغزو الفضاء.

ولكن الاحتفاء بالبيروسترويكا لا يعني الاندفاع الى تقليدها بلا تفكر او وعي... بل يدعو الى معالجة النقائص الموجودة في المجتمعات الاشتراكية باسلوب نابع من ظروفها... فهذا أضمن لنجاحها في تحقيق الديموقراطية وحقوق الانسان.

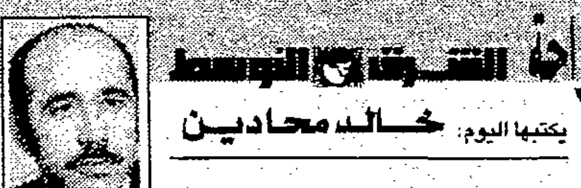
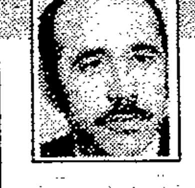
ولا شك ان ما تم من تغيرات في الاتحاد السوفييتي سوف يؤثر بدرجة او أخرى في علاقتها مع الولايات المتحدة والعالم الغربي ودول العالم الثالث... ولكنه سوف يكون تأثيرا غير مباشر، فقد انقضى العهد، او كاد، الذي كانت السياسة الدولية فيه تتحدد على أساس الاستقطاب، او الضغط من اجل الارتباط بالسياسة الكونية لاحدى الدولتين العظميين... ومازلنا نذكر كلمة جون فوستر دالاس التي أدان فيها الدول التي تنتهج سياسة عدم الانحياز باعتبارها عملية قذرة!!



تغير العالم وتطور... واصبح النموذج الذي تقدمه الدول العظمى التي تريد ان تنمي صداقتها مع الآخرين هو نموذج الديموقراطية وحرية الانسان... ولذا فعلى قدر ما تنجح البيروسترويكا في ذلك على قدر ما يكسب الاتحاد السوفييتي وعلى قدر ما تكسب الانسانية كلها.

والبيروسترويكا ليست نموذجا للتقليد... ولكنها نهج للتفكير يصلح للتطبيق تبعا لظروف الدول المختلفة.

وفي ذلك يقول جرباتشوف (رغم متناقضات عالم اليوم كافة، ورغم كل تنوع الانظمة الاجتماعية والسياسية به، ورغم جميع الخيارات المختلفة التي قامت بها البلدان في مختلف الأزمنة، فان هذا العالم يعتبر مع ذلك كلا واحدا ونحن جميعا ركاب على ظهر سفينة واحدة هي الأرض، وعلينا ألا نسمح بأن تغرق، فلن تكون هناك سفينة نوح ثانية).

استراحة الشرق الأوسط
يكتبها اليوم: خالد محادين

## البياتي وعرار

كان المتوقع ان اكتب كلاما آخر هنا، فارسله من عمان واقرأه في لندن، ولكن وصول الشاعر الكبير عبد الوهاب البياتي الى العاصمة الاردنية، حال دون ان اكتب ذلك الكلام ودون ان اكون بين اصدقاء وزملاء في العاصمة البريطانية، فصحبة البياتي مما لا تحدث او تقع الا قليلا، وصحبته بعيدا عن المهرجانات الكبيرة مثل مهرجان المربد او معرض القاهرة الدولي تتيح وقتا اطول للقاء وللحديث ولسماع شعره وآرائه، فالبياتي شاعر كبير، وتجربته من الثراء والقدرة على الاثراء مما يجب ان يحرص كل الشعراء والنقاد على الاستفادة منها، وفوق كونه ابرز شعراء القصيدة الحديثة وابرز روادها، فان الانسان في داخله ظل محتفظا بالكثير الكثير مما فقده الآخرون، بل ان ديوانه الاخير «بستان عائشة»، يضعك امام البياتي الشاعر الذي يواصل اشتعاله ويواصل اشعال النار في الهشيم غير عابىء بان ملايين رجال الاطفاء يسكبون من خراطيمهم الماء والثلج والتراب على جمار النفس وتوقهم الدائم للانعتاق.

جاء عبد الوهاب البياتي الى الاردن تلبية لدعوة من جامعة اليرموك، التي اعدته واقامت «مهرجان عرار الاول للابداع» وعرار هو الشاعر الاردني الكبير مصطفى وهبي التل، ويعتبره النقاد واحدا من اصوات شعرية عربية قليلة احتفظت بخصوصيتها سواء في حياتها الخاصة والعامة او في اسلوب تعبيرها، وعلى امتداد ايام الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء من هذا الاسبوع انعقدت وتنعقد ثلاث جلسات نقدية كل يوم، حول «عرار» الذي مايزال بالنسبة لكثيرين غير معروف بحجمه الحقيقي ودوره وخصوصيته، ويوم الاحد الماضي كانت امسية عبد الوهاب البياتي الشعرية في جامعة اليرموك بمدينة اربد الاردنية، وكان الحوار بين الشاعر والقاعة المزدحمة بجمهوره، والبياتي قلما يقرأ في مهرجان عربي، ولكنه هذه المرة قرأ وتحدث على امتداد ساعتين، وقال في عرار الذي قرأ شعره في اواخر الاربعينات كلاما مهما اعتبره الدارسون والنقاد شهادة بارزة ليس من السهل على عبد الوهاب البياتي ان يمنحها لشاعر معاصر، لكن اعجابه بعرار الانسان والشاعر، لم يحتفظ به البياتي في داخله بل اعلنه بوضوح وكأنه يشير الى حاجتنا الدائمة لشعراء على هذه الدرجة من الصدق والانتماء والجرأة والزهد في متاع الدنيا، وفاء لرسالة الكلمة وطهرها وتأثيرها.

وفي المهرجان القى البياتي قصيدة جديدة، جاءت اليه فكرتها في الطائرة التي حملته من مدريد الى عمان، عن «المتنبي» الذي واصل اشعال النار بينما الرماد يرتفع جبالا من حوله، واهدى البياتي القصيدة الى احفاد المتنبي، ومصطفى وهبي التل ـ عرار ـ واحد منهم، والبياتي واحد منهم، وكل شاعر عربي يشد على جمر الكلمة ويواصل معانقتها، ويقذف بها كل رماد وهشيم وموات حفيد للمتنبي الذي عاش حياته على قلق كأن الريح تحته يوجهها يمينا أو شمالا.

«فما حاولت في ارض مقاما
ولا ازمعت عن ارض زوالا».

هذه الدنيا

يكتبها:
أحمد بهاء الدين

## لبنان، وغياب العقل

يريد المرء ان يكتب كل يوم عن لبنان ولا يجد ما يقوله كل يوم، مما قد تكون له اي فائدة الا البكاء واللطم او الصراخ الذي لايسمعه احد.

ان ما يحدث في لبنان غير معقول، ولكننا منذ خمسة عشر عاما كلما قلنا «هذه قمة المأساة» تجددت المأساة وتفاقمت! وهذا الذي نراه الان في بيروت اما انه جنون مطبق، واما انه تخطيط لشيء مروع اخطر من كل ما رأينا، واحتمال ان يتحول هذا الى ذريعة لاشتباك اسرائيلي سوري امر وارد. او لعله يقضي على الانتفاضة او يقلب كل اوراق الحلول المطروحة على المائدة، ويدخلنا جميعا في متاهة اخرى.

وليس معنى ذلك ان المرء يأسى لما يمكن ان يحدث سياسيا، فان الفجيعة في ما يحدث انسانيا للبشر هناك هي اول ما يقض مضجع اي انسان ذي ضمير. نحن اهل القلم فيما اعتقد ليس لدينا اعصاب العسكر من اهل السلاح، في الاستهانة بأرواح البشر وعذاباتهم ممن تسلطوا على اقدار كثيرة في منطقتنا. ولسنا ندري الى متى يتحكم فينا اناس لهم قلوب، قبل ان تكون لهم مخططات، فقد صرنا لا نفهمهم.

العماد ميشيل عون بدا فيما يبدو بمواجهة مع «القوات اللبنانية» المسيحية، ليفرض اول سيطرة شرعية.. وفرض سيطرته بهذا المعنى على الميناء الذي كان في يد تلك القوات ويبدو انه قرر ان يكمل ذلك، بالسيطرة على سائر الموانىء غير الشرعية. فمن اعاجيب ما حدث في لبنان ان اصبح لكل طائفة ميناء، للتجارة والسفر والاتصال بالعالم، ثم للسلاح، ثم للكسب الحرام من المخدرات وغيرها من المهربات! واعادة الموانىء الى سلطة واحدة صحيح من حيث المبدأ ومن حيث «لم شعث لبنان»، ولكن العماد ميشيل عون بدلا من ان ينفذ هذا بالعقل حاول ان ينفذه بالسكين! او بدلا من العقل والسكين معا، حاول بالسكين فقط: فلم يفكر وهو يقدم على هذه الجراحة بالعروق والاوردة التي سيندفع منها الدم:

حكومة اخرى. قوات اخرى. جيش سوري. فكان ما كان من آخر حملات النار والدم. هل هذا تفسير لما حدث؟ لا اظن. فالمرض حين يضرب في الجسم تصبح له قوانين اخرى غير قوانين الجسم السليم وقد صرنا عاجزين عن متابعة اصل المرض من نيله واسبابه من نتائجه.

والله رؤوف بالعباد!

# الأخطار التي تهدد وحدة يوغوسلافيا

بقلم: ستيف كروشو

تركت احداث الاضطرابات والمصادمات العنيفة، التي جرت في مدينة يوروسفاك اليوغوسلافية نحو ٢٩ قتيلا بينهم اثنان من الشرطة، جرى تشييع جثمان احدهما في موكب تجاوز تعداده الخمسة آلاف شخص ساروا وراءه كتعبير عن احتجاجهم ضد تصاعد الميول القومية بين السكان الالبانيي الاصل والذين يتمتعون بتأييد من البانيا.

والواقع ان المشكلة ليست قاصرة على مدينة واحدة، وانما تشمل جميع اقليم كوسوفو الجنوبي الذي استدعيت اليه وحدات من الجيش واعلن فيه ما يشبه حالة الطوارىء خلال الاسابيع الثلاثة الماضية.

واصبحت المنطقة بركانا ملغوما في يوغوسلافيا، البلاد التي تعتبر الاضطرابات الداخلية فيها مضربا للأمثال.

ولم تكن هذه هي المرة الاولى التي يستخدم فيها الجيش في كوسوفو. لقد اعلنت فيها الاحكام العرفية عمليا بعد حوادث ١٩٨١ للحد من الاحتجاجات الجارية في هذا الاقليم الذي يعتبر جزءاً من صربيا ولكن تسكنه اكثرية البانية.

وكما هو الحال في البلدان الاخرى في العالم التي لا يعرف الاوروبيون عنها الكثير، ولا سيما في ارجاء العالم الثالث، نجد ان الوضع الاقتصادي الراهن يزيد من حراجة المشكلة. والازمة الاقتصادية هناك ازدادت تفاقما وتداخلت بالازمة السياسية التي اودت بكثير من الضحايا على المستوى الوطني والمحلي. وكان بين الضحايا رئيس الوزراء برانكو ميكولك الذي استقال في نهاية السنة الماضية.

وعلينا ان نتذكر ان المشكلة قد انفجرت قبل ثلاثة اسابيع عندما اضرب عمال مناجم الخارصين وارغموا اثنين من زعماء الحزب الشيوعي على الاستقالة بسبب ميلهم الى جانب الصربيين. وبما ان الالبانيين قد اعتبروا ذلك نصرا لهم، قام نحو نصف مليون شخص بمظاهرة مضادة بعد اسبوع من ذلك في العاصمة بلغراد. وارعبت المظاهرة السلطات من حيث عودة المنازعات القومية القديمة الى الظهور. وكان الصربيون يصرخون منذ مدة ضد ما اسموه باستيلاء الالبانيين على بلادهم، نظرا لان كوزوف تعتبر تاريخيا بمثابة القلب لصربيا.

وتزايد سخطهم القومي بوصول سلوبودان ملوسفيك، الزعيم الشعبي الماهر في تحويل قوة الجماهير لصالحه، الى السلطة. ويردد انصاره باستمرار شتى الحكايات عن شتى الحوادث الفظيعة التي يدعون ان الالبانيين قد اوقعوها بالصربيين في كوسوفو. وأدى ذلك الى هرب الكثير من الصربيين من المنطقة. ولاشك ان ملوسفيك يستخدم الموقف لتعزيز النفوذ الصربي في وقت لم ترغب الولايات الاخرى في ان ترى صربيا تصبح قوة متسلطة على بقية الاتحاد اليوغوسلافي.

وبالاضافة الى النزاع بين الصرب والالبانيين، هناك الوضع الاقتصادي، او الانقسام بين الشمال والجنوب داخل البلاد.

والواقع ان من الصعب المبالغة في تقدير البون القائم بين مستوى المعيشة المتدني في كوسوفو الفقيرة والتي تعتبر قطعة في دنيا العالم الثالث، والجمهوريات الشمالية الغنية مثل كرواتيا وسلافونيا.

ويعتبر الالبانيون انفسهم اقلية محرومة ومسحوقة، وتشكل شكاواهم جانبا واحدا في اسباب عدم الاستقرار في يوغوسلافيا الان. واذا كان سكان كوسوفو يفكرون بالخروج من الاتحاد بسبب ما يعانونه من فقر وحرمان، فان اهالي الجمهوريات الشمالية المتنعمة اخذوا يلمحون عن احتمال خروجهم ايضا من الاتحاد لسبب مقابل، وهو اعتقادهم بأن بامكانهم احراز تقدم اكثر لو أنهم كانوا لوحدهم وبدون ان يجرهم الى الخلف الفقر المنتشر في الجهات الاخرى مثل كوسوفو.

ان الاضطرابات التي جرت في كوسوفو والغضب الذي يساور الصربيين وسخط الكروات والسلوفان، يشكل مزيجا لا يبشر بخير بالنسبة الى وحدة يوغوسلافيا.

ولما كانت البلاد لم تواجه في تاريخها اوقاتا عصيبة كما تواجهها الان، فان الاصوات المعتدلة اخذت تضيع كليا وتفسح المجال بذلك للمتطرفين لتخريب الوحدة التي بنيت عبر تاريخ طويل من التضحيات والجهود الشاقة.

المكاتب — Jeddah Office — Riyadh Office — Gulf Office — Cairo Office — SUDAN Khartoum Office — MOROCCO — U.S.A.: Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH FAX NO.: 6381867 — Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1525 Houston, Texas 77027 Tel: (713) 6610948 Telex: 897 063

PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم — Saudi Distribution Co.

الإشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعودية او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.

ABC

## إضاءة

د. مرعي مدكور

### الضحك البكاء!

.. مثقفو مصر انتابتهم هذه الايام ـ لا شك ـ نوبة ضحك حتى راحوا على اقفيتهم، وشهقوا كالعادة ايضا: اللهم اجعله خيرا..!

والسبب: المثقف المعجزة «سيد البار».

فوجئنا به يتصدر ـ مع الكبار ـ صفحات الصحف ذات صباح.

مسالة مفرحة طبعا وان كانت لا تحتاج فلاشات واضواء وصحافة وتليفزيون لكن لا باس.. ثم تاتي لـ «لكن» هذه المقلقة: كيف ظهر صاحبنا فجاة واصبح في زمرة مفكرينا الكبار؟ وكيف تنبه اعلامنا الى المعجزة؟

الاغرب في الامر ان صاحبنا تسلم افتتاحية مجلة ذات توزيع كبير ودخل فيها سياسة في سياسة، وزاد على ذلك مفاجاة مقلقة بدا يؤرخ فيها لحالنا، اذ بدات مجلة اخرى في نشر حلقات يكتبها صاحبنا عن علاقة الرؤساء والقادة في فترة مؤخرة.. ودخلت كتاباته ادق ادق تفاصيل العلاقات الخاصة، لدرجة جعلتني شخصيا اصرخ في وجه استاذ كبير ان هذا محض افتراء بدرجة مائة في المئة.

وراحت ايام وجاءت اخرى، وعادت صحفنا الهمامة جدا تعلن عن تبرع صاحبنا ـ الصقر جدا ـ بملايين لبناء قرى، وبعدها نشرت ـ ايضا ـ خبر القبض على الصقري بتهمة تبديد اموالنا ـ اموال بنوك ـ وبيع اراضي الدولة الموسومة للتعمير حسب مزاعمه.

ضحكت جدا جدا وانا اقلب ماخطه يراع صاحبنا في كتاب (صوت مصر)[1] الى جوار اقلام: العقاد ورشاد رشدي ونعمات احمد فؤاد..!

كانت كتاباته عن (ازمة الانسان المصري)..!

وما اكثر الضحك البكاء!

(الرياض)

(١) صوت مصر ـ كتاب الجديد، العدد الاول: مايو ١٩٧٥ م

## مناظرة «الثقافة والأدب» الثانية: لماذا اختفى السجال من حياتنا الثقافية؟

# عبد العزيز المقالح: التركيز على التعددية وعلى «الاختلاف» لا «الخلاف»

صنعاء ـ «الشرق الاوسط»:

يتساءل الكاتب والمفكر اليمني المعروف الدكتور عبد العزيز المقالح، في مداخلته القيمة والجريئة هذه، عن تلك الفترة التي ساد فيها التناظر والسجال في حياتنا الثقافية. وهل حقا اننا كنا والى ما قبل عقدين من الزمن فقط احسن حالاً مما نحن عليه الآن في مجال ممارسة السجال؟

ان مثل هذا التصور غير صحيح ـ كما يرى المقالح ـ وهو يستمد صيغته من رفض المرحلة الراهنة ومن الاشفاق على الماضي القريب واعطائه اكثر مما يستحق. وان السجال الذي ظهر وانتعش قبل عقدين جاء تعبيرا عن ردود افعال مكبوتة، واعتمد في مواجهته الصيغة الاجرائية الاتهامية. ولم يات توضيحا لمعطى جديد في الثقافة العربية او انتصارا للمنهج الجدلي.

ويقول الدكتور المقالح انه اذا كان السجال حقا مشروعا لنا، فلماذا لا نبدأ بممارسته من الآن. ولكن قبل البدء علينا ان نركز على «الاختلاف» لا «الخلاف»، وان نؤمن باهمية التعددية.

حلقة يوم غد ستكون مخصصة لمساهمة الكاتب السعودي المعروف محمد العلي.

اسمحوا لي في البداية ان اتساءل بكل الصدق وبكل الرغبة في المعرفة، عن تلك الفترة التي ساد فيها التناظر والسجال الفكري في حياتنا الثقافية العربية، او عن تلك الفترة التي ظهرت فيها القدرة على النقد والنقض والمغايرة. وهل صحيح ما تضمنه السؤال من ان العقدين الأخيرين من حياتنا الثقافية هما وحدهما اللذان شهدا الانحسار الخطير في ممارسة (جدلية النفي والاثبات) ؟ وهل صحيح كذلك ان العصب الحساس ـ السجال ـ كما يقول السؤال ويوحي ايضا ـ قد أصيب بانتكاسة خطيرة بعد ان كان سليما معافى او قريبا من السلامة والعافية؟.

ربما استطاعت هذه التساؤلات ان تفتح الباب للحوار الموضوعي الجاد وتجعل البحث عن غياب التناظر والسجال الفكري مسوغاً ومقبولا وقادرا على اختراق الجبل العظيم والظلام الدامس. وبادىء ذي بدء سوف اسمح لنفسي بأول

### الحلقة الواحدة والعشرون

ممارسة لحق النقد بنقض السؤال المطروح نفسه لكونه ينطلق ـ ولو جزئيا ـ من مقولة «كل ماض مزدهر حتى ولو لم يكن كذلك». فهو ـ اي السؤال ـ يحاول ان يقنع المسؤول به، اننا قد كنا الى ما قبل عقدين من الزمن فقط أحسن حالاً مما نحن عليه الآن في مجال الممارسة الفكرية، وهو تصور غير صحيح يستمد صيغته من رفض المرحلة الراهنة ومن الاشفاق على الماضي القريب واعطائه اكثر مما يستحق. فقد عاش المشروع الثقافي طوال العصر العربي الحديث فريسة الغياب التام للفكر النقدي والحوار الجاد العميق بين حملة الأقلام العرب من أدباء ومفكرين. وسياسيين ومبدعين.

يحلو للبعض منا في مثل هذه المناسبة ان يتذكروا للماضي القريب فضل المساجلات الأدبية التي كانت تدور ولفترة قصيرة بين الرواد طه حسين والرافعي والعقاد ومارون عبود وزكي مبارك واحمد امين. ولا يخفى بعضهم الاعتزاز بحصيلة ذلك السجال الهجائي الجاهلي الذي لم يرتفع في يوم من الأيام ولا في موقف من المواقف الى مستوى السجال الأدبي الذي يثري الحياة الأدبية ويعكس ـ على الصعيد المعرفي المعاصر ـ مفهوم استيعاب المغايرة او اشكالية المحافظة، يستوي في ذلك انصار النص التقليدي وانصار الكتابة الحديثة.

لقد جاء ذلك السجال في حينه تعبيرا عن ردود افعال مكبوتة واعتمد في مواجهته الصيغة الاجرائية الاتهامية، ولم يأت توضيحا لمعطى جديد في الثقافة العربية المعاصرة او انتصارا للمنهج الجدلي او رغبة في التفاعل والتجاوز، ولم تكن حصيلته الهجائية قادرة على طرح كيفية الاختلاف، ولهذا فقد اندرجت معارك ذلك السجال ضمن دائرة صراع التحية الأدبية التي لم تتردد بعد ذلك عن اقصائه من تاريخنا الأدبي ووضعه بين قوسين تعبيرا عن الموافقة العملية على الغائه والاستغناء عنه.

وعندما نشكو في اواخر القرن العشرين من ركود الحياة الثقافية ومن غياب السجال الفكري، نكون قد اعترفنا بأن القرن العشرين الذي يوشك ان يرحل لم يقدم شيئا ذا اهمية في هذا المجال، وان التناغم الغائب بين المبدعين العرب قد كان سببا في تشويه عقل المتلقي العربي، وفي خلق هذه النزعة الفردانية المدمرة بين اهله. ولكي نخرج من هذا المأزق، علينا اولا، ان نشعر بضرورة ايجاد هذا الحوار او ذلك التناغم المفقود، لا لكي نستعيد يقظتنا الذهنية ـ كما يقول السؤال ـ وانما لكي نتمكن من الامساك بخيوط هذه اليقظة، ومن الشروع في ممارسة فضائلها. اما عن السبيل الى ذلك، فلا بد ان نتساءل عن مهمة هذه المطبوعات العربية التي تصدر داخل الوطن العربي وخارجه. واذا لم تكن في مقدمة مهماتها تحديد نقطة البدء وإتاحة الفرصة للقادرين على اثارة السؤال الصامت وتجريب القدرة على النقد والنقض والمغايرة، فلماذا وجدت؟

ان كل سؤال يتضمن جوابه، كما يقولون، والسؤال المطروح يوحي باكثر من جواب، واكثر الاجابات إلحاحا ان هذا السجال المطلوب سوف يتم ضمن حقنا المشروع في ممارسة جدلية النفي والاثبات، واذا افترضنا ـ كما أفترض السؤال نفسه ـ ان هذا الحق مشروع فلماذا لا نبدأ بممارسته من الآن، وقبل البدء علينا ان نتناسى بشكل خارق وجدي موضوعة «الخلاف» ونركز على موضوعة «الاختلاف» وان نؤمن بأهمية التعددية، تعددية في الشعر كما في الفكر، كما في الموقف، وان نتعلم من خلال الممارسة وحدها انه كلما كان فكر أمة من الأمم اكثر تنوعا في تفاصيله كان اكثر كمالا، وان الغذاء الصحيح للروح كالغذاء الصحيح للبدن، لا بد ان يكون متنوعا وإلا ضمرت خلايا الجسم وفسدت عناصر التكوين.

عبد العزيز المقالح: لنركز على «الاختلاف» وليس «الخلاف»

## كل يوم

د. أحمد ابراهيم الفقيه

كان الحي الذي اختلطت فيه البيوت بالبساتين حياً راقياً غنياً باشجاره وازهاره وعبيره وطيوره، يمنح هذا الجزء من المدينة بهاء الاخضرار وجماله، ثم كثرت البيوت وتضاءل عدد البساتين حتى تحولت هذه البساتين الى مجرد حدائق صغيرة تحيط بالبيوت.

ونمر بهذه البيوت التي يسكنها أهل اليسر من ابناء مدينتنا ونتاسف لما لحق من ضرر بالاشجار والطيور ولكن ما تبقى منها مازال يقدم لنا شيئا من العزاء، فنستنشق عبير هذه الحدائق ونتامل براعمها وازهارها ونحمد الله انها لم تسحق سحقا كاملا فنحرم من هذا الجمال الذي يجعل الطريق اكثر يسرا وسهولة عندما نقطعه صحبة عبقها وعبيرها وخضرتها، ونشكر لأهل هذا الحي محافظتهم على التقاليد القديمة التي لا تحجب هذه الأشجار ولا تخفيها عن الفقراء من امثالنا. ولكن ما حدث بعد ذلك كان شيئا يدعو الى الاسف والأسى، فقد تعالت حيطان الاسوار والسياجات حول هذه الحدائق حتى غطت الخضرة والأشجار وطردت الطيور والعبير وتحول الحي الى كتلة من الاسمنت والحديد والحجارة وتحول عبور الطريق الى مهمة ثقيلة بائسة.

يحدث هذا لأحياء سكنية كثيرة عرفناها في مرحلة من المراحل تشبه المتنزهات ولكن التحولات الاجتماعية وزحف الأرياف على المدن وتبدل الخريطة الديمغرافية للمدينة العربية وغياب التقاليد القديمة لأهل تلك المدينة جلب معه اول ما جلب أسوار الحدائق العالية، وهي اسوار تبنى دائما بالحجارة والأسمنت بحيث لا تترك منفذا واحدا يتسلل منه البصر لأشجار الحديقة. فقد جاء هذا المواطن البدوي او الريفي الذي عاشر الخلاء طويلا، مرعوبا من المدينة وأهلها، ورأى الطرقات تمر امام بيته الذي اقتناه حديثا في المدينة والحافلات تقف امام الباب وتصنع زحاما من البشر الذين يقتحمون حرمة البيت، فكان اول ما فعله ان ازال الحاجز الخشبي القصير الذي لا يرتفع إلا أشبارا فوق الارض وبنى جدارا يرتفع حتى يحاذي قبة البيت، وفعل جاره مثله، حتى صار بناء الاسوار العالية حمّى تغمر المدينة وكان غزوا قريبا سوف يجتاح هذه المدينة، وتحولت البيوت الى ما يشبه القلاع واختفى ما تبقى من اشجار داخل الاسوار، فما عاد بامكانك ان تراها كما كنت تراها في ازمنة مضت، اصبحت المدينة كتلة من الحجارة الصماء تسفعها الرياح وتحرقها الشمس، وصرت تدعو في صلاتك ان يمنحك الله ثروة صغيرة لا لتبني بها قلعة كقلاعهم ولكن لتؤجر بها طائرة صغيرة تذهب بها الى عملك، فقد صارت. هذه هي الطريقة الوحيدة التي تستطيع ان ترى بها تلك الأشجار التي أحببتها عندما منحتك صحبتها في مشلويرك القديمة، طائرة تمر بها فوق اسطح هذه البيوت وتقتحم بنظراتك هذه الحدائق نكاية باصحابها الذين اخفوها عنك ومنعوك من رؤيتها.

ولعل هذا الميل لبناء الأسوار الاسمنتية العالية ليس حكراً على اهلنا ممن نزحوا الى المدينة من الأرياف والبوادي، فهو داء كان من الممكن ان يصيب العواصم العالمية الكبيرة التي اختلطت فيها الاعراق والأجناس، ولكن هذه العواصم الكبيرة حافظت على بهاء الاحياء وخضرتها بالقوانين الحازمة الرادعة التي تمنع مصادرة هذا البهاء فانت في بريطانيا مثلا تستطيع ان تفعل ما تشاء من تغييرات داخل بيتك ولكنك لا تستطيع ان تلمس واجهة البيت او سور الحديقة إلا اذا أردت تجديدهما بالمواصفات نفسها التي كانتا عليها. لأن هذه الواجهة وهذا السور لا يخصانك وحدك، انهما جزء من مظهر المدينة وجمالها وشخصيتها، واذا أراد كل ساكن ان يعبث بهما كما يشاء ضاعت شخصية المدينة وملأ وجهها التشويه وغمرته الفوضى وانتهى كل إنسجام بين ابنيتها وشوارعها، وتحولت الى رقع من الأشكال والألوان والتكوينات الغريبة. ان هذا التجانس البديع فيما نراه من شوارع واحياء بالعواصم الكبيرة لم يكن ليبقى دون أعين تحرسه وتحافظ عليه وتمنع اي تلاعب او استهتار به، ولذلك فان ما نراه من فوضى وتشويه وغياب للأشجار والحدائق انما جاء من غياب هذه الحراسة التي يجب ان تقوم بها الدولة محافظة على شخصية المدينة في بلادنا وانقاذا لها من هذا القبح والتشويه.

## «الخسوف» رواية خماسية

### وحدة السياق واختلاف البناء القيمي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدرت عن دار ابي ذر الغفاري ببيروت الاجزاء الاربعة الاولى من خماسية «الخسوف» للكاتب الروائي الليبي ابراهيم الكوني. والروايات الاربع الاولى هي:

البئر ـ الواحة ـ اخبار الطوفان الثاني ـ نداء الوقواق.

وفي هذه الروايات يعبر ابراهيم الكوني صوته للصحراء الكبرى، اسطورة وذاكرة ورموزا وارثا ثقافيا وعرقيا وواقعا سحريا معاشا، حيث تلتقي بصراع الانسان مع الطبيعة في مختلف تحولاتها. ويعتني الكاتب بتصوير العلاقات الانسانية في رحلة استكشاف واستكتناه لأسرار هذه العلاقة التي تربط بين الانسان ومجاله الطبيعي ليمنح الصحراء بعدا رمزيا للوجود الانساني.

ويقول الناشر في تقديم غير عادي لهذه الأعمال الأدبية: عندما تقرأ ابراهيم الكوني ماذا يبقى في هذا الكون غير الصحراء؟

لن تستطيع ان تخرج منها.. ولن تريد.

الدراما. الاسطورة. السحر. الفلسفة. رباعية تشكل ملحمة كونية في خماسية الخسوف.

خمس روايات يوحدها السياق ويفصلها البناء الروائي.

ويذكر ان ابراهيم الكوني قد اصدر منذ بداية السبعينيات عدداً من الكتب والمجاميع القصصية، وقد ترجمت الى عدد من اللغات الاجنبية. ويقول ابراهيم الكوني عن روايته: ان الكاتب مدعو لان يعبر عن موقفه من الحياة من خلال تكوين رؤية فلسفية لها. والخماسية محاولة للتعبير عن هذا الموقف

ولعل الصحراء بيئة مناسبة لتنفيذ هذه الرواية.

ويعكف الكاتب الآن على انجاز الجزء الخامس والذي سيكون بعنوان «ثمار الأرض البور».

كرة القدم الاوروبية

# أرسنال يضيّع نصرًا مؤكدًا أمام مانشستر يونايتد
## ليفربول يتحفز لاحتلال صدارة الدوري الانجليزي

لندن ـ مدريد ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

اضاع فريق ارسنال متصدر الدوري الانجليزي لكرة القدم نصرا مؤكدا اول من امس امام فريق مانشستر يونايتد اثر خروجه متعادلا معه بهدف واحد لكل منهما. وقد اظهر توني ادامز كابتن فريق ارسنال مواهبه في التهديف واخطاءه في الدفاع عندما سجل هدفي مباراة فريقه مع مانشستر يونايتد.

وزادت هذه النتيجة من الضغوط التي يتعرض لها ارسنال من ليفربول الذي يدافع عن اللقب.

فقد لعب ارسنال مباراة اكثر من ليفربول ويبلغ الفارق بينهما ثلاث نقاط بعد ان كان ١٩ نقطة قبل خمسة اسابيع.

ومع بقاء خمس مباريات لكل من الفريقين على ارضه فقد تكون المباراة الحاسمة هي التي تقام على ملعب انفيلد في ليفربول في ٢٣ ابريل (نيسان) الحالي عندما يلعب مع ارسنال.

وتقدم ادامز مدافع الفريق الانجليزي لفريق الاسنال بهدف في الدقيقة ٧٧ سجله برأسه من ضربة ركنية رفعها بريان ماروود.

ولكن بعد ستة دقائق سقط ادامز بعد ان تزحلق على الارض الطينية قرب مرماه وهو يعيد الكرة الى حارس مرمى ارسنال جون لوكيك الذي حاول دون جدوى منعها من دخول مرماه.

وكان ديفيد روكاسل لاعب خط الوسط في الفريق الانجليزي مصدر هجمات ارسنال في الشوط الاول ولكن مهاجمي ارسنال تعذر عليهم اختراق دفاع يونايتد الذي ضم خمسة لاعبين.

وقد عاد نورمان وايتسايد لاعب ايرلندا الشمالية الدولي الى يونايتد في مباراة امس بعد غياب دام عاما بسبب اصابة خطيرة في عقبه.

وقال جورج جراهام مدرب ارسنال بعد المباراة «لقد سعدت باداء الفريق ولكني اصبت بخيبة امل لعدم فوزنا».

### سلتا فيخو الى المركز الثالث

● مدريد ـ صعد سلتا فيخو الى المركز الثالث في بطولة اسبانيا لكرة القدم بعد تعادله مع ريال سوسييدا ٢/٢ اول من امس في ختام الاسبوع السابع والعشرين بينما هبط ترتيب فالنسيا الى المركز الرابع بعد خسارته امام اشبيلية صفر/١.

وكانت مباريات الاسبوع السابع والعشرين بدأت مساء يوم السبت الماضي بلقاء قمة بين برشلونة وريال مدريد المتنافسين على اللقب فتعادلا سلبيا وبقي ريال متقدما خصمه بفارق ثلاث نقاط.

وفي ما يلي النتائج الكاملة للمباريات:

فاز اشبيلية على فالنسيا ١/صفر سجله النمسوي بولستر (د ٢٧).

ولوجرونيس على سبورتنج خيخون ١/صفر سجله هيريرو (د ٥٩).

وبلد الوليد على سرقسطة ١/صفر سجله الارجنتيني البيس (د ١٥).

واتلتيكو مدريد على الشه ٣/١. سجل للفائز مارينا (د ١) ودوناتو (د ١٩) وكارلوس (د ٧٨) وسجل للخاسر براكون (د ٥٣).

وتعادل برشلونة مع ريال مدريد سلبيا.

وقادش مع اسبانيول سلبيا.

واتلتيكو بلباو مع اوساسونا سلبيا.

وسلتا فيخو مع ريال سوسييداد ٢/٢. سجل للاول البرازيلي اماريلدو (د ٤٢) وفنسنتي (د ٩٠) وسجل للثاني لورين (د ١٤ و٢٣).

وخسر مورسيا امام ريال بيتيس صفر/٢ وسجلهما فالنتين (د ٥٩) وتشاتو (د ٧٣).

واوفييدو امام ملقة ٢/٣. سجل للفائز اميليو (د ٣١ و٣٨) وباكيتو (د ٧٥) وسجل للخاسر بيرتو (د ٦٣) والمكسيكي دي لا توري (د ٨٩).

**ترتيب فرق الصدارة:**

١ـ ريال مدريد ٤٤ نقطة من ٢٦ مباراة.
٢ـ برشلونة ٤١ من ٢٧ مباراة.
٣ـ سلتا فيخو ٣٣ من ٢٦ مباراة.
٤ـ فالنسيا ٣٢ من ٢٧ مباراة.
٥ـ اتلتيكو مدريد ٣١ نقطة من ٢٧ مباراة.

### كأس الاندية الاوروبية الفائزة بالكؤوس
### سريدتس في ضيافة برشلونة

● برشلونة (اسبانيا) ـ وعلى صعيد آخر تبدأ المرحلة نصف النهائية من مسابقات الكؤوس الاوروبية السنوية الثلاث المخصصة للاندية اليوم حيث تقام مباراة واحدة في كأس الاندية الفائزة بالكؤوس بين برشلونة الاسباني وسريدتس صوفيا البلغاري والتي ينتظر ان يشهدها في ملعب (نوكامب) في مدينة برشلونة اكثر من ١٠٠ الف متفرج.

وكان برشلونة الذي يدربه الهولندي يوهان كرويف قد اجرى (بروفة) على اللقاء يوم السبت الماضي فتعادل مع ريال مدريد سلبيا في بطولة الدوري الاسباني.

ويضم برشلونة اكثر من لاعب دولي في صفوفه كان آخرهم مهاجم الباراجوي روميريتو الذي انتقل اليه الاسبوع الماضي قادما من فلومينزي البرازيلي. والى جانبه يبرز حارس المرمى زوبيزاريتا وباكيرو وبيجيريستين والانجليزي لينيكر والجناح الايسر الدولي السابق كاراسكو.

اما سريدتس متصدر الدوري البلغاري فيضم بدوره اكثر من لاعب دولي من امثال ملاديتوف وكوستادينوف وستويتشكوف.

ينتظر ان يمثل برشلونة. زوبيزاريتا وميا وسيرنا والونسو وسيرجي وباكيرو واوزيبيو وروميريتو وبيجيريستين ولينيكر وكاراسكو.

وينتظر ان يمثل سريدتس. فالوف وملادينوف وايفانوف وديميتروف وباتشيف وياتنتشيف وبيزينسكي وكيروف وكوستادينوف وبينيف وستكويتشكوف.

### خسارة فويفودينا المتصدر للدوري اليوغسلافي

● بلجراد ـ اهدر فويفودينا نوفي ساد نقطتين ثمينتين في الاسبوع الثالث والعشرين من بطولة يوغسلافيا لكرة القدم عندما خسر امام بودوكنوست صفر/١ فانخفض الفارق بينه وبين راد بلجراد الى نقطتين.

وفي ما يلي النتائج الكاملة.

فاز راد بلجراد على ردانيكي نيش ١/صفر.

وفيليز موستار على سلوبودا ٢/صفر.

وزليزنيكار على ريبكا ١/صفر.

والنجم الاحمر على سبارتاك سوبوتيكا ٢/صفر.

واوزييك على بارتيزان ٢/١.

وفاردار على شيليك زينيكا ٦/١.

وبودوكنوست على فويفودينا نوفي ساد ١/صفر.

ونابراك على سارايفو ٤/صفر.

ودينامو زغرب على هايدوك سبليت ١/صفر.

**ترتيب فرق الصدارة:**

١ـ فويفودينا نوفي ساد ٢٩ نقطة.
٢ـ راد بلجراد ٢٧ نقطة.
٣ـ دينامو زغرب ٢٥ نقطة.
٤ـ النجم الاحمر ٢٣ نقطة.
٥ـ هايدوك سبليت ٢٣ نقطة.

### هزيمة ايندهوفن من سبارتا

● امستردام ـ مني ايندهوفن بانتكاسة اخرى في سعيه للفوز ببطولة دوري الدرجة الاولى الهولندي لكرة القدم اول من امس بهزيمته من سبارتا روتردام الذي يكافح للبقاء في دوري الدرجة الاولى.

فقد فاز سبارتا ١/صفر على ارض ايندهوفن وهي اول هزيمة له من هذا الفريق من ١٧ عاما فأصبح رصيد ايندهوفن يزيد نقطتين فقط عن اياكس امستردام الذي سحق خرونينخن ٤/١.

وقد غاب اربعة لاعبين رئيسيين بسبب الاصابة عن سبارتا الذي بدأ حملته للابتعاد عن خطر الهبوط بالفوز على اياكس في ١٩ فبراير (شباط) الماضي.

ورغم ذلك فقد فاجأ سبارتا فريق ايندهوفن بهدف في الدقيقة ٥٦ عندما خطف ادوين فورنز تمريرة خطأ من ستانز فالكس مدافع ايندهوفن.

وقال جوس هيدنيك مدرب ايندهوفن «لقد كان هذا ذروة الفشل».

وثأر اياكس لهزيمته ٣/صفر في الكأس على ايدي خرونينخن الشهر الماضي.

واستهل المهاجم السويدي ستيفان بيترسون التهديف في الدقيقة ٢٧ ثم اضاف دينيس بيرجامب الهدف الثاني في الدقيقة ٤٠ وبعد ثانية واحدة رد هيني مير مهاجم اياكس السابق بهدف لخرونينخن.

وسجل بيترسون الهدف الثالث في الشوط الثاني ثم اضاف مارك فيركيول الذي كان يلعب لخرونينخن الموسم الماضي هدف اياكس الرابع من ضربة جزاء.

وفي المباريات الاخرى فاز اوتريخت على فيندام ٣/صفر وفيننورد على دن بوش بالنتيجة نفسها.

وتعادل هارلم مع زفول بدون اهداف وردا مع فورتونا سيتارد ١/١.

لقطة من مباراة ارسنال ومانشستر يونايتد وفرحة لم تتم للاعبي ارسنال

تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين وعلى كأسه لسباق الخيل:

# «راهي» المرشح الأول لكسب الكأس رغم قوة «الصقر» و«سلوم» «كحيلان»، «نايف» و«فيفي» مرشحة لصنع المفاجأة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح العلي الحمادي:

**يرعى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في حوالي الساعة الخامسة إلا ثلثة من بعد عصر اليوم الحفل ٢٨ الختامي الكبير لموسم سباقات نادي الفروسية ١٩٨٨ / ١٩٨٩ على كأس خادم الحرمين الشريفين (كأس كؤوس كل موسم).**

على غير العادة، سيتكون برنامج حفل اليوم من ثلاثة اشواط (سباقات) (بدلا من ستة)، ثالثها على كأس الملك التي تقدم للموسم الثاني والعشرين على التوالي منذ العام ١٩٦٧م.

سيقام الحفل الكبير على أرض ميدان النادي ـ الذي تأسس عام ١٩٦٥ ـ في الملز، وينتظر أن يشهد سباقاته الثلاثة جمع غفير من كبار مسؤولي الحكومة السعودية امراء ووزراء وغيرهم من عشاق هذه الرياضة العربية الأصيلة.

● الشوط الأول:
للخيول المبتدئة ومسافته ١٦٠٠ متر، سجل فيه ١٤ جواداً هي: «بتران»، «ما شاء الله»، «بلسم»، «مطرة»، «شبل»، «ابشر»، «مأجور»، «رعود» (طريف)، «الهوارة»، «الربيعية»، «رمش العين»، «مستقبل»، «شلوى»، «كامل الأوصاف».

● الشوط الثاني:
لخيول الدرجة الثالثة ومسافته ٢٠٠٠ متر، سجل فيه ١٦ جوادا هي: «ذهب»، «كافور»، «عسوجي»، «البكور»، «الرايس»، «شيهانة»، «فوز»، «مشراف»، «محبوبة سعود»، «حليم»، «انوار»، «طبيب»، «درع»، «مشكور»، «لاهنت»، «سيف النصر».

## سباق الكأس

● الشوط الثالث:
مفتوح لجميع الدرجات ومسافته ٢٤٠٠ متر ومقدار جوائزه المالية مائة الف ريال سعودي توزع على النحو التالي:
الكأس و٤٥ الف ريال للأول، ٢٥ الف ريال للثاني، ١٥ الف ريال للثالث، ١٠ آلاف ريال للرابع، ٥ آلاف ريال للخامس. وسجل فيه تسعة جياد هي:

«نايف» و«كحيلان» للأمير محمد بن سعود الكبير.
«سلوم» للأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز.
«راهي» و«الصقر» و«ريان» للأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز.
«خرج» و«نشوان» للأمير عبد العزيز بن عبد الاله بن عبد العزيز.
«فيض» للأمير خالد بن بدر بن عبد العزيز.

## ترشيحات .. وبطولات

وإذا كانت الجياد التسعة المسجلة للسباق الكبير لا تتساوى في اي ناحية غير كونها مخلوقات إلهية رائعة الجمال، فهي تدخل سباق اليوم بأوزان متساوية (٥٢كجم)، بيد أن موازين القوى الترشيحية لأي منها تتفاوت كثيرا.. معظم النقاد يركزون ترشيحاتهم بين «راهي» و«سلوم» و«الصقر» على التوالي، وهناك من يعطي ترشيحه لـ «كحيلان» الذي سجل أفضل الأوقات هذا الموسم في سباق ٢٤٠٠ متر (اقل من ٢,٤٤ دقيقة) متى ما لعب جيداً مع زميله في الاسطبل نفسه «نايف». وقلة منهم رشحوا الحصان «فيض» تحت مقعدة الخيال الانجليزي العالمي ولي كارسون الذي فاز بكأسي الموسمين الماضيين بالجواد (البطل) «وراد».

بعيداً عن كل هذه الترشيحات، التي تظل قابلة لكل مؤشرات عليها وفقاً لظروف السباق نفسه، تستعرض «الشرق الأوسط» هنا الجياد التسعة وبطولاتها:

١ ـ «نايف» أقدم واكبر الخيل المشاركة واكثرها بطولات، إذ فاز بتسعة عشر سباقا (خلال ١٩٨٧ و١٩٨٨ و١٩٨٩)، في نصفها تقريبا أحرز كؤوسا هي: كأس امارة مكة المكرمة ١٩٨٧، وكأس وزارة الزراعة ١٩٨٨، وكأس الأمن العام ١٩٨٨، وكأس امارة منطقة المدينة المنورة ١٩٨٩، وكأس الحرس الوطني ١٩٨٩، وكأس وزارة الحج والأوقاف ١٩٨٩، وكأس امارة منطقة القصيم ١٩٨٩، وكأس امارة منطقة حائل ١٩٨٨.

٢ ـ «فيض» ثاني أكبر الجياد المشاركة فوزا بالكؤوس (خمس كؤوس) وهي: كأس وزارة التخطيط ١٩٨٨ وكأس الحرس الوطني ١٩٨٨، وكأس جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ١٩٨٨، وكأس الحرس الوطني ١٩٨٩ وكأس وزارة الشؤون البلدية والقروية ١٩٨٩، مجموع انتصاراته ستة سباقات فقط.

٣ ـ «الصقر» فاز في ١٥ سباقا، ثاني اكبر الجياد فوزا بالسباقات والكؤوس فمن هذه السباقات الـ ١٥ فاز بأربع كؤوس هي: كأس وزارة البرق والبريد والهاتف ١٩٨٨ وكأس وزارة المواصلات ١٩٨٨ وكأس امارة منطقة تبوك ١٩٨٩ وكأس الخطوط الجوية السعودية ١٩٨٩.

٤ ـ «راهي» المرشح الأول، فاز بعشرة سباقات، في ثلاثة منها أحرز كؤوس: جامعة أم القرى في مكة المكرمة ١٩٨٩ وولي عهد الكويت ١٩٨٩، و(أخيرا) كأس ولي العهد السعودي ١٩٨٩.

ولا شك أن حضور الخيال العالمي بات ادري للمشاركة مع «راهي» اليوم سيدعم حظوظه أكثر بالفوز.

٥ ـ «سلوم» بقيادة الخيال الايرلندي العالمي جون ريد يبرز كمرشح كبير لخطف الكأس من «راهي». رصيده (اجمالا) من الانتصارات سبعة في اثنين منها احرز كأس الخطوط الجوية العربية السعودية ١٩٨٨ وكأس ولي العهد السعودي ١٩٨٨.

٦ ـ «كحيلان» فاز بخمسة سباقات في واحد منها أحرز كأس وزارة الداخلية عام ١٩٨٩.

٧ ـ «فرج» فاز بسباقين فقط، في أولاهما في الطائف فاز بكأس نادي الفروسية للمصيف ١٩٨٨.

٨ ـ «ريان» فاز بسباق واحد.

٩ ـ «نشوان» لم يكسب أي سباق حتى الآن ويظل في تصنيف الجياد المبتدئة.

## رعاية كريمة من ولي العهد عبد الله

● كعادته في كل موسم يتكرم الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ورئيس الحرس الوطني ورئيس نادي الفروسية سيقوم بتكريم الخمسة الفائزين الاوائل في قوائم الاسطبلات والمدربين والخيالة (الجوكية) وهي حتى قبيل سباق اليوم على النحو التالي:

## كالعادة فيصل بطل الاسطبلات

في قائمة الاسطبلات البطلة يتصدرها كالعادة اسطبل الامير فيصل بن خالد بن عبد العزيز ودون منافس هذا الموسم والترتيب:

الاول: اسطبل الامير فيصل بن خالد بن عبد العزيز بـ ٥٣ نقطة و٢١ كأسا.

الثاني: اسطبل الامير محمد بن سعود الكبير بـ ٣٢ نقطة و٧ كؤوس.

الثالث: اسطبل ابناء الامير عبد الله بن عبد العزيز بـ ١٩ نقطة وكأسين.

الرابع: اسطبل ابناء الامير يزيد بن سعود بن عبد العزيز بـ ١٩ نقطة و٣ كؤوس.

الخامس: اسطبل الامير سعود بن سيف الدين بـ ١٠ نقاط وكأسين.

## قائمة المدربين

الاول: مشرف بن مطلق القحطاني برصيد ٥٣ نقطة.

الثاني: راجح بن محسن القحطاني برصيد ٣٢ نقطة.

الثالث: مصطفى اديب قنطارجي برصيد ١٩ نقطة

الرابع: محمد بن خالد القحطاني برصيد ١٩ نقطة.

الخامس: سعد بن مطلق القحطاني برصيد ١٣ نقطة.

## ترتيب الخيالة

الاول: سعيد احمد برصيد ٣٧ نقطة.

الثاني: محمد بيرم برصيد ٣٠ نقطة.

الثالث: احمد حمدام برصيد ٢٤ نقطة.

الرابع: حايم باش برصيد ١٧ نقطة.

الخامس: منجي المرداسي برصيد ١٠ نقاط.

## ثلاثة عالميين

● ينتظر ان يشارك في سباق اليوم الكبير ثلاثة خيالة (جوكية) عالميين من اوروبا «بات ادري» (الاول في اوروبا) بالجواد «راهي» و«جون ريد» (الاول في ايرلندا) بالجواد «سلوم»، و«ولي كارسون» (الثاني في بريطانيا) بالجواد «فيض»، وقد فاز «كارسون» بالكأسين الماضيين بالجواد «وراد»!

## الزنيدي لـ الشرق الأوسط

كشف السيد راشد الزنيدي مدير عام نادي الفروسية لـ «الشرق الاوسط» ان النادي قد وزع ٤٠ كأسا هذا الموسم على سباقاته الـ ٣٢ (اربعة منها بالطائف) كما وزع ١٤ سيارة من مختلف الشركات الوطنية الداعمة لهذه الرياضة، بالاضافة لـ ٢٦ جائزة تقديرية.. وان كل من امارة منطقة عسير والبنك السعودي الامريكي قد قدما كأسا (جديدة) لاول مرة.

من ناحية اخرى صرح الزنيدي لوكالة الانباء السعودية (واس) حول الحفل الكبير ان النادي قد وجه الدعوة للامراء والوزراء وعدد كبير من كبار الشخصيات من مدنيين وعسكريين واعضاء نادي الفروسية، وان الحفل سينقل على الهواء مباشرة بالاذاعة والتلفزيون. فيما استكملت جميع الترتيبات اللازمة لنجاح الحفل بتوجيهات من ولي العهد الامير عبد الله بن عبد العزيز رئيس الحرس الوطني ورئيس نادي الفروسية، ومتابعة دائمة من قبل الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني ونائب رئيس نادي الفروسية.

## احصائيات سريعة

● أفضل زمن في سباقات ٢٤٠٠ متر على كأس الملك سجلته الفرس «زينة» للأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز (٢,٣٧ دقيقة) عام ١٩٨٤ بعدها «البارز» (٢,٣٧,٥ دقيقة) عام ١٩٨٦.

● اسطبل الأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز ينفرد بأكثرية الفوز بالكأس الغالية برصيد ست كؤوس وبدون منافس، وبنصف العدد يأتي بعده اسطبل الأمير طلال بن بدر بن عبد العزيز.

● الخيال السعودي سعد مطلق القحطاني هو أول من فاز بالكأس عام ١٩٦٧ وأكثر من فاز به (أربع مرات)، والوحيد الذي كسبه ثلاث مرات متتالية ١٩٧٨ و١٩٧٩ و١٩٨٠.

● سعر الجائزة الاجمالية (ماليا لسباق الكأس) بدأت بـ ١٥٠٠ ريال عام ١٩٦٧ وارتفعت إلى ٢٥٠٠ ريال عام ١٩٦٩، و٢٠ الف ريال عام ١٩٧٠، و٥٠ الف ريال عام ١٩٧٦، ومائة الف ريال عام ١٩٨٠ حتى الآن.

● السباق كان مفتوحا لجميع الدرجات عندما بدأ عام ١٩٦٧ واستمر كذلك خمس سنوات ليتم تغييره لخيول الدرجتين الأولى والثانية لمدة ثلاث سنوات، واقتصر على خيول الدرجة الأولى سبع سنوات، وأربعا أخرى بعدما شمل الأولى والثانية والثالثة عام ١٩٨٣، قبيل أن يعاد ليصبح مفتوحا لجميع الدرجات في الموسمين الأخيرين.

● ١٥ حصانا فازت بالكأس مقابل ست أفراس، الأمر الذي يعني أن حظوظ الجياد دائما أقوى من الأفراس بالفوز.

● في سباقات الاسبوع الماضي كانت نتائج الأشواط الستة كالتالي:

١ ـ الشوط الأول على جائزة الزلفي وفازت به «مرشاء» للأمير طلال بن بدر بن عبد العزيز.

٢ ـ الشوط الثاني على جائزة سيهات وفازت به «عيون المهاء» للأمير مشعل بن يزيد بن سعود.

٣ ـ الشوط الثالث على هدية مؤسسة المملكة فاز بها «وايس» ليزيد بن علي القحطاني.

٤ ـ الشوط الرابع على هدية مؤسسة المملكة فازت بها «شويمة» لمشعل بن دمام الفايز.

٥ ـ الشوط الخامس على هدية مؤسسة المملكة فاز بها «هري» لسعيد بن محمد أبو الجدايل.

٦ ـ الشوط السادس على جائزة بالسمر فاز بها «كحيلان» للأمير محمد بن سعود الكبير.

العالمي بات ادري (خيال أوروبا الأول) مع الحصان «راهي».

# هذا اليوم في التاريخ

## ٤ نيسان (ابريل)

### مقتل الملك غازي

في مثل هذا اليوم قبل ٥٠ عاما، اي في ٤ نيسان (ابريل) سنة ١٩٣٩، قتل ملك العراق غازي الاول في حادث اصطدام غامض.

كان الملك غازي محبوبا لدى الشعب العراقي بسبب شبابه الغض ومواقفه الوطنية الجريئة المندفعة، ولكنه، من جهة اخرى، كان قليل الخبرة بشؤون الحكم، ضيق الصدر بالدراسة وبما هو جدي من الامور، وكان اهتمامه منصرفا الى الالعاب الرياضية والفروسية والآلات الميكانيكية وقيادة السيارات والطائرات.

ولد الملك غازي في مكة المكرمة سنة ١٩١٢، ودرس في مدرسة (هارو) زمنا، ولم يتمكن من مواصلة الدراسة فيها فعاد الى بغداد وادخله والده الكلية العسكرية، فتخرج فيها ملازما ثانيا في سنة ١٩٣٢ وبعد ذلك بسنة واحدة توفي والده الملك فيصل الاول فتوج غازي ملكا وهو في الحادية والعشرين من عمره. وقد دام حكم الملك غازي ست سنوات حدث خلالها انقلاب بكر صدقي، وكانت الحياة السياسية في البلاد تفتقر الى الاستقرار.

وكان الملك غازي ـ في جملة هواياته ـ قد انشأ في قصره محطة اذاعة لاسلكية اطلق عليها اسم «اذاعة قصر الزهور»، وكانت تبث الاغاني والاخبار والروايات العالمية والمحاضرات العسكرية ولم يكن لها في البداية طابع سياسي، ولكنها تحولت منذ منتصف عام ١٩٣٨ الى منبر لمناصرة القضايا العربية، واخذت تذيع اخبارا وقصائد حماسية، ونداءات وطنية تتعلق بسورية وفلسطين والكويت، وكان الملك غازي يشرف بنفسه على برامجها ويقضي فيها كثيرا من وقته.

وفي الساعة الحادية عشرة والنصف من ليلة ٤/٣ نيسان (ابريل) سنة ١٩٣٩ خرج الملك غازي من قصر الزهور متوجها الى دار استراحته الخاصة المسماة (قصر الحارثية) ـ التي كانت تبعد بمسافة كيلومتر واحد عن قصر الزهور، وكان يصحبه في سيارته المكشوفة خادمه الخاص «عبد سعيد»، وكان من عادته ان يقود سيارته بسرعة فائقة، فحادت السيارة في محاولة لاجتياز انحناء في الطريق، وارتطمت بعمود كهربائي، وادت شدة الارتطام الى سقوط العمود على رأسه واصابته اصابة قوية سببت وفاته بعد ساعات قلائل. وقد اختفى الخادم بعد الحادث ولم يعرف له اثر.

وقد اثارت هذه الحادثة المؤلمة بين اهل بغداد كثيرا من الشكوك، وكان مصرع الملك غازي المفاجيء مبعث اقاويل متنوعة.

ان مقتل الملك غازي من القضايا التي لا تزال الآراء مختلفة فيها، ولعلها ستبقى سرا في ضمير الغيب، او قد يظهر في مستقبل الايام دليل يلقي الضوء على حقيقتها، او تكتشف وثيقة جديدة كانت مفقودة او مخبأة فتحل هذا اللغز. وكم في التاريخ من احداث بقيت حقيقتها سرا دفينا، وكم فيه من حقائق ظهرت بعد اجيال وقرون.

نجدة فتحي صفوة

# عراقي المولد، سوري المنشأ، مصري المشوار

# كنعان وصفي المطرب وزعيم العصابة!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قدره دائما ان يشارك في الأحداث الجسام التي تعيشها الامة العربية.

عندما أعلنت الوحدة بين مصر وسورية عام ١٩٥٨ جاء الى القاهرة، وغنى لها «مبروك الوحدة مبروك» وكانت هذه اول اغنية للوحدة، التي سرعان ما انهارت لانها لم تقم على اسس سليمة. وفي عام ٦٧ رفض ان يغادر مصر وظل يقدم «اوبريتات غنائية» تستنهض الروح للمقاومة مثل «القاهرة في الف عام». وعندما بدأت الحرب العراقية الايرانية ذهب الى العراق ليغني للشعب والجنود العراقيين.

كنعان وصفي في دور صلاح الدين الايوبي

انه الفنان كنعان وصفي العراقي المولد السوري النشأة، المصري المشوار. فقد غادر كنعان وصفي العراق عام ١٩٤٨ متجها الى سورية ليبدأ طريقه الفني هناك بالغناء ثم انطلق من سورية الى مصر وتأكدت مواهبه في الغناء والتمثيل.

وكان كنعان وصفي طوال الستينات القاسم المشترك في كل الأفلام التي تعتمد على الحركة وهي الأفلام المعروفة باسم افلام الاثارة والمغامرات، والتي كان يشارك فيها فريد شوقي ورشدي اباظة. وكان كنعان وصفي دائما، يقوم بدور زعيم العصابة التي تحاول ان تنال من البطل.

لكن «كنعان» غادر مصر منذ اكثر من ١٥ عاما وانقطع مشواره الفني. وفي لقاء لـ «الشرق الاوسط» معه في بغداد اثناء اقامة عيد الفن الخامس، بدأ الحوار بأسباب الابتعاد عن الحياة الفنية في مصر فقال:

وصلت الى مرحلة الاشباع، وعندما يصل المرء الى هذه المرحلة يجب ان يعطي نفسه فرصة لالتقاط الانفاس في استراحة قصيرة.

● **ولكن هذه الاستراحة امتدت ١٥ عاما..**

ـ غادرت القاهرة عام ١٩٧٣ في رحلة الى دول اوروبا وامريكا في محاولة مني لاقتحام مجال السينما العالمية، وجاءت لي هنا اكثر من فرصة ولكني وجدت ان الثمن فادح، لأن معنى ذلك ان اعيش غريبا عن بلدي وأهلي وناسي، ولهذا عدت للعراق بلدي بعد ان تلقيت دعوة من وزير الاعلام، وكان هدفي هو ان اقدم لبلدي في المسرح الاستعراضي، وان أساهم في انشاء هذا المسرح، لكن صعوبات كثيرة حالت دون ذلك، لعدم وجود فرقة متخصصة في الكورال اوفرق موسيقية تجيد هذا النوع من الأداء، ثم بدأت الحرب العراقية الايرانية، وشاركت في المهرجانات التعبوية للشعب والجيش. وكان ينبغي عليّ ان أشارك بفني في هذه الحرب حتى تحقق النصر والسلام.

● **وهل تعاود نشاطك الفني في القاهرة؟**

ـ في عيد الفن في نهاية شهر يناير (كانون الثاني) الماضي قلت لوزير الاعلام العراقي السيد لطيف نصيف جاسم أهلي في مصر يريدونني ان اعود اليهم، كما قال الفنان المصري محمد عوض للوزير اننا نحتاج الى كنعان بيننا. فقال الوزير، بعد ان ينهي كنعان ارتباطاته في العراق سيعود الى مصر.

● **الم تشارك في اي نشاط تمثيلي في العراق خلال تلك السنوات ؟**

ـ الانتاج السينمائي قليل جدا في العراق، ومن بين هذا القليل لا تجد افلام الحركة والمغامرات والمطاردات التي اشتهرت بها ولذلك لم اشارك في تمثيل افلام عراقية.

● **ولماذا اصرارك فقط على هذا النوع من الأفلام؟**

ـ لم يكن اصرارا مني بقدر ما هو حسن استغلال لامكاناتي فأنا أجيد السباحة والمصارعة وركوب الخيل. ولهذا وجد كل من المخرجين نيازي مصطفى وحسام الدين مصطفى اللذين برعا في هذا اللون من افلام المطاردات انني احسن من يؤدي ذلك دون الحاجة «الى دوبلير» أي بديل لي مثلما يحدث مع اغلب النجوم فأنا ربما النجم الوحيد القادر على ان يقدم كل الحركات الصعبة والمعارك الساخنة.

● **ما رأيك بابتعاد فريد شوقي وعادل ادهم عن اداء ادوار المغامرات والحركة؟**

ـ انا سعيد باتجاه فريد شوقي لتقديم هذا اللون الجدي وأيضا عادل ادهم. ولكني اقول لماذا لا يعودان لتقديم «الاكشن» وعادل ادهم يقدم حتى الآن هذه النوعية بين الحين والآخر، ولكن فريد شوقي ابتعد تماما، وأنا اعتبره امبراطور افلام «الاكشن».

● **هل تستطيع انت تقديم نوعيات اخرى غير «الاكشن»؟**

ـ انا اعتبر نفسي ممثلا شاملا لانني بالاضافة الى ذلك، قادر على الرقص الشعبي وعلى الغناء واذا أتيحت لي الفرصة فلن اتوانى عن ان اقدم كل الالوان الفنية.

● **متى تعاود نشاطك؟**

ـ قبل ان ينتهي هذا العام سأعود الى القاهرة وأبدأ نشاطي الفني، لأن الذي يشرب من ماء النيل مرة واحدة لا بد وان يعود الى مصر، فما بالك وأنا شربت من ماء النيل اكثر من ١٥ عاما امضيتها في مصر؟






# بلا حدود

## حقنة يابانية للهند

بالرغم من المقاومة التي واجهت التوغل الياباني في الصناعة البريطانية وتخوف النقابات او بالأصح زعاماتها السابقة، فان هناك ما يشبه الاجماع على أن التصنيع الياباني في البلاد حمل معه عدة ايجابيات لا يمكن انكارها.

ومن تلك طبعا التكريس والتفاني في العمل والتباهي ببذل كل الجهد الممكن في انجازه. فالياباني لا يمكن، وقد شاهدت بنفسي في اكثر من مناسبة من طوكيو الى دلهي، ان يترك عمله ليدخن كما انه لا يمكن ان يقرأ جريدة في وقت الدوام ويمنع زوجته او حبيبته او صديقه من الاتصال به الا في الحالات الطارئة التي لا تقبل الانتظار. وهو يعمل للعمل نفسه لا للجزاء والمكافأة. فأضاف الى التراث الصناعي البريطاني ـ وهي ام الثورة الصناعية بحق ـ الفخر بالانجاز والابداع فيه وعدم الالحاف على المقابل المادي لما اداه.

وحكاية اليوم تأتي من نيودلهي حيث اشتركت الشركات اليابانية مع الهندية في عدة صناعات منها السيارات «سوزوكي» والدراجات النارية فرع من هوندا، ومازدا واسكورت.

واصطدمت الشركات كما ذكر لي مراسل وكالة الصحافة الآسيوية هناك بالاتكالية والتنبلة والتكاسل في اوساط الهنود وتدني اللياقة البدنية والجسدية واصطناع المبررات للتغيب عن العمل او التهرب منه الى الحمامات بالاضافة الى مضغ التامبول طيلة الوقت. والتامبول كما يسمى في دول الخليج واليمن «تنبات» و«البان» كما يسمى في اللغات الهندية، يضاف اليه الفوفل والهيل والقرنفل والكالسيوم.

وعادة مضغه منتشرة في كل من انحاء شبه القارة وتسبب تلوثا خطيرا للبيئة لأن ماضغه يضطر الى البصق به بين الفينة والأخرى وصبغ الأرض والجدران حواليه بلونه الأحمر القاني الذي لا ينمحي إلا بغسله بالماء والصابون وفركه بالفرشاة الصلبة. وقد اعود الى «البان» في موضوع خاص في مقال قادم ان شاء الله.

وبدأ اليابانيون تطبيق النظام او الحمية الجديدة ابتداء من الساعة السادسة والربع صباحا عن تجمع العمال داخل ساحة المصانع بعد تسجيل مواعيد وصولهم بالساعة والبطاقات المخصصة لذلك.

ويقضون اول ربع ساعة في التمارين الرياضية التي كنا نمارسها في المدارس والغرض منها تنشيط الدورة الدموية بدون ارهاق وتصفية الذهن من آثار النوم ومما سبقه من ممارسات كالسكر مثلا.

ومنعوا كثرة التردد على المراحيض والتدخين في اوقات الدوام وتبادل الأحاديث والحكايات بين العمل عبر الآلات.

وبعد التمارين الرياضية يقوم احد الخبراء اليابانيين باطلاع رؤساء الاقسام على نتائج عمل الأمس بكل مزاياه ونقائصه. ويطلب منهم مناقشته في اسباب النقائص والتعهد بعدم تكرارها احيانا كتابيا.

ولا اود الخوض في التفاصيل الأخرى كاختلاط الرؤساء بالمرؤوسين وفتح ابوابهم امامهم دواما ـ منعا للشحوم البيروقراطية من التراكم ومكافأة الاقتراحات البناءة ماديا ـ ارتفعت معدلات انتاج السيارات في شركة ماروتي ـ سوزوكي مائة في المائة وانخفضت فترة الحجز من عامين الى ستة اشهر وتحسنت الجودة بعدة مراحل من السيارات الى التلفزيون.

وانتقلت عدوى الكفاءة اليابانية الى بقية الصناعات حتى الهندية الصرفة، وبدأت فلسفة العمل الياباني تتغلغل رويدا رويدا الى داخل الجسد الصناعي الهندي.

فاروق لقمان

# في كل مكان

● عقد مجلس ممثلي شركات الطيران العاملة في المملكة العربية السعودية اجتماعها السنوي في قاعة المؤتمرات بفندق انتركونتيننتال في جدة وحضره ممثلون عن امارة منطقة مكة المكرمة ووزارات الخارجية والداخلية والحج والأوقاف ورئاسة الطيران المدني ووزارة الصحة وادارة مطار الملك عبد العزيز الدولي وادارة جمرك مطار الملك عبد العزيز، اضافة الى اكثر من ٤٠ من مدراء ومندوبي شركات الطيران العاملة في المملكة والتي تساهم في نقل ضيوف الرحمن.

وفي بداية الاجتماع ألقى السيد رأفت تلاب مدير عام التعرفة وشؤون الطيران في الخطوط السعودية ورئيس المجلس، كلمة نيابة عن السيد رضا حكيم مساعد المدير العام التنفيذي للشؤون العربية والدولية رحب فيها بالمشاركين في هذا الاجتماع من الأجهزة الحكومية وشركات الطيران وأشار الى التعاون الكبير والمثمر الذي يسود العلاقة بين الجهتين وصولا الى الأهداف النبيلة التي تسعى حكومة خادم الحرمين الشريفين الى تحقيقها وتقديم افضل الخدمات لضيوف بيت الله الحرام حتى يؤدوا مناسك الحج في يسر وسهولة وطمأنينة. وقال تلاب ان هذا الاجتماع الذي درج مجلس ممثلي شركات الطيران العاملة في المملكة على عقده سنويا بمشاركة الاجهزة الحكومية المعنية بالحج يهدف الى اطلاع العاملين في شركات الطيران الناقلة للحجاج على التعليمات الحكومية والترتيبات الخاصة بموسم الحج واجراءات استقبال ومغادرة الحجيج، ومناقشة كل المواضيع التي تساهم في تطوير الخدمات والاستفادة من التسهيلات التي وضعتها الدولة لراحة ضيوف الرحمن.

# رياضة ذهنية

## الكلمات المتقاطعة

الكلمات الافقية:

## الكلمة الضائعة

| | | |
|---|---|---|
| يعتقد | مقابل | رفض |
| مجتمع | كهف | واقع |
| منتخب | يتمكن | وطن |
| مسافة | معقد | بحر |
| فاخر | قيود | ود |
| هالة | ظن | |
| عطف | حركة | |

حل الكلمة الضائعة: مملكة مصرية

فرانكفورت

# اقبال كبير على معرض الامير خالد الفيصل التشكيلي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اعلن السيد حسني الشاذلي مدير المعرض التشكيلي الثاني للامير خالد الفيصل المقام في مركز الخزامى في الرياض ان ٩٠ في المائة من لوحات المعرض البالغ عددها ٧٥ لوحة بيعت ووصل اعلى سعر شراء للوحات مبلغ مئة الف ريال وادنى سعر ٤٠ الف ريال.

واشار الى انه بقي في المعرض «لوحة فقط من المتوقع ان تباع في الايام القليلة المقبلة».

ومما يذكر انه تم تمديد فترة اقامة المعرض التشكيلي حتى نهاية الاسبوع الاول من شهر رمضان المبارك.

وستكون مواعيد زيارة المعرض خلال شهر رمضان من التاسعة مساء حتى الواحدة صباحا. واعلن الامير بندر بن سعود بن خالد مدير عام العلاقات العامة في مؤسسة الملك فيصل الخيرية ان تمديد الفترة جاء نظرا لتزايد الاقبال من قبل الزائرين للمعرض الذي تبرع الامير خالد الفيصل بكامل ريعه لصالح المجاهدين الافغان والانتفاضة الفلسطينية.



«اطفال الحجارة» احدى لوحات المعرض وهي تمثل بطولة ابناء الانتفاضة الفلسطينية

## سينما

# ٣٥ فيلماً في مهرجان الافلام التسجيلية المصرية

## مفاجأة المهرجان: فيلم لمرحلة رصدها محفوظ

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
افتتح السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري امس المهرجان القومي الثاني عشر للافلام التسجيلية الذي يعقد في مدينة الاسماعيلية للعام الثاني على التوالي بعد استئناف المهرجان في العام الماضي اثر توقف عدة سنوات.

يعرض المهرجان على مدار ثلاثة ايام ٣٥ فيلما من انتاج هيئة السينما والهيئة العامة للاستعلامات والتليفزيون المصري وشركتين من شركات انتاج القطاع الخاص. وقسمت اللجنة المنظمة الافلام حسب المدة الزمنية الى ثمانية افلام تسجيلية قصيرة في ١٥ دقيقة، واربعة عشر فيلما تسجيليا متوسطا في ٣٥ دقيقة. وتسعة افلام تسجيلية طويلة في اكثر من ٣٥ دقيقة، الى جانب اربعة افلام روائية قصيرة اخرى في ٤٥ دقيقة.

وصرح الفنان كرم مطاوع رئيس المركز القومي للسينما بأن المهرجان سوف يقتصر على الافلام التسجيلية والقصيرة الناطقة باللغة العربية، وسوف تغلب عليه ولأول مرة السمة الشبابية سواء في ماهية الابداع او المبدعين او محتويات العروض، وذلك بهدف تطوير السينما الشعبية، والبعد بالافلام التسجيلية عن الانحسار داخل اسوار وبوابات مغلقة.

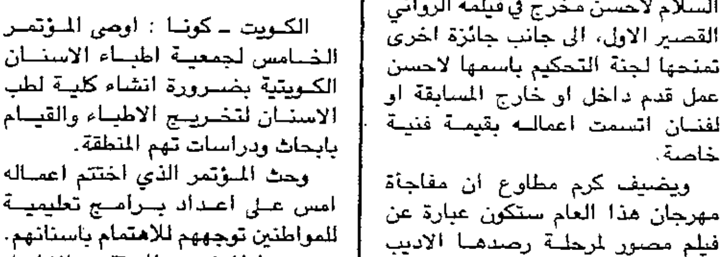
واضاف: انه قد تم اختيار لجنة التحكيم من النقاد السينمائيين والمشتغلين بفنون السينما والشخصيات العامة، ويرأسها هذا العام الفنان فريد شوقي، الذي جاء اختياره بالانتخاب الحر المباشر وباجماع كل اعضاء اللجنة، نظرا لما له من تاريخ وباع في الحقل السينمائي.



فاروق حسني

كرم مطاوع

كما جاء تصنيف جوائز المهرجان تبعا للمدة الزمنية للعرض وسيتم منحها حسب رؤية اللجنة في كون ما يقدم فنا او لا فنا وسوف يقدم المهرجان جائزة كبرى لاحسن فيلم الى جانب جوائز لاحسن الافلام تبعا للمدة الزمنية وجوائز اخرى لمخرجيها. وجوائز لاحسن قصة وسيناريو واخراج وتصوير ومونتاج وموسيقى وانتاج وتمثيل، بالاضافة الى جائزة سعد نديم لاحسن مخرج في فيلمه التسجيلي الاول، وجائزة شادي عبد السلام لاحسن مخرج في فيلمه الروائي القصير الاول، الى جانب جائزة اخرى تمنحها لجنة التحكيم باسمها لاحسن عمل قدم داخل او خارج المسابقة او لفنان اتسمت اعماله بقيمة فنية خاصة.



فريد شوقي

ويضيف كرم مطاوع أن مفاجأة مهرجان هذا العام ستكون عبارة عن فيلم مصور لمرحلة رصدها الاديب الكبير نجيب محفوظ ادبيا من قبل وحاولنا نحن من خلال هذا الفيلم ان نؤرخها فنيا وهو ما سيكون بمثابة كتاب مرئي تلك الفترة.

# كتب

## كتاب جديد عن شهداء الانتفاضة

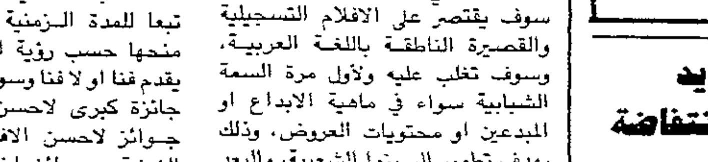
لندن ـ «الشرق الاوسط»:
عن دار «الانتفاضة» صدر حديثا في لندن كتاب بعنوان «الشهداء» وهو الثاني في مسلسل عن الهبة الشعبية الحالية للشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة بعنوان «الانتفاضة على طريق الاستقلال الفلسطيني».

ويضم الكتاب الجديد قائمة مدققة باسماء شهداء الانتفاضة خلال الفترة من ٨٧/١٠/١ حتى ١٩٨٩/٢/١٥ الذين بلغ عددهم ٥٤٩ شهيدا.

كما يحتوي الكتاب على دراسة عن النهج الاسرائيلي المتعمد لقتل السكان العزل بهدف اخماد الانتفاضة.. نهج يستند الى سياسة رسمية مقررة من اعلى ومنفذة عبر اوامر عسكرية موجهة لقوات الجيش والشرطة الاسرائيلية في اماكن وجود الفلسطينيين.

ويضم الكتاب جداول ورسوما بيانية حول شهداء الانتفاضة تلقي الضوء على كيفية الاستشهاد والاماكن وفئات الاعمار والجنس. ويتضح من خلال هذه الجداول ان عدد النساء اللواتي استشهدن خلال الانتفاضة بلغ ٦٥ امرأة.

ويحتوي الكتاب على مجموعة من الاغاني والاهازيج الشعبية التي ترددها حناجر المنتفضين المصممين على النصر ونيل الاستقلال الوطني في دولة فلسطينية مستقلة.




غلاف الكتاب

## كتاب عن خدمات رعاية الطفولة

الرياض ـ كونا: صدرت عن الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في الرياض الطبعة الثانية من كتاب «استعراض خدمات رعاية الطفولة في دول مجلس التعاون».

ويتضمن الكتاب تقريرا مفصلا عن الدراسة التي قامت بها منظمة اليونيسف بطلب من الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي بهدف استعراض اوجه التشابه في هذه الخدمات وتحليل المشاكل القائمة وكيفية معالجتها بشكل جماعي على مستوى المجلس او على مستوى كل دولة من الدول الاعضاء في المجلس على حدة بما يكفل انطلاقة الخدمات القائمة نحو الاعداد الامثل لاجيال المستقبل من القوى البشرية القادرة على مواصلة مسيرة الاستقرار والتنمية والتطور والرخاء التي تعيشها دول المجلس.

وقد قسم التقرير الى ثلاثة فصول، الفصل الاول القى نظرة عامة على الخدمات المتوفرة للطفولة مثل الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية والشباب والرياضة فيما يتحدث الفصل الثاني عن مجالات الاهتمام المشترك مثل توافر البيانات الاحصائية وتنمية القوى العاملة وتدريبها وتثقيف المجتمع وعدم توافر خدمات الوقاية من الاعاقة وعلاج المعوقين.

اما الفصل الثالث فيتضمن التوصيات وخطة العمل بالنسبة لسياسة التعاون بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالنسبة لرعاية الطفولة واحتياجات التدريب المستقبلية وتوعية المجتمعات المحلية واصلاح المناهج والتعليم ما قبل تدريب (رياض الاطفال) رعاية المعاقين ومؤسسات تدريب المتخصصين العاملين في مجال رعاية المعوقين في دول الخليج العربية والتربية البدنية للبنات والمجتمعات الرياضية.

# افلام تسجيلية عن ابرز الشخصيات النسائية المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
بدأ التلفزيون المصري اعداد مجموعة من الافلام التسجيلية عن بعض الشخصيات النسائية المصرية البارزة في مجالات مختلفة ومنهن هدى هانم شعراوي زعيمة الحركة النسائية في مصر ومؤسسة الاتحاد النسائي المصري عام ١٩٢٣، و«فاطمة اليوسف» وهي رائدة مجال الصحافة والتمثيل وشاركت في الحركة السياسية طوال سنوات حياتها و«نبوية موسى» وهي اول فتاة مصرية تحصل على البكالوريا عام ١٩٠٧ واول ناظرة واول مفتشة تعليم وتعتبر استاذة الرعيل الاول من المربيات وكابتن عزيزة محرم رائدة الطيران وعميدة معهد الطيران والدكتورة زينب السبكي الرائدة في انشاء بنوك الدم في مصر والفنانة فاطمة رشدي.

# للأحداث وجوه

## البروفسورة روزفيتا فيسنفسكي
### رئيسة الجمعية الالمانية ـ المصرية

كانت في مقدمة الشخصيات السياسية والاجتماعية المرموقة التي استقبلها الرئيس حسني مبارك خلال زيارته الرسمية لالمانيا الغربية حديثا، البروفسورة الدكتورة روزفيتا فيسنفسكي رئيسة المجموعة البرلمانية الالمانية المصرية، ورئيسة جمعية الصداقة الالمانية ـ المصرية، وواحدة من ابرز اعضاء البرلمان الالماني الاتحادي في بون، عن الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم الذي يرأسه المستشار هلموت كول، وقدمت السيدة الالمانية المذكورة للرئيس المصري هدية رمزية كما قدمت له شرحا موجزا عن نشاط الجمعية الالمانية ـ المصرية وجهودها في تقريب وجهات النظر بين الشعبين الالماني والمصري . وشرح القضايا العربية التي تهم الجانبين على كل المستويات ورعاية العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية بين المانيا ومصر، وتقديم المنح الدراسية والتاهيلية لابناء الجيل الجديد في مصر لمتابعة تأهيلهم العلمي والتقني في المانيا الاتحادية.

تتولى البروفسورة روزفيتا فيسنفسكي البالغة من العمر ٦٠ سنة، الاشراف على الجمعية الالمانية ـ المصرية منذ حوالي خمس سنوات، وقد نجحت خلال هذه الفترة في كسب الكثير من الاصدقاء الالمان وربط العلاقات بين المسؤولين الالمان والمصريين، كما استطاعت عبر رئاستها للمجموعة البرلمانية الالمانية ـ المصرية اقامة «لوبي» لهم بين اعضاء مجلس البندستاج الالماني لدعم القضايا العربية، وخاصة تلك التي تهم مصر.

ولدت السيدة فيسنفسكي في منطقة بومرن، وانتسبت بعد الحرب الى جامعة هومبولدت ببرلين الشرقية، وبعد ذلك انتقلت الى جامعة برلين الغربية الحرة بعد انشائها حيث درست الادب الالماني واللغة اللاتينية، وحصلت في عام ١٩٥٣ على شهادة الدكتوراه في الفلسفة، وتابعت نشاطها العلمي في جامعة برلين حيث فازت بشهادة الاستاذية، وعملت كبروفسورة حتى عام ١٩٦٥.

وخلال الفترة الواقعة ما بين عامي ١٩٦٥ و١٩٦٧ عملت استاذة زائرة ورئيسة قسم اللغة الالمانية والادب الالماني في جامعة القاهرة، قبل ان تعود للتدريس في جامعة هايدلبرج الالمانية العريقة، حيث عكفت على التدريس والتاليف.

وخلال نشاطها الجامعي انتسبت الدكتورة روزفيتا فيسنفسكي الى الحزب الديمقراطي المسيحي، وترأست في مطلع السبعينات الماضية اتحاد النساء الالماني في منطقة بادن بجنوب المانيا، وانتخبت عضوا في مجلس رئاسة هذا الحزب في ولاية بادن ـ فورتمبرج ثم عضوا في مجلس البندستاج الالماني الذي هو برلمان المانيا الاتحادية في بون، وذلك عن مدينة مانهايم في جنوب المانيا.

استطاعت السيدة فيسنفسكي خلال توليها منصب رئيسة الجمعية الالمانية ـ المصرية تجديد هذه الجمعية التي احتفلت حديثا بمرور ١٥ سنة على انشائها، ونقل نشاطها الى معظم المدن الالمانية وكل الميادين والمجالات المختلفة.

وعندما استقبلها الرئيس مبارك في بون، على راس اعضاء مجلس ادارة الجمعية المذكورة والنواب من اعضاء المجموعة البرلمانية الالمانية ـ المصرية، رحب بها باعتبارها صديقة قديمة لمصر.

# توصيات مؤتمر جمعية اطباء الاسنان

الكويت ـ كونا: اوصى المؤتمر الخامس لجمعية اطباء الاسنان الكويتية بضرورة انشاء كلية لطب الاسنان لتخريج الاطباء والقيام بابحاث ودراسات تهم المنطقة.

وحث المؤتمر الذي اختتم اعماله امس على اعداد برامج تعليمية للمواطنين توجههم للاهتمام باسنانهم.

ودعا المؤتمر الى تقييم الاطباء لضمان رفع مستوياتهم والعمل على ارسال اطباء للخارج للتخصص في المجالات التي يحتاجها المجتمع واقامة دورات تدريبية لجميع الاطباء مع التركيز على الوقاية من امراض الفم.

واكد المؤتمر على اهمية استخدام اللغة العربية في تعليم طب الاسنان وقدر اهتمام امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح بهذا الموضوع كما قدر التعاون الذي ابداه وزير التعليم العالي الدكتور علي الشملان في هذا المجال.

وقد ناقش المؤتمر عددا من المواضيع العلمية المتعلقة بالتشوهات الخلقية والتشوهات الناجمة عن حوادث المرور وعلاجها جراحيا وعلاج اعوجاج الاسنان وامراض اللثة عند الحوامل.

# ضبط اشرطة فيديو مزورة في مصر

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»:
تمكن رجال مباحث المصنفات الفنية من مصر خلال اليومين الماضيين من ضبط ٧٢٥ شريط فيديو منسوخة لافلام حديثة كما ضبطوا ٢٠٠ شريط كاسيت مزورة. واحيل اصحابها الى القضاء.

# تخريج طالبات سعوديات

الرياض ـ واس: برعاية حرم خادم الحرمين الشريفين يتم اليوم الاحتفال بتخريج الدفعة الخامسة عشرة من الطالبات الحاصلات على البكالوريوس من كلية التربية التابعة للرئاسة العامة لتعليم البنات في الاقسام الادبية للعام الدراسي ١٤٠٨هـ وكذلك الطالبات الحاصلات على درجة الدكتوراة والماجستير للعام ذاته.

كذلك تحتفل الكلية بتخريج الدفعة الثالثة من الحاصلات على الدبلوم العام.

وسيقام الحفل في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات في فندق الرياض انتركونتننتال.

كذلك وتحت رعاية حرم الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز امير المنطقة الشرقية في السعودية يقام مساء اليوم حفل الطالبات المتفوقات لجائزة الامير محمد بن فهد بن عبد العزيز للتفوق العلمي وذلك في قاعة المؤتمرات في امارة المنطقة الشرقية في الدمام.

# النفق الوردي



حل الربيع مبكرا في اليابان واطلت الزهور والرياحين واثمرت الاشجار. وفي الصورة يبدو عدد من اليابانيين في مدينة كاماكورا يمرون تحت ما يشبه نفقا من اشجار الكرز المزهرة. ومعروف ان الكرز الياباني من الذ الثمار في العالم.




# استراليا غارقة في الفيضانات

يجتاح بعض المناطق في استراليا اسوأ مناخ تشهده البلاد منذ ١٥ عاما. وقد ادى هطول الامطار الغزيرة المصحوبة بالرياح القوية الى حدوث فيضانات اغرقت المنازل والمزروعات وادت الى تشريد المئات من الاهالي. وفي الصورة يبدو شاب استرالي يستخدم قاربا صغيرا من المطاط للتنقل بينما تظهر شاب آخر وسط مياه الفيضان.

## أبيض و أسود

# على سطح الباخرة

لم يكن يدري لماذا احب ان يسهر تلك الليلة على سطح الباخرة.

كان كل شيء على الباخرة يضج بالحركة الا هو. اختار مكانا بعيدا عن الضوضاء، بعيدا عن الناس، ينظر الى البحر حيث تضيع الامواج في العتمة الغامضة.

وفاجأته حكايات غريبة على سطح الباخرة. لم يكن يعرف ان هؤلاء المبحرين الينا من العالم المنغلق منفتحون على الناس، يضحكون ويهزجون ويمرحون بعد ما دفنوا الماضي في قبر لم يعد مزارهم اليومي وجاؤوا الى الدنيا، وجوههم مشرقة وايديهم ممدوة وعيونهم فيها بريق الاستجلاء والسعي الى المعرفة والرغبة الصادقة في تبادل المحبة مع الاخرين.

كان في انفراده غريبا عن الناس، يلتصق بالمقعد، لا شيء على سطح الباخرة يغريه. جاء الى الباخرة لانه يعشق البحر والهدوء والليل والقمر وتلك الحيرة القابعة في العينين الضائعتين.

«انا غريبة يا صديقي»، كانت كلماتها تضج في اذنيه، ومأساة ذلك الرجل باقية بقاء البحر والليل والقمر، تكبر جراحه وتتفاقم كلما كبرت الحيرة في العينين.

ويضيع بين الناس، يهرب من الحقيقة، وصديقه لايزال ملتصقا بالمقعد، عيناه تارة في البحر وتارة في القمر، واكثر الاحيان في عينيها الموغلتين في الهرب.

وقرعت طبول الموسيقى الصاخبة، لكنه لم يتحرك من مكانه، فهو يكره الصخب والضجيج، يدفن غربته في طيات الموج، في انسياب الماء، في خيوط القمر.

صديقه يقذف بنفسه في حومة القرقعة، لا شيء ينسيه مأساته الا الصخب المجنون والصراخ المدوي والاصوات المتلعلعة. اعصابه حطمها الهدوء المريب والسكوت المثير والوداعة الزائفة.

ويعود الرجل الى ذلك الصديق الملتصق بالمقعد، يريد ان ينتزع السر من اعماقه، لكنه يتابع الهرب بعيدا عن الناس، عن الجنون، عن العينين الضائعتين.

في تلك الليلة، على سطح الباخرة عرف كيف يلعق الانسان جراحه ثم يضعف فيكشف جراحه للناس.

في تلك الليلة عرف كيف ينسحق الرجل امام الجمال فيفقد نفسه، وعرف كيف تستغل المرأة جمالها فتكتشف ذاتها.

ترك مقعده في جوار البحر وهبط الى قعر الباخرة وكلماتها لاتزال تتردد في اذنيه: «انا غريبة يا صديقي».

واحس بيد تربت كتفه فالتفت الى الوراء ليراها هي ذاتها صاحبة العينين الضائعتين وقد انفرجت اساريرها عن ابتسامة ذات مغزى.

وقبل ان يتاح له ان يتكلم فاجأته بقولها: «وداعا يا صديقي، انني راحلة الى بلادي على متن هذه الباخرة التي تبحر غدا. قل لصاحبك انني قررت ان اطلق سراحه».

وانسحبت في هدوء واختفت في عتمة الليل وبقي السر حبيس العينين الهاربتين.

– ٢ –

كارثة مياه البحر الملوثة في الاسكا هزت قلوب البريطانيين واثارت اهتمام وسائل الاعلام الى درجة ان محطات التلفزيون تبث مرات عدة في اليوم الواحد صورا عن الاسماك والطيور التي ذهبت ضحية الماء الملوث.

وكان البريطانيون قد تابعوا على شاشات التلفزيون بكثير من الحزن واللوعة اخبار الدلافين والحيتان التي تعرضت لخطر الموت في بحر الشمال بسبب تلوث المياه، وكذلك اخبار دبين من القطب الشمالي اصيبا بالاكتئاب في حديقة الحيوان في مدينة بريستول، مما استدعى استنفار الاطباء النفسيين لمعالجة مشكلتهما.

وعندما حدث الانفجار الرهيب في مستودع الغاز في مدينة بيروت واحدث ما احدثه من دمار شامل ومن تهديد لحياة آلاف من الابرياء، توقع اللبنانيون المقيمون في بريطانيا ان يبادر التلفزيون التابع للحكومة البريطانية (القناتان الاولى والثانية) الى تغطية الحادث الخطير بالخبر والصورة خصوصا وان للبي بي سي مراسليها النشيطين في منطقة الشرق الاوسط.

عدلي الحاج

● الامير طلال بن عبد العزيز رئيس مجلس الخليج العربي لدعم منظمات الامم المتحدة تبرع بمبلغ ثلاثين الف ريال للجنة اصدقاء المرضى بمنطقة نجران، لمساعدة اللجنة على اداء مهامها على اكمل وجه.

* * *

● الدكتور حسن ظاظا الاستاذ بكلية آداب جامعة الملك سعود بالرياض القى محاضرة في صالة معهد العاصمة النموذجي على هامش المعرض الاول للفنون التشكيلية لفناني دول مجلس التعاون الخليجي حول «نحو فن تشكيلي عربي معاصر».

* * *

● الدكتور محمد جلال عذاب رئيس مجلس ادارة شركة سفيس للادوية تم اختياره محررا في موسوعة الكيمياء الاكلينيكية الدولية التي تتناول البحوث الدوائية الجديدة في العالم. ويعد د. عذاب من اشهر خبراء صناعة وتركيب الادوية في العالم.

* * *

● طوني لومباردي الموسيقار الايطالي وصل الى الولايات المتحدة الامريكية لتقديم بعض الحفلات الموسيقية.

* * *

● الدكتور عثمان احمد محمد عبد الوهاب رئيس مجلس ادارة معهد أم درمان العلمي العالي في السودان وصل الى جدة في رحلة عمل تستغرق اسبوعين.

* * *

● تانيا توكر المغنية الامريكية غادرت لندن عائدة الى الولايات المتحدة بعد مشاركتها في مهرجان الاغنية الشعبية الدولي خلال الاسبوع الماضي.

## غرب وشرق

مولاي رشيد — الهلم فراج — باري مانيلو — كارولين

● الامير مولاي رشيد نجل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الرئيس الشرفي للجامعة الملكية للتزحلق ورياضة الجبل استقبل اعضاء الفريقين الوطنيين المدني والعسكري لهذه الرياضة.

* * *

● الدكتور حرب الهرفي استشاري ورئيس قسم الامراض الجلدية والدكتور عدنان عزت من مستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض يشاركان في الساعة الثامنة من مساء اليوم الثلاثاء في ندوة بعنوان «انتبه.. هنا سرطان» التي ينظمها المستشفى في نادي الشباب بالرياض.

* * *

● جو سبانو الممثل الامريكي واحد ابطال مسلسل «هيل ستريت بوز» وصل امس الى لندن في زيارة عمل قصيرة يقوم خلالها بتسجيل مجموعة اغاني بالاشتراك مع ريتشارد درايفوس وايمي ايرفينج وايد جرانت.

● التلفزيونية المصرية الهلم فراج كبيرة مقدمات البرامج الرياضية في التلفزيون المصري عرضت عليها احدى شركات الانتاج السينمائي الاشتراك في بطولة احد الافلام السينمائية ولعب دورها على الطبيعة اي باداء شخصية مذيعة تلفزيونية وقد وعدت بالتفكير في الامر ولم تعط ردا بعد.

## أفراح

● عز الدين محجوب باشري رجل الاعمال السوداني تم زفافه على كريمة عثمان ادريس.

* * *

● شيخ احمد الفران رجل الاعمال السعودي تم عقد قرانه على كريمة الشيخ عبد الله خوجة.

● باري مانيلو المغني الامريكي العالمي يزور لندن حاليا. وقد ظهر في التلفزيون اول من امس في البرنامج الذي تقدمه جلوريا نيفورد وتحدث عن حياته الخاصة.

* * *

● الاميرة كارولين ابنة امير موناكو تلقت دعوة لزيارة الولايات المتحدة الامريكية ووعدت بتلبيتها في الصيف المقبل.

* * *

● ملحم بركات المطرب اللبناني الناجح سيلعب دور البطولة في مسرحية غنائية جديدة حالت ظروف لبنان الراهنة دون البدء بها.

* * *

● عز الدين خيري رجل الاعمال السوري غادر لندن بعد زيارة عمل استمرت اسبوعا.

* * *

● ايرين بابلاس الممثلة اليونانية وصلت الى باريس لتلعب دورا رئيسيا في فيلم من انتاج فرنسي – ايطالي مشترك.

● الامير فيصل بن بندر بن عبد العزيز نائب امير منطقة عسير استقبل عمدة مدينة اتلانتا بولاية جورجيا الامريكية الذي وصل الى ابها ضمن زيارة للسعودية بدعوة من الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض، وتتضمن زيارته لمنطقة عسير جولة في منطقة السودة وعقبة شعار ومركز كبار الزوار وعقبة صلع وقعر شد الاثري ودلقان الفرعاء والجبلة وخميس مشيط ويرافق الضيف رئيس بلدية ابها.

***

● يوسف مايكل ابراهيم الصحفي في جريدة «نيويورك تايمز» قام بزيارة لمدينة الجبيل الصناعية بدعوة من السيد هشام محيي الدين ناظر وزير البترول والثروة المعدنية، وشملت الزيارة مصفاة بترومين شل والشركة الوطنية للاسمدة الكيماوية ابن البيطار والشركة الشرقية للبتروكيمياويات (شرق).

## وفيات

### فاطمة حسين رضا

● انتقلت الى رحمة الله تعالى السيدة فاطمة حسين علي رضا زوجة الشيخ عبد الله ابو الحسن وعمة الشيخ حسين علي رضا ووالدة السيدين امين وحسن ابو الحسن. ويقام العزاء في منزل ابن الفقيدة السيد امين ابو الحسن الكائن في طريق مكة القديم، الكيلو الرابع.

### رقية بشير الابوري

● انتقلت الى رحمة الله تعالى السيدة رقية بشير الابوري حرم السيد سليم الزنبق والدة كل من المهندس محمد خير وعبد الله وامير وكابتن طيار ايمن ووالدة الزميلة يمنى وتقبل التعازي بدار زوجها في الناصرية بالرياض.

### فضل المولى صباح الخير

● توفي الى رحمة الله تعالى فضل المولى صباح الخير بمدينة شندي بالسودان والد كل من عبد الكريم والطيب بشركة ريشون بجدة وعبد الله بمصلحة الارصاد الجوية بالسودان وحسب الله.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

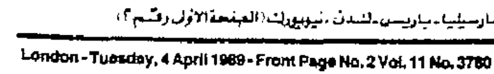
الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاول رقم ٢)

London - Tuesday, 4 April 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3780

الثلاثاء ٢٨ شعبان ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٤/٤م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٨٠



غدا

عبد الهادي بوطالب يترك في الحلقة ٥٠ من كتابه «ذكريات وشهادات ووجوه» الكلمة لكل من علال الفاسي ومحمد حسن الوزاني لشرح اطروحتيهما عن خلافهما سنة ١٩٣٧.
(صفحة كتب ومذكرات)

القراء يواصلون حملات نقدهم وتحليلاتهم اليومية لما تنشره صفحات «الشرق الأوسط» تأكيداً لموقعهم كمحررين مشاركين
(صفحة البريد)

الكاتب السعودي محمد العلي يستعرض في مساهمته القيمة مداخلة ١٥ كاتباً ممن ساهموا في مناظرة السجال، بالنقد والتقييم، ثم يبدي رايه الخاص في هذا الموضوع.
(صفحة الادب والثقافة)

احمد الحبابي ينهي بحثه عن الزكاة ويحلل الأسباب التي دعت مالك بن انس لاتخاذ عمل أهل المدينة احد اصوله في استنباط الاحكام.
(صفحة دين وتراث)

سيقام في مصر قريبا متحف خاص في منطقة سيناء وقصر للثقافة من اجل التعريف بالمنطقة. وهناك اقتراح بان تكون طابا مركزا للمتحف.
(عالم الشرق الأوسط)

# آمون وكرنك الأقصر مهددان بالتآكل والانهيار

الاقصر (مصر) - د.ب.ا: توضع مدينة الاقصر في صعيد مصر على قائمة رحلات المجموعات التي تنظمها وكالات ومكاتب السياحة في جميع انحاء العالم الى منطقة الشرق الاوسط لما تضمه المدينة من ثروة حضارية تجسدها مجموعة الآثار المصرية القديمة الرابضة في طيبة وابرزها معبدي الكرنك وآمون رع وعبر النيل في منطقة وادي الملوك ومقبرة توت عنخ آمون.

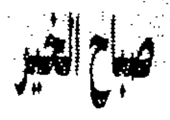
وقد احتلت مدينة الاقصر اخيرا صدر الصفحات الاولى في الصحف العالمية عقب اكتشاف مجموعة من الآثار والتماثيل الفرعونية القديمة النادرة مطمورة اسفل معبد الكرنك الذي يعد من اكبر معابد الحضارات القديمة على وجه الأرض، ووصفه المؤرخ الاغريقي هوميروس بالمعمار الشامخ الذي يمثل بؤرة القلب في مدينة طيبة القديمة ذات البوابات المائة والتي تكفي الواحدة منها لدخول اربعمائة فارس بخيولهم.

ورغم تلك المكانة المحفورة في عمر الزمن لتلك البقعة الحضارية التي استطاعت الحفاظ على آثارها اكثر من ثلاثين قرنا، فانها وفي نهاية القرن العشرين قد أصبحت مهددة بمخاطر الانهيار والفناء وما يترتب على ذلك من فقدان رموز حضارية تعاقبت الأجيال على مشاهدتها والكتابة عنها على مر العصور وحولت من مدينة الأقصر في صعيد مصر واحدة من أشهر المدن السياحية في العالم.

وتتجسد مظاهر هذه المخاطر التي تهدد الثروة الاثرية الحضارية في مدينة الأقصر في سيطرة روح الاهمال المتفشية في مراكز الخدمات بها، وتقديم الرعاية الكافية لعمليات الصيانة، واسناد مهمة الترجمة ومرافقة السياح الأجانب لمجموعة من البدو غير المؤهلين.

وعلى اثر اعلان الكشوف الاثرية الجديدة اسفل معبد الكرنك قام الرئيس المصري حسني مبارك بزيارة مدينة الأقصر وتفقد مراكز الخدمات فيها، وعند عودته الى القاهرة دعا الى عقد اجتماع عاجل مع اعضاء الحكومة لحثهم على اتخاذ اجراءات سريعة لحل مجموعة المشاكل الادارية التي تواجهها اجهزة مدينة الأقصر وتشكيل اللجان المتخصصة للتحقيق في مظاهر الاهمال التي تفشت في مناطق الآثار وتهدد ابرز معالمها معبد الكرنك الذي قاوم عوامل الفناء طوال ١٤٠٠ عام على ضفاف النيل.

والسؤال الذي يطرحه خبراء الآثار وتنمية المدن السياحية الآن هو كيف يمكن لمدينة الأقصر مواصلة الاستمتاع بميزاتها السياحية، في ظل المخاطر التي تهددها؟ وكيف يمكن لسكان المدينة الذين واصلوا الاعتماد في دخولهم على العائدات من السياحة النشطة.



صباح الخير

## فليسقطوا!

لا ادري كم من القراء مستعد للانضمام الي في حملة شعواء نجريها تحت شعار يسقط المنظرون. هذا شيء بدات اشعر به من يوم الى يوم وانا اقرا كل هذه النظريات التخريبية التي يلقون بها في وجوهنا. منذ ايام غاليليو وكوبر نيكوس. لم يتركوا لنا اسطورة واحدة نتمتع بجمالها الا ومدوا يدهم اليها وخربوها لنا.

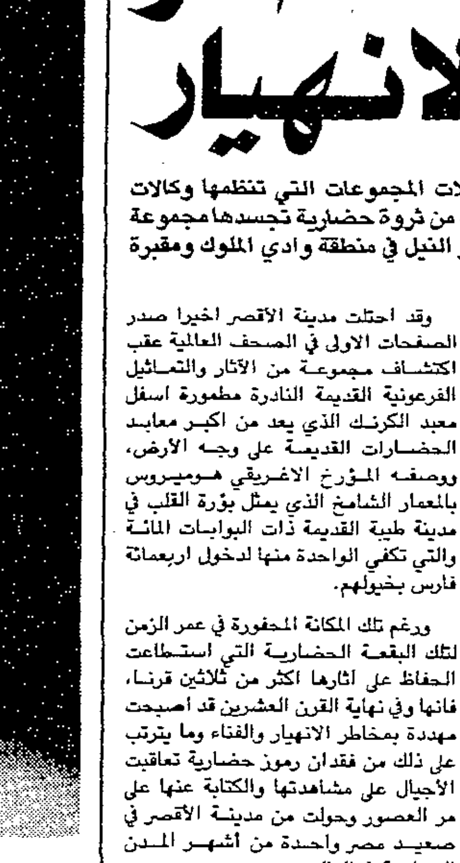
وآخر ما تناولوه اسطورة الساحرات اللواتي يركبن المكنسة ويطرن في الهواء. في طفولتنا كنا نصدق الاسطورة ونبحلق باعيننا في السماء خوفا من نزول الساحرات بمكانسهن الطائرة. وبعد ان كبرنا عرفنا ان ذلك مجرد اسطورة من اساطير الاولين. وتحول الموضوع الى نكتة نرويها للتندر والطرافة. وفي كلتا الحالتين، لم يرق لحضرات هؤلاء ان يتمتع احد منا باي شيء من ذلك. وكلفوا البروفسور جون مان لبحث الموضوع في مختبرات جامعة سسكس بانكلترا. وبعد كثير من الاستقصاء والتجارب التي استغرقت سنين من الجهود المضنية، خرج الينا البروفسور مان بتقرير مسهب لم افهم منه شيئا غير الفقرة الاخيرة، فقرة الخلاصة. وفيها يقول مان ان ركوب الساحرات لمكانس طائرة لم يكن شيئا خرافيا مطلقا. ويمضي فيقول ان الساحرات في القرون الوسطى كن يستعملن انواعا من العقاقير والنباتات كاليبروح والبنج والبلادونه المعروفة بتاثيرها المخدر الذي يعطي شعورا بالطيران. ولما كانت نساء ذلك الزمان يقضين نصف النهار وبيدهن المكنسة، فلن المنطق العلمي يقضي بان تشعر ساحرات ذلك الزمان بالطيران ركوبا على مكنسة.

قاتلهم الله! المزعج في العلم الحديث انه لا يترك شيئا دون ان يحاول تفسيره. كان بامكانهم ان يؤيدوا الواقعة ويقولوا، نعم. توجد في المكانس طاقات حركية يركبها الانسان فيطير بها. وعندئذ نركز جهودنا على صنع المزيد من المكانس لنحارب بها اسرائيل ونبيد قوتها الجوية. او كان بامكانهم ان يقولوا، كلا، هذه مجرد خرافة من تلفيق الجمهور السلاذج. وعندئذ نذير ظهورنا للعلماء ونصدق الخرافة انطلاقا من ايماننا الديمقراطي بحكم الاكثرية.

ولكنهم لم يقوموا بهذا ولا ذاك، وانما التجأوا الى ما يمكن ان نسميه بالمراوغة والحيلة وراحوا يفسرون ويعللون كل شيء في اطار المصطلحات العلمية والمركبات الكيمياوية ووضعوا تلك الاسطورة الجميلة على مائدة التشريح ومزقوها امام اعيننا. لم يكتفوا بالقضاء على المكنسة الفولكلورية الرشيقة، الجميلة اللون، البديعة التناسق الايقاعية الصوت، واستبدالها بهذه الآلة الكهربائية الكريهة صوتا وشكلا، بل تمادوا ليقضوا حتى على اسطورتها.

افليس من حقي ان اقول فليسقطوا؟

خالد القشطيني



## بداية الخروج من الموجة الجديدة

انتهت ممثلة السينما الفرنسية فاني اردانت من بطولة فيلمها «استراليا».. استراليا، الذي اخرجه الفرنسي جان جاك اندريان وذلك في اول محاولة للخروج من اطار افلام الموجة الجديدة التي قدمها فرانسوا تروفو وقامت ببطولة معظمها.

# ١٠ قتلى و٣٩ جريحا من اجل كعكة العرس

سيوول - ا. ف. ب: ذكرت الشرطة في العاصمة الكورية الجنوبية امس ان عشرة اشخاص قتلوا واصيب ٣٩ آخرون بجروح اول من امس قرب سيوول عندما انحرفت سيارة الاتوبيس التي كانت تقلهم الى حفل عرس عند تقاطع طرق لتسقط من ارتفاع ستة امتار.

وذكرت الصحف المحلية نقلا عن شاهد عيان كان هو نفسه من ركاب سيارة الاتوبيس ان السائق الذي اصيب بجروح خطيرة فقد السيطرة على السيارة عندما حاول تناول قطعة من كعكة العرس كانت موضوعة امامه على لوحة القيادة.

وكان المدعوون الذين حضروا حفل العرس من الضاحية الشمالية الغربية لسيوول عائدين الى مدينة ايشوين الواقعة على بعد ٨٠ كيلومترا جنوب شرق العاصمة عندما وقع الحادث.



لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قضت محكمة جنايات الزقازيق في مصر بمعاقبة شقيقين بالاشغال الشاقة لمدة ثلاث سنوات لكل منهما وتغريمهما الفي جنيه لقيامهما بالاتجار في المواد المخدرة.

وكان الشقيقان يمارسان تجارة المخدرات باحد مقاهي الزقازيق، وتبين انهما قد سبق اتهامهما في عدة قضايا اخرى وتم القبض عليهما اثناء ترويجهما المخدرات على عملائهما وبحوزتهما كميات كبيرة من الحشيش والافيون.

في الوقت نفسه تمكنت مباحث كرموز بالاسكندرية من ضبط تاجر مخدرات وشقيقه لقيامهما باتخاذ عربات السكة الحديد القديمة بمنطقة غيط العنب وكرا لتجارة المخدرات.

وكان المقدم سيد مجاهد رئيس مباحث كرموز قد القى القبض عليهما داخل احدى عربات السكة الحديد القديمة وبحوزتهما كمية من الحشيش والمطلوي وبعض الاسلحة النارية، وأمرت نيابة المخدرات المصرية بحبسهما اربعة ايام على ذمة التحقيق.

مع قهوة الصباح

## اغتصاب!

اصبح الاغتصاب جريمة شبه يومية في المجتمعات الغربية. وفي جريمة يدور حولها جدل شديد.. هناك اتجاهات لتشديد العقوبة.. وهناك معارضون لهذا الاتجاه!!

ويدخل الفن طرفا في القضية واحدث فيلم يتناول قضية الاغتصاب هو فيلم «المتهم» ويعرض حاليا في لندن بنجاح ووسط ضجة اعلامية ضخمة بعد فوز بطلة الفيلم جودي فورستر باوسكار احسن ممثلة رئيسية، علاوة على حصولها على جائزة نقاد نيويورك المسماة بالكرة الذهبية.

والفيلم يدور حول نصف دستة من الرجال يدخلون إحدى الحانات ويخطفون امراة ويغتصبونها. ويتم القبض عليهم، ومحاكمتهم ويطالب محامي الدفاع بالبراءة للرجال.. فقد اتضح في التحقيقات ان المراة التي اغتصبت كانت مدمنة للمخدرات وانها ذهبت إلى الحانة للحصول على المخدر.. وكان سلوكها فاضحا.. فهي إذن لم تكن ضحية بالمعنى الدقيق للكلمة.. ويقول المحامي إننا يجب ان نفرق بين نوعين من ضحايا الاغتصاب.. النوع الاول هن الضحايا البريئات من الفتيات والنساء صاحبات السلوك المحترم.. والنوع الثاني ممن يدعو سلوكهن إلى اغراء الرجل أو الرجال باغتصابهن.. اي اللواتي يقدمن للمتهم او للمتهمين ما يبرر جريمته او جريمتهم.

وحول هذه النقطة بالذات يدور جدل شديد.. فاصوات النساء ترتفع لتجريم الاغتصاب وانزال اقصى عقوبة بالمغتصب او المغتصبين بغض النظر عن سلوك الضحية وعن الظروف المحيطة بالجريمة. وينضم اليهن عدد كبير من المشرعين والقضاة.. ولكن في الطرف الآخر هناك من يقول إن كل جريمة في العالم لا بد ان ينظر فيها إلى سلوك الطرفين.. الجاني والمجني عليه.

ويقول القاضي.. إن الاغتصاب جريمة مثل كل جريمة اخرى يعتد عن نظرها بالظروف المحيطة بها. وترد عليه زعيمة الاتجاه المتشدد بان الاغتصاب جريمة مفزعة لا يجب البحث فيها عن الظروف المخففة للعقوبة..

وما زال الجدل مستمرا!

عبد الله باجبير

# تاخر سفر الفوج السياحي بسبب استغراق المندوب في النوم

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تخلف وفد سياحي فرنسي عن السفر من القاهرة الى باريس اول من امس بسبب استغراق مندوب شركة السياحة المكلف بانهاء اجراءات سفر الوفد في النوم.

وكان مندوب احدى شركات السياحة قد جمع جوازات السفر الخاصة بافراد الفوج السياحي الذي كان يزور مصر في جولة سياحية بترتيب من هذه الشركة ويبلغ عددهم ٣٨ سائحا لانهاء اجراءات السفر الخاصة بهم قبل وصولهم الى مطار القاهرة الجوي.

وتوجه المندوب الى فندق المطار لينال قسطا من الراحة قبل التوجه الى صالة جمرك المطار حيث استغرق في نوم عميق لم يستيقظ منه الا بعد اقلاع طائرة مصر للطيران المتجهة الى باريس والمقرر سفر الفوج السياحي عليها.

وانقاذا للموقف قرر مدير عام المحطات في الشركة الوطنية المصرية للطيران «مصر للطيران» انقاذ الموقف وتدبير اماكن بديلة على طائرات الشركة لسفر الفوج السياحي الفرنسي.

## وفاة اشهر مطرب عراقي عن ٨٨ عاما

بغداد - ر: توفي في بغداد اول من امس محمد القبانجي اشهر مطربي العراق، واحد ابرز الموسيقيين العرب عن عمر يناهز الـ ٨٨ عاما.

والقبانجي هو الموسيقي العراقي الوحيد الذي غنى له المطرب المصري الشهير محمد عبد الوهاب. وقد بدأ القبانجي حياته الفنية مغنيا وواضعا للمقامات العراقية والعربية الشهيرة وهو في العشرينات من عمره ولعبت اناشيده الوطنية دورا بارزا في الكفاح الوطني للشعب العراقي في مواجهة الاحتلال البريطاني للبلاد بعد الحرب العالمية الاولى.

## وفاة ٣ اشخاص بمرض الايدز في الاردن

عمان - ا. ف. ب: علم من مصدر رسمي ان ثلاثة اشخاص مصابين بمرض فقدان المناعة المكتسبة (الايدز) توفوا اخيرا في الاردن ليرتفع بذلك عدد ضحايا هذا المرض منذ ظهوره في الاردن عام ١٩٨٧ الى خمسة اشخاص.

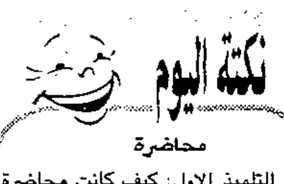
واشار مسؤول في وزارة الصحة الاردنية الى انه تم احصاء ٢٥ حالة في الاردن جاءت اختبارات المرض على اصحابها ايجابية.

# ألقيت من سطح الطابق الـ (٢١) لتتعلق في سلك تليفزيوني

نيويورك - ا. ف. ب: ذكرت شرطة مدينة نيويورك أن امراة شابة تمكنت من النجاة بنفسها السبت الماضي بعد ان القاها رجلان مسلحان من سطح مبنى مكون من ٢١ طابقا في نيويورك بعد اغتصابها حين تعلقت بسلك تليفزيوني على مستوى الطابق السابع عشر.

وتبلغ المراة التاسعة والعشرين من العمر. وقام سكان المبنى بتقديم الاسعافات لها وتمكن احدهم بعد ان سمع صراخها من رفعها الى نافذته في الطابق السابع عشر.

وكانت المراة تراقب شروق الشمس من على سطح مبنى في حي هارلم في نيويورك عندما هاجمها الرجلان وارتكبا جريمتهما.



نكتة اليوم

محاضرة

التلميذ الاول: كيف كانت محاضرة طبقات الارض التي حضرتها امس؟

التلميذ الثاني: جميلة للغاية فقد تابعتها حتى وصلت طبقات النوم.

من القارىء

علي جميل الاصيل

